

جوارديولا
مدرّب برشلونة وبايرن ميونيخ الذي خلط جميع الأوراق
ص 15

أحمد مكي
الجزائري الذي أصبح الكبير في أم الدنيا
ص 14

جان كلود يونكر
ابن العامل والفرصة الأوروبية الأخيرة
ص 13

أندرو باركر
رئيس الـ«إم أي 5» حائرا أمام قوانين العالم المعولم
ص 12

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2015/10/03 - الموافق لـ 19 ذو الحجة 1436
السنة 38 العدد 10055
Saturday 03/10/2015
38th Year, Issue 10055



9 770140 010160 40

ابن نائب أردني: من الطب إلى داعش

عمان - قتل نجل أحد النواب الأردنيين في عملية انتحارية نفذها في العراق وتبناها تنظيم داعش، وقد أكد النائب مازن الضالعين مقتل ابنه محمد.

وتعيد هذه العملية إلى الواجهة دور التيار السلفي الأردني في المعارك التي يخوضها المتشددون في العراق وسوريا. وقال النائب (مستقل) إنه علم بمقتل ابنه والمكثي أبو البراء الأردني بعدما شاهد صورته على حسابات جهادي التنظيم الذي تبني هذا الأسبوع هجوما انتحاريا على الجيش العراقي في ضاحية الجرايشي شمال الرمادي الواقعة تحت سيطرة التنظيم.

وأضاف أنه بدأ يتلقى العزاء بعد أن شاهد على قنوات فضائية عراقية، نبأ مقتل نجله، مشيرا إلى أنه "اتصل بجهات حكومية في بلاده للتحقق من دقة الأنباء، إلا أنه لم ترده أي إجابة حتى الآن".

وقال إن نجله (23 عاما)، كان "يدرس في أوكرانيا في تخصص الطب في السنة الثالثة، وهناك تزوج من أوكرانية بدت عليها علامات التدخين، وكانت تردي نقابا يغطي وجهها كاملا، وقد كان من بين جيران ابنه هناك، عائلات شيشانية وأذربيجانية وتونسية".

وتابع قائلا "زرت ابني في أوكرانيا في 16 يونيو الماضي، وقد بدت عليه علامات التدخين، فكان مطلقا للحية، فسألته عن ذلك فقال إنه سيقوم بحلقها، لكن سرعان ما ظهرت عليه علامات الانزعاج عن أصدقائه، وحين سأله عن ذلك، قال إنهم بعيدون عن الدين وأخلاقه تختلف عنهم، وبعد ثلاثة أيام من ذلك فقدت الاتصال به، ليتبين بعد سلسلة اتصالات أنه انضم لتنظيم داعش في سوريا، ومنها توجه إلى العراق".

وكان محمد الضالعين (23 عاما) يدرس الطب في أوكرانيا قبل أن يقرر هذا الصنف الالتحاق بصنف داعش وتوجه إلى العراق عن طريق تركيا ثم سوريا كما قال والده.

وأكد النائب أن آخر اتصال أجراه مع ابنه يعود إلى أغسطس الماضي، موضحا أنه أبلغه في رسالة أنه "تسجل لعملية انتحارية"، وأنه "كان يعتبرني مع والدته كافرين ويحاول إقناعنا بالالتحاق بالدولة الإسلامية".

وقال المحامي الإسلامي موسى عبد اللات إن محمد الضالعين قتل الثلاثاء في هجوم ضد الجيش العراقي.

وأوضح أن نحو أربعة آلاف أردني ينشطون في المجموعات الجهادية في العراق وسوريا المجاورين لأردن وأن 80 بالمئة منهم التحقوا بداعش. وأضاف أن 420 جهاديا أردنيا قتلوا في البلدين منذ 2011.

وكان التيار السلفي في الأردن ممولا رئيسيا للمتشددين في العراق بعد غزو 2003، وأبرزهم أبو مصعب الزرقاوي الذي كان القائد الفعلي للقاعدة قبل أن يقتل في يونيو 2006.

وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى أن داعش ليس له وجود في المناطق الغربية والشمالية التي استهدفتها الضربات، لافتا إلى أن أحد أهداف الضربات الجوية الروسية، بلدة دار عززة شمال غرب حلب، يقع تحت سيطرة عدد من جماعات المعارضة (جيش الفتح) المدعوم من قطر وتركيا.

وقال العميد الركن، المنتسب عن النظام، أحمد رحال إن هناك تسارعا في ضربات الطيران الروسي داخل الأراضي السورية وعلى الخطوط الدفاعية الأولى للجيش الحر، لافتا إلى أنها استهدفت بعض الفصائل المدربة من قبل أميركا.

واعتبر أن قيام الروس بتوجيه ضربات (شكلية) على داعش في ريف الرقة يأتي لامتصاص صدمة الاعتراضات والتصريحات الأوروبية والأميركية.

وأضاف الرحال في تصريح لـ"العرب" أن الثورة السورية هي المستهدفة وداعش ليس إلا مظلة يعبر من خلالها الروس لمحاربة ثورة الشعب السوري.

وأوضح "من المعروف عسكريا أن الضربات الجوية غير قادرة على حسم أي معركة إذا لم تساندها قوات أرضية تستثمر نتائج الضربات الجوية وهذا ما أفضل عمل التحالف الدولي للحرب على الإرهاب الذي تنزعمه أميركا، لكن يبدو أن الروس عملوا على تلك المسألة عبر إيجاد شريك يحتشد الآن على أطراف سهل الغاب بمشاركة إيران وحزب الله وقوات النظام.

من جانبه، قال النقيب حسن حاج علي قائد لواء صقور الجبل في الجيش الحر إن "الادعاء الروسي بمحاربة داعش يدحضه قصف مقراتنا ومقرات الجيش الحر الأخرى في إدلب وحماة وقصف تجمعات المدنيين في اللطامنة بحماة وريف حمص الشمالي".

وقالت قيادات عسكرية من المعارضة السورية المسلحة من أهمية الضربات العسكرية الروسية وجدواها في إحراز حسم عسكري لصالح النظام.

وقال أحد القيادات الميدانية للجيش الحر لـ"العرب" إن "الضربات الروسية تمتلك قدرة سياسية وإعلامية أكبر من مفعولها التدميري، فعدد القتلى والدمار اللذان حققتهما عشرات الطلعات الروسية لا يتخطيان دمار برميل متفجر مما ألقته علينا طائرات النظام".

غارات روسية على الرقة لرفع العتب

● البرود يسيطر على لقاء هولاند وبوتين، ودعوات لوقف الضربات الروسية



رؤساء فرنسا وأوكرانيا وروسيا والمستشارة الألمانية: الدرس أوكراني والنتيجة سورية

وأضاف "أثر هذه الضربات نفسي وسياسي ويرفع من معنويات حاضنة النظام بالدرجة الأولى".

وتتجه ردود الفعل الدولية إلى استمرار روسيا في قصف مواقع المعارضة واستهداف المدنيين نحو التصعيد، خاصة بعد البرود الذي هيمن على اللقاء الذي جمع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أمس في باريس.

وبدا التجهّم والعبوس على وجه الرئيسين بينما كان هولاند يستقبل بوتين في ساحة قصر الإليزيه حيث تصافحا سريعا أمام عدسات المصورين.

وأعلنت دول من ائتلاف تقوده الولايات المتحدة أمس أن الغارات الروسية سنؤدي إلى تصعيد النزاع في سوريا ودعت موسكو إلى التوقف فورا عن استهداف مقاتلي المعارضة السورية.

وأفاد بيان أصدرته سبع دول بينها تركيا والسعودية والولايات المتحدة ونشر على موقع وزارة الخارجية الأميركية أن "هذه الأعمال العسكرية سنؤدي إلى تصعيد أكبر وستزيد من التطرف والأصولية".

وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى أن داعش ليس له وجود في المناطق الغربية والشمالية التي استهدفتها الضربات، لافتا إلى أن أحد أهداف الضربات الجوية الروسية، بلدة دار عززة شمال غرب حلب، يقع تحت سيطرة عدد من جماعات المعارضة (جيش الفتح) المدعوم من قطر وتركيا.

وقال العميد الركن، المنتسب عن النظام، أحمد رحال إن هناك تسارعا في ضربات الطيران الروسي داخل الأراضي السورية وعلى الخطوط الدفاعية الأولى للجيش الحر، لافتا إلى أنها استهدفت بعض الفصائل المدربة من قبل أميركا.

واعتبر أن قيام الروس بتوجيه ضربات (شكلية) على داعش في ريف الرقة يأتي لامتصاص صدمة الاعتراضات والتصريحات الأوروبية والأميركية.

وأضاف الرحال في تصريح لـ"العرب" أن الثورة السورية هي المستهدفة وداعش ليس إلا مظلة يعبر من خلالها الروس لمحاربة ثورة الشعب السوري.

وأوضح "من المعروف عسكريا أن الضربات الجوية غير قادرة على حسم أي معركة إذا لم تساندها قوات أرضية تستثمر نتائج الضربات الجوية وهذا ما أفضل عمل التحالف الدولي للحرب على الإرهاب الذي تنزعمه أميركا، لكن يبدو أن الروس عملوا على تلك المسألة عبر إيجاد شريك يحتشد الآن على أطراف سهل الغاب بمشاركة إيران وحزب الله وقوات النظام.

من جانبه، قال النقيب حسن حاج علي قائد لواء صقور الجبل في الجيش الحر إن "الادعاء الروسي بمحاربة داعش يدحضه قصف مقراتنا ومقرات الجيش الحر الأخرى في إدلب وحماة وقصف تجمعات المدنيين في اللطامنة بحماة وريف حمص الشمالي".

وقالت قيادات عسكرية من المعارضة السورية المسلحة من أهمية الضربات العسكرية الروسية وجدواها في إحراز حسم عسكري لصالح النظام.

وقال أحد القيادات الميدانية للجيش الحر لـ"العرب" إن "الضربات الروسية تمتلك قدرة سياسية وإعلامية أكبر من مفعولها التدميري، فعدد القتلى والدمار اللذان حققتهما عشرات الطلعات الروسية لا يتخطيان دمار برميل متفجر مما ألقته علينا طائرات النظام".

دمشق - شنت الطائرات الروسية أمس غارات على مواقع في الرقة تابعة لتنظيم داعش، وذلك بعد أن اكتفت في اليومين الأولين باستهداف مواقع المعارضة السورية المسلحة، وبينها مقاتلون وقع تدريبهم برعاية الولايات المتحدة.

وواضح أن موسكو أرادت أن تقول للدول الغربية ها قد استهدفتنا داعش استجابة لمطالبكم، وهذا يمكن أن يفهم على أنه نوع من رفع العتب، لكنه لا يوقف حملات روسيا على المواقع الاستراتيجية للمعارضة المسلحة التي تحاصر النظام وتهدد بقاءه.

وتصنف موسكو المعارضة التي تقاوم حليفها الأسد في نفس المرتبة مع تنظيم داعش، وحرصت خلال الأشهر الأخيرة على استضافة معارضة بديلة برضى عنها النظام لفرضها في الحوار بحثا عن حل سياسي.

واعتبر مراقبون أن روسيا لا تقيم وزنا للاحتجاجات الغربية، وخاصة الأميركية، على الضربات التي تنفذها، وهي تسعى لجعل قصف مواقع خصوم الأسد أمرا واقعا، وأن الحوارات واللقاءات التي تجريها على الهامش هدفها إضفاء شرعية على تدخلها في سوريا دون غطاء من مجلس الأمن.

وقالت موسكو أمس إن أحدث ضرباتها أصابت 12 هدفا لتنظيم الدولة الإسلامية لكن معظم المناطق التي وصفها تقع في أجزاء من سوريا ليس فيها وجود يذكر للتنظيم.

وتقول واشنطن التي تقود حملة ضربات جوية ضد التنظيم إن موسكو تستخدم حملتها ذريعة لاستهداف جماعات أخرى معارضة للرئيس بشار الأسد حليف روسيا. وتلقى بعض الجماعات التي استهدفتها الضربات نايد دول تعارض الأسد وتنظيم داعش، وكانت بينها مجموعة واحدة على الأقل تلقت تدريبا من المخابرات المركزية الأميركية.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن طائرات سوخوي-34 وسوخوي-24 إم وسوخوي-25 نفذت 18 طلعة جوية وقصفت أهدافا في غرب وشمال سوريا بينها موقع قيادة ومركز اتصالات في محافظة حلب بالإضافة إلى معسكر ميداني للمتشددين في إدلب وموقع قيادة في حماة.



العميد أحمد الرحال
الضربات الروسية
لمواقع داعش شكلية
بهدف امتصاص
الاعتراضات الغربية

خاتم أبل الذكي يأمر ويسمع ويدفع

● الخاتم مزود بشاشة لمس ويعطي الأوامر لأجهزة المنزل والسيارة ● الشركة تحاول تجاوز إخفاق أبل ووتش بابتكارها الجديد



حتى الخاتم صار ذكيا

والخاتم سيكون مزودا بشاشة لمس وأزرار ومقدوره إعطاء أوامر لأجهزة أخرى مثل هاتف أيفون أو تلفزيون أبل أو أجهزة المنزل الذكية وأنظمة الصوت في السيارة.

وبوسع الخاتم الذكي الاتصال بهذه الأجهزة عبر طرق عدة، من بينها الواي فاي أو بلوتوث أو حتى نظام الاتصال إن اف سي. وجاء في مواصفات الخاتم التي تمت الإشارة إليها في براءة الاختراع أن المستخدم سيتمكن من دفع أموال إلى شخص آخر عبر الاكتفاء بهز يده، وسيؤكد العملية المصرفية من خلال إعطاء الخاتم أمرا صوتيا. كما سيكون بمقدور من يرتدي الخاتم إرسال رسائل أو ملفات أو صور مع مستخدم آخر يرتدي خاتما مشابها.

التي تهدف إلى تخفيف ارتباط المستخدمين بهواتفهم الذكية. وتقول أبل إن الجيل الحالي من شاشات اللمس في الهواتف الذكية بات غير مقنع لإداء المهام والتعامل مع العديد من التطبيقات في نفس الوقت.

وقد تكون إحدى يدي مستخدم الهاتف الذكي منتشغلة بإنجاز أعمال أخرى، وفي الحالات المرضية قد لا يتمكن أحدهم من استخدام يديه معا لتصفح الأخبار أو التعامل مع تطبيقات الهاتف على النحو الأمثل.

وبانت الحاجة ملحة لابتكار نظام جديد أكثر عملية وأمانا وكفاءة، ويتسق مع راحة أكثر عند التعاطي مع منصات الاتصال أو الشاشات التي تعمل باللمس، كما ذكر بيان للشركة مرفق بطلب براءة الاختراع.

ورغم أن عددا كبيرا من عينة الأشخاص الذين استخدموا الساعة الذكية "أبل ووتش" وتم استطلاع رأيهم أبدوا حماسا كبيرا لذلك التكنولوجيا الجديدة، إلا أن الكثير منهم قالوا إنها لم تتمكن بعد من إغراء الناس بسهولة.

ويبدو أن أبل تحاول استرداد تراجع شعبية "أبل ووتش" عبر تفادي أخطاء عدة في الخاتم الذكي، أو تزويده بتعديلات من الممكن أن تلحق في المستقبل بالساعة الذكية أيضا.

وقالت الشركة إنه يمكن تضمين الخاتم بمايكروفون لتلقي الأوامر الصوتية، بالإضافة إلى آلية الإشعار الهزازة. ويعكس الإعلان عن الخاتم الذكي رغبة ملحة داخل أبل لإنتاج المزيد من المنتجات

لندن - تقدم عملاق التكنولوجيا أبل هذا الأسبوع بطلب تسجيل براءة اختراع لـ"خاتم ذكي" يمكن أن يعمل بالتوافق مع هاتف أيفون وأجهزة إلكترونية أخرى.

وقالت أبل إن الخاتم الذكي سيحتوي على شاشة أو لوحة تعمل باللمس، ويمكن ارتداؤه في إصبع السبابة فيما يتم التحكم به بواسطة الإبهام.

وسيحتوي الخاتم الجديد على معالج وجهاز إرسال واستقبال، بالإضافة إلى بطارية شحن.

وتشبه طريقة عمل الخاتم الذكي المزعم إنتاجه إلى حد كبير الساعة الذكية التي طرحتها أبل في الأسواق قبل عام، إبان إعلان الشركة عن هاتف أيفون 6 وأيفون 6 بس.



«إيجاد حل سياسي نهائي لملف الصحراء يتطلب تقوية الجبهة الداخلية، وذلك من خلال إصلاح مؤسسي شامل في اتجاه إقامة نظام ديمقراطي قائم على فصل حقيقي للسلط».

ندية منيب
الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد في المغرب

«المغرب يستنكر ويعبر عن إدانته بشدة للموقف العدواني للسويد ليس فقط بسبب الاعتراف بالجمهورية المزعومة لكن بسبب الأبعاد الاقتصادية التي أخذها الموقف».

مصطفى الخلفي
الناطق باسم الحكومة المغربية

«لا يمكن أن نقاوم الإرهاب دون أن نكون متحدين، كما أن استقرار الوضع بالبلاد بصفة مستدامة مهم كي لا يقود الإرهاب تونس نحو المجهول».

كمال الجنووبي
وزير تونسي مكلف بالعلاقة مع الهيئات الدستورية

التغييرات في سلك القضاء الجزائري تثير معضلة استقلاليته

● بوتفليقة يطوِّع الجهاز القضائي خدمة لمصالحه ● القضاء «النقطة السوداء» في مسار تفعيل دولة القانون في الجزائر



بوتفليقة يضرب استقلالية القضاة برئاسته للمجلس الأعلى للقضاء

الحاكمة لن تتغير». وأضاف قائلا «أعتقد أن الأمر له علاقة أكثر بالتهيئة لمرحلة ما بعد بوتفليقة في الحكم».

ومضى بالقول «هذه التعيينات والإقالات تهدف إلى تأمين نقل سلس للسلطة، واستمرار اللوبيات (جماعات الضغط) الحاكمة الآن في الحكم بعد رحيله».

وحسب حديبي، فإن «السؤال المطروح اليوم هو من يقوم بالتعيين والإقالة لأن الجميع يعرف أن الرئيس مريض ولا يقوى على إصدار قرارات بهذا الحجم وبالتالي فالأمر واضح، هناك لوبيات حاكمة تحضر لمرحلة ما بعد بوتفليقة بالتخلص ممن تريد وتعيين من تريد»، دون مزيد من التفاصيل حول تلك اللوبيات.

التغييرات التي قام بها في هرم السلطة إلى ضخ دماء جديدة في مؤسسات حكمه، بتعيين كوادر جديدة منسجمة مع بعضها البعض بعيدا عن أي صراعات ثقافته وهو مريض».

وتابع «كما أن أغلب المسؤولين الذين تم استبدالهم استنزفوا ولم يعد باستطاعتهم تقديم إضافة متميزة لولايتهم الرابعة، حيث وعد بعد إعلان ترشحه لانتخابات أبريل الماضي بإدخال إصلاحات جذرية في بنية النظام وقوانين الجمهورية خلالها».

فيما يرى القيادي في حزب حركة « النهضة » الإسلامي المعارض، محمد حديبي، أن «هذه التعيينات والإقالات المعلن عنها لا تخضع لمعيار الكفاءة والمحاسبة والحصيلة في المنصب، وبالتالي فسياسات السلطة

خلفت وراءها بمجلس الدولة، ملفات وقضايا هامة بعضها تتعلق بها شخصيا باعتبارها محل شكوى من طرف القاضي النقابي سابقا عبدالله هبّول رفعها سنة 2008 إلى الرئيس بوتفليقة، يذكر فيها أن هني منعت من تسجيل استئناف في قضية إخفاء اجتهاد قضائي، متصل بعقوبة صدرت ضده بمجلس التأديب للمجلس الأعلى للقضاء، وشكاها القاضي مرة أخرى في 2012 هي والطيب بلعيز، ومعهما 5 من قضاة مجلس الدولة اتهمهم بـ«التدليس والتزوير».

وعن خلفية هذه التغييرات، يقول أستاذ العلوم السياسية بجامعة الجزائر، توفيق بوقاعدة في تصريحات صحفية سابقة «يسعى الرئيس بوتفليقة من خلال سلسلة

يعتبر القضاء في الجزائر «النقطة السوداء» التي تحول دون تفعيل دولة القانون باعتباره جهازا من أجهزة النظام السياسي يطوِّع لخدمة مصالحه خاصة وأن بوتفليقة يجمع بين رئاسة الجمهورية (سلطة تنفيذية) ورئاسة المجلس الأعلى للقضاء (سلطة قضائية) وهو ما يتعارض مع مبدأ الفصل بين السلطات.

وطرحت مسألة التغييرات المتوالية التي قام بها عبدالعزیز بوتفليقة معضلة استقلال السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية، ويؤكد مراقبون هنا أنه لا يمكن الحديث عن قضاء مستقل في الجزائر باعتبار أن رئيس المجلس الأعلى للقضاء هو رئيس الجمهورية ونائب رئيس المجلس هو وزير العدل وأغلب أعضائه يعينهم بوتفليقة.

ويعتبر المجلس الأعلى للقضاء هيئة إدارية قضائية متخصصة أنشئت بموجب دستور 1963 في إطار إصلاح منظومة العدالة من أجل ضمان استقلالية أكبر للقضاة، غير أن هذا الجهاز لا يتمتع بالاستقلالية المطلوبة باعتباره أحد أجهزة السلطة التنفيذية وهو ما يتعارض مع مبدأ الفصل بين السلط.

وكثيرا ما كان المجلس الأعلى محل انتقادات عديدة من قبل حقوقيين ونقابيين وقضاة منهم فريدة أركان رئيسة مجلس الدولة السابقة التي خلفتها فلة هني. وفلة هني المحسوبة على وزير العدل السابق الطيب بلعيز أحييت مؤخرا على التقاعد ضمن موجة التغييرات التي طالت الجهاز القضائي.

كما أحييل على التقاعد محافظ الدولة بنفس الهيئة محمد بن ناص، وكذلك الأمين العام بوزارة العدل، مسعود بوفرشة بناء على اقتراح من وزير العدل الحالي الطيب لوج الذي أفادت بعض المصادر الإعلامية بأنه توسط للعديد من الأسماء لتعيينها في مناصب سامية على رأس الهيئات القضائية في البلاد.

ويعد مجلس الدولة بمثابة هرم السلطة القضائية في الجزائر، وتعود له صلاحية الفصل في النزاعات داخل مؤسسات الدولة الأخرى وكذلك الأحزاب، كما أن الحكومة تستشير حول الجانب القانوني في مشاريع القوانين التي تصدرها كما ينص القانون المنظم لعمل المجلس.

وأكدت تقارير إخبارية محلية أن فلة هني

الجزائر- قام الرئيس الجزائري عبدالعزیز بوتفليقة بتغييرات وصفت بـ«الهادئة» في سلك القضاء باعتباره رئيسا للمجلس الأعلى للقضاء، وهو ما أثار العديد من التساؤلات حول توقيتها وغاياتها خاصة وأنها مسّت وظائف سامية رغم تأكيدات الحكومة بأن التغييرات في سلك القضاء تأتي ضمن خطط الرئاسة بإحداث «ديناميكية» في هذا الجهاز. وصدرت في العدد الأخير للجريدة الرسمية في الجزائر عدة مراسيم تخص تعيينات في مناصب هامة وإقالات مست الجهاز القضائي بشكل خاص استكمالا لموجة تغييرات قام بها بوتفليقة في هرم السلطة منذ أسابيع.

وتزامنت هذه التغييرات مع الإطاحة بالجنرال توفيق مدير الاستخبارات و«صانع القرار الأول» في الجزائر كما يصفه بعض المراقبين، وقد أثار هذا القرار غير المسبوق انتباه الساسة والمواطنين ومزّت معه الحركة الجزئية في سلك القضاء بمعينة بوتفليقة مرور الكرام رغم أهميتها وحساسيتها وارتباطها باستقلالية المؤسسة القضائية.

وعموما يخضع القضاء في الجزائر للوصاية السياسية لأطراف نافذة وفاعلة دون حتى أن يكون لها منصب حكومي توظفه لتبرير القوانين والأحكام بما يخدم مصالحها، وقد برز ذلك بوضوح في أهم قضايا الفساد التي عرفتها الجزائر والتي قام بها عبدالمؤمن خليفة وأطلق عليها «فضيحة القرن»، حيث قام القضاء بالتغطية على بعض الأسماء الضالعة في هذه القضية المتعلقة بنهب مئات الملايين من الدولارات.

بوتفليقة يجمع بين السلطة التنفيذية ممثلة في الرئاسة والسلطة القضائية باعتباره رئيسا للمجلس الأعلى للقضاء

باختصار

قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، إنه طلب من ممثله الخاص إلى ليبيا برناردينو ليون، بدء إجراء مناقشات مع أطراف الأزمة الليبية لتشكيل حكومة جديدة في البلاد.

اعتبرت الأمينة العامة للحزب الجمهوري في تونس مية الجريبي، في تصريحات إذاعية، أن انضمام تونس إلى التحالف الدولي ضد داعش أمر خطير أعلنه رئيس الولايات المتحدة باراك أوباما دون أن يقع حوار حقيقي حول هذا الانضمام، وهو ما يمس من استقلال تونس وسيادتها.

ذكرت مصادر دبلوماسية أن الدبلوماسي الألماني البارز مارتين كوبر من المرجح أن يصبح وسيطا جديدا للأمم المتحدة في ليبيا خلفا لبرناردينو ليون.

يقوم الرئيس التونسي، الباجي قائد السبسي، يومي 4 و5 أكتوبر الجاري بزيارة إلى مصر، حسب ما أعلنه الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية التونسي، معز السيناوي، في تصريح إعلامي.

طالب رئيس الحكومة المغربية عبدالإله بن كيران، الحكومة السويدية بمراجعة موقفها المتعلق بالاستعداد للاعتراف بالبوليساريو، واصفا ما ستقدم عليه السويد بـ«التشويش على مسلسل الإصلاح في ملف يعرف العالم تفاصيله».

ذكرت مصادر، لموقع «كل شي عن الجزائر»، أن الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة يعزم عرض مشروع التعديلات الدستورية على الاستفتاء الشعبي قبل نهاية السنة الجارية.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

الناطق باسم الجيش الليبي لـ«العرب»: عواصف عاتية ستهب على ليبيا

● الضربات العسكرية العربية لمواقع داعش أصبحت وشيكة



داعش ليبيا سيتقهقر أمام الضربات العسكرية المنتظرة

القمة العربية خلال العام الماضي الذي يتعلق بتشكيل قوة عسكرية عربية مشتركة للنصدي لتهديدات تنظيم داعش الإرهابي، كما أن الجيش الليبي بقيادة الفريق أول خليفة حفتر تمكن من خلال عملية «حتف» التي أطلقها في وقت سابق من تحقيق اختراقات ميدانية لافتة في شرق البلاد وغربها، وخاصة منها العاصمة طرابلس التي تسيطر عليها ميليشيات فجر ليبيا الموالية لجماعة الإخوان المسلمين.

وأكد الرائد محمد حجازي في تصريحه لـ«العرب» أن عملية «حتف» متواصلة بوتيرة عالية في بنغازي والمناطق المحيطة بها، وكذلك في المنطقة الغربية، حيث شرع الجيش الليبي في تنفيذ عمليات عسكرية نوعية لشل القدرات القتالية للميليشيات المنترفة، منها العملية التي تمت أول أمس داخل مطار معيتيقة قرب طرابلس والتي أسفرت عن تدمير ثلاث مروحيات تابعة للميليشيا خالد الشريف استخدمت في ضرب منطقة الزنتان.

الثلاثة المُلغقة، بينها وبين ليبيا، أي معابر «الدبداب»، و«تينالكوم»، و«طارت»، إلى تاريخ لاحق، بسبب «عدم توفر سلطة مركزية ليبية تسيطر على الحدود».

ويرى مراقبون أن تأكيدات الضابط العسكري الليبي، وما رافقها من تحركات سياسية ودبلوماسية عربية وغربية، تدفع باتجاه ترجيح كفة توجيه ضربات جوية عنيفة لتمركز داعش والجماعات الإرهابية في ليبيا، وذلك بهدف القطع مع حالة تأرجح الأوضاع الليبية بين الحل السياسي والحسم العسكري.

بل إن أوساطا سياسية ليبية وعربية لا تخفي اندفاعها نحو الإسراع في تنفيذ تلك الضربات الجوية لتوفير حافز للفرقاء الليبيين للتوصل إلى حل سياسي، ولتمكين الجيش الليبي من مقومات تحرير الأراضي الليبية التي سيطر عليها تنظيم داعش والميليشيات المسلحة.

وتعتبر أن الغطاء السياسي لمثل هكذا تحرك، موجود، أي القرار الذي اتخذته

من المنتظر أن تقوم دول عربية بتوجيه ضربات عسكرية لمواقع يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا والذي تمكن من التغول وفرض سيطرته ونفوذه على مدن مثل سرت والعديد من المناطق المحاذية لها.

الجمعي قاسمي

مراكز تجمع الدواعش بمختلف تلاوينهم». وكانت «العرب» قد أشارت إلى أن فرضية انتقال الحرب ضد داعش إلى ليبيا قد تكون وراء قرار انضمام تونس إلى التحالف الدولي ضد داعش، ونقلت عن الخبير الأمني والعسكري التونسي مازن الشريف قوله إنه لا يستبعد أن يكون قرار تونس الانضمام إلى التحالف الدولي ضد داعش قد أملتة اعتبارات مرتبطة بفرضية انتقال الحرب على هذا التنظيم من سوريا والعراق إلى ليبيا.

ولفت إلى أن ثمة مؤشرات تؤكد قرب توجيه ضربة عسكرية لمواقع داعش في ليبيا، بل إن توقيت هذه الضربة «أصبح قريبا»، وبالتالي فإن تونس قد تكون حسمت أمرها في أن تكون طرفا في هذه الحرب التي ستكون على حدودها.

وامتنع الرائد محمد حجازي في تصريحه لـ«العرب» تحديد توقيت بدء هذه العاصفة، والدول التي قد تشارك فيها، واكتفى بالقول إن «مقدماتها أصبحت واضحة، وأن الرياح التي تسبقها بدأت تتحرك في اتجاهات واضحة»، وذلك في إشارة إلى موقف تونس، والمشاروات الجزائرية-المصرية حول الملف الليبي التي تكثفت خلال اليومين الماضيين.

وبحث وزير الخارجية المصري سامح شكري أول أمس تطورات الأوضاع في ليبيا مع نظيره الجزائري رمضان لعمامرة، وذلك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأعلن المستشار أحمد أبو زيد المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية أن تلك المباحثات تناولت تطورات الأزمة الليبية وتنسيق المواقف بين البلدين باعتبارهما دولتي جوار تتأثران بشكل مباشر بالأوضاع الأمنية والسياسية في ليبيا.

وقبل تلك المباحثات أكد دبلوماسي جزائري أن بلاده أجلت فتح المعابر البرية

تونس - كشف ضابط عسكري ليبي أن الاستعدادات العربية لتوجيه ضربات عسكرية قاصمة لمواقع داعش، والتنظيمات الإرهابية داخل الأراضي الليبية قد استكملت، وأن ساعة الصفر أصبحت وشيكة للبدء في عملية عسكرية نوعية من شأنها قلب موازين القوى في ليبيا.

وقال الرائد محمد حجازي الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي بقيادة الفريق أول ركن خليفة حفتر في اتصال هاتفي مع «العرب»، إن ليبيا ستكون قريبا على موعد تاريخي يُبني حالة التردد التي اتسمت بها مواقف دول الجوار الليبي في التعاطي مع خطر الجماعات الإرهابية على أمنها، وخاصة منها تنظيم داعش الذي تجاوزت تهديداته ليبيا لتشمل دول المنطقة، وكذلك أوروبا.

وأشار في هذا السياق بلهجة الواثق من معلوماته إلى أن «عواصف عاتية ستهب على ليبيا لجهة ضرب معاقل ومواقع تنظيم داعش، وبقيّة الميليشيات المسلحة، والتنظيمات التكفيرية التي استباحت أجزاء هامة من التراب الليبي».

وتأكيدا لما ذهبت إليه «العرب» في عددها الصادر أمس، قال الرائد محمد حجازي، إن تلك العواصف «ستنفذها دول الجوار الليبي، وخاصة منها الدول العربية، وستكون شبيهة بعاصفة الحزم التي نفذها التحالف العربي في اليمن، وستشمل كافة

محمد حجازي:

الجيش الليبي دمر 3

مروحيات في مطار معيتيقة

قرب طرابلس





«محاولات التدخل في الشؤون الداخلية للدول وإنكفاء النزعات الطائفية مثل ما فعله إيران في العديد من دول المنطقة، ممارسات أثبت التاريخ مأساويتها وأظهر الحاضر إخفاقها»
عبدالله المعلمي
مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة

«هناك تنسيق يجري الآن على أعلى مستوى بين الدول العربية ودول الخليج للرد على التدخلات الإيرانية في البحرين، وعدد من الدول العربية»
عيسى الحمادي
وزير الإعلام البحريني

«تأمل دولة الكويت في أن تتجاوز إيران مع جهود دول المنطقة ومساعدتها لإرساء علاقات قائمة على التعاون والاحترام المتبادل وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية»
الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح
رئيس الوزراء الكويتي



أخبار

السيستاني: قتال داعش حرب عالمية ثالثة

● التدخل الروسي يقوي موقف الحشد الشعبي بوجه الانتقادات ● دور محوري للمليشيات في غرفة العمليات المشتركة ببغداد



الحشد الشعبي مدين للسيستاني بتأسيسه وبالحفاظ على موقعه

الجارية لإنشاء غرفة العمليات المشتركة للتحالف الرباعي وتأسيس مقره في بغداد وسط معلومات تشير إلى أن نائب رئيس الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس هو الذي يرأس الجانب العراقي في التحالف".
غير أن الساحة العراقية لا تخلو من معترضين على التحالف الجديد، حيث نقل عن اللواء حسن محمد القبسي، الأكاديمي المختص بالتخطيط الاستراتيجي والشؤون العسكرية، قوله إن المحور الرباعي الجديد سيكون عبئا على العراق مثيرا مخاوف من ردود فعل أميركية ساخطة، ومنها إلى شدة ارتباط العراق بالولايات المتحدة في مجال التسليح وتدريب القوات.

ويفسر متابعون للشأن العراقي صدور أغلب المواقف المرعبة بمشاركة روسيا في الحرب على داعش في العراق، عن أطراف شيعية بما بين موسكو وطهران من تحالف ووفاق تستطيع القوى الشيعية بشقيها السياسي والعسكري تجييره لمصلحتها، بحيث يصبح التدخل الروسي بمثابة غطاء لمشاركة المليشيات في الحرب، وهي مشاركة لم يهدأ الجدل والانقسام بين العراقيين حولها.

وفي أولى مظاهر استفادة المليشيات الشيعية من التحالف الرباعي، قالت وكالة "العابسية نيوز" نقلا عن مصادر عسكرية "إن وزارة الدفاع العراقية مستبعدة عن الترتيبات

روسي، جسده الدول الأربع في غرفة عمليات مشتركة مقرها بغداد بهدف تنسيق جمع المعلومات بشأن داعش وتبادلها.
ولقيت الخطوة دورها مباركة الدوائر الدينية الشيعية، حيث قال إمام جمعة النجف صدر الدين القبانجي، أمس، إنه يرحب "بالتحالف الاستخباراتي ضد الإرهاب بين العراق وإيران وسوريا وروسيا"، مؤكداً أن "من حق العراق أن يدخل في مثل هكذا تحالفات وأن هذا التحالف خطوة جيدة نحو مكافحة الإرهاب".

لكن القبانجي حمل في المقابل على تركيا واتهمها بفتح الحدود أمام تدفق الإرهابيين نحو العراق.

تدخل روسيا في الحرب ضد داعش في العراق يحقق للحكومة العراقية بقيادة الأحزاب الشيعية جملة من أهداف العسكرية والسياسية، لكنه لا يخلو من مخاطر جر البلد إلى سياسة المحاور وتصفية الحسابات الإقليمية والدولية.

بواجهونه بفعل عدم تمكن ميليشياتهم من هزم تنظيم داعش ظلما وعدوا بذلك، وربة، من جهة أخرى، في مكابدة الولايات المتحدة التي كثيرا ما اعتبرت مشاركة الميليشيات في الحرب عاملا سلبيا ودعت إلى تقييدها. وبدورها ستتخلص حكومة بغداد من الحرج الذي ظلت تواجهه بفعل مشاركة ميليشيات شيعية عراقية في الحرب بسوريا، حيث سيوحد التدخل الروسي الجبهتين العراقية والسورية معا وسيقحم إيران طرفا أساسيا في المعركة بشكل معلن ومعترف به. وقال السيستاني على لسان مساعده عبدالمهدي الكربلائي الذي التقى خطبة الجمعة بدلا عنه "إن المعركة التي يخوضها العراق اليوم مع الإرهابيين هي كما قلنا سابقا معركة مفصلية ومصيرية لجميع العراقيين. ولكنها ليست معركتهم وحدهم بل هي معركة العالم كله لأن الإرهابيين يستهدفون بفكرهم الظلامي وممارساتهم الإجرامية الإنسانية وحضارتها وقيمها". وأضاف "من الضروري أن تتضافر الجهود والمساعي في مكافحة هذا الإرهاب وأن يتوسع نطاق التصدي له من كل الجهات".

وفسر مراقبون قول السيستاني "العالم كله" بأنه يقصد إقحام روسيا وإيران في الحرب إلى جانب الولايات المتحدة الحاضرة فعلا في تحالف يضم 67 دولة أخرى.

وجاء كلام السيستاني ليدعم موقف رئيس الوزراء حيدر العبادي الذي كان قد أكد الخميس عدم وجود اعتراض لديه على تدخل روسي في الحرب الدائرة ببلاذ ضد تنظيم داعش، فيما عبرت روسيا من جهتها عن استعدادها لدراسة أي طلب عراقي بهذا الخصوص.

وقال حيدر العبادي الخميس إن العراق يتلقى قدرا كبيرا من المعلومات بشأن تنظيم داعش من سوريا وروسيا، مشيرا إلى احتمالية شن ضربات جوية روسية في الأراضي العراقية. وبدأت خلال الأيام القليلة الماضية تتضح معالم تحالف رباعي عراقي سوري إيراني

بغداد - دعا المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني أمس إلى توسيع نطاق الحرب على تنظيم داعش، وذلك بعد يوم من تصريحات لرئيس الوزراء حيدر العبادي عبر فيها عن ترحيبه بتوسيع العملية العسكرية الروسية التي بدأها سلاح الجو الروسي في سوريا لتشمل العراق. واعتبر موقف العبادي ذلك بمثابة تمهيد لإعلان قرار من المرجح أنه اتخذ فعلا بإقحام روسيا في الحرب، بعد أن فشلت القوات العراقية والمليشيات الشيعية في تحقيق أي تقدم يذكر في مواجهة تنظيم داعش، رغم المساندة الجوية من طيران التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة.

وتكتسي مباركة السيستاني للتدخل الروسي في الحرب على داعش أهمية بالغة، حيث أصبح القرار السياسي في العراق المحكوم من قبل أحزاب شيعية بحاجة ماسة للغطاء الديني، خصوصا إذا تعلق ذلك القرار بمسائل خلافية.

ومن المنتظر أن يكون تدخل روسيا في الحرب مثار خلافات حادة في العراق المنقسم بشأن الدور الإيراني الروسي في المنطقة ككل. ويعترض قسم هام من العراقيين، وخصوصا من أبناء الطائفة الشيعية في دعم النظام السوري، وحتى في القتال إلى جانبه داخل الأراضي السورية ضمن ميليشيات تقودها إيران.

ومن هذا المنطلق سيكون توسيع روسيا لتدخلها بالمنطقة ليشمل العراق موضع ترحيب واسع من قبل قادة الميليشيات الشيعية المنافقين، نظرا للحرج الذي

توحيد الجبهتين السورية والعراقية يخلص حكومة بغداد من حرج قتال ميليشيات عراقية إلى جانب نظام دمشق

البحرين تشكو إيران إلى الأمم المتحدة

حسن الجوار والاحترام المتبادل». وأكد البيان، أن «إيران هي التي اختارت وتمادت في طريق التصعيد، في محاولة منها لبيط سيطرتها على دول الجوار، من خلال استمرار التدخل في الشؤون الداخلية، واستغلال الفئات المتطرفة، وإبواء الهاربين من العدالة، وفتح المعسكرات لتدريب المجموعات الإرهابية، وتهريب الأسلحة والمتفجرات».

وأوضح البيان، أن التدخلات الإيرانية أدت إلى تعرض المواطنين والمقيمين ورجال

ويأتي هذا بعد يوم واحد من قرار البحرين، سحب سفيرها لدى إيران، واعتبار محمد رضا بابائي، القائم بأعمال سفارة إيران لدى المملكة، شخصا غير مرغوب فيه، وعليه مغادرة البلاد خلال 72 ساعة.

وبحسب البيان المنشور أمس، فقد قدم الشيخ خالد بن أحمد خلال الاجتماع، «شكوى رسمية ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وانتهاكات السافرة، واستمرار تدخلها المرفوض في الشأن الداخلي لمملكة البحرين، التي تلزم التزاما تاما بمبادئ

المنامة - أعلنت مملكة البحرين أمس عن تقديمها شكوى رسمية ضد إيران للأمم المتحدة، بسبب انتهاكات السافرة، واستمرار تدخلها المرفوض في الشأن الداخلي لمملكة البحرين».

وجاء هذا خلال اجتماع الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، وزير الخارجية البحريني، مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، بنيويورك، بحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية البحرينية.

باختصار

قررت النيابة العامة الكويتية حبس إمام شيعي على ذمة التحقيق معه بتهم بث أخبار كاذبة ومخالفة قانون الوحدة الوطنية والإضرار بالنظام، وذلك على خلفية خطبة القاها داخل مسجد تطرق فيها لقضية "خلية العبدلي" المنظورة أمام القضاء والمتهم فيها عناصر على صلة بإيران وحزب الله اللبناني بالتخابر وتخزين أسلحة.

تفاقت خلال الأيام الأخيرة ظاهرة الاختطاف في محافظة الأنبار العراقية، وطالت مدينتين ومنتهيين للقوات المسلحة بينهم ضباط تعرضوا مؤخرا للاختطاف على الطريق الرابط بين الحباينة وعامرية الفلوجة على يد ميليشيا شيعية.

أعلنت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق يونامي أمس بلوغ عدد القتلى والمصابين خلال شهر أيلول الماضي أكثر من ألفي شخص، وذلك بمقتل 717 شخصا بينهم 537 مدنيا وجرح 1216 آخرين جراء أعمال العنف والإرهاب والنزاع المسلح.

كشف سفير إيران في الكويت أن وساطة كويتية سهلت زيارة وزير الصحة الإيراني حسن هاشمي إلى السعودية واجتماعه مع نظيره السعودي وإطلاعه على عملية نقل جثامين القتلى الإيرانيين إلى بلادهم وجهود البحث عن المفقودين في الحادث، بحسب ما نقلته أمس صحيفة الرأي الكويتية عن السفير.

وصل أمس إلى العاصمة المصرية القاهرة مبارك الخرينج نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي في زيارة مصر تستغرق عدة أيام يبحث خلالها مع كبار المسؤولين المصريين علاقات البلدين والتطورات في المنطقة.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

الامن، للاستهداف والقتل والغدر، والأعمال الإجرامية التي راح ضحيتها حتى الآن 16 رجل أمن و3 آلاف من المصابين».

وجاء قرار البحرين سحب سفيرها، وطرد القائم بأعمال إيران من المملكة، بعد يوم من إعلان وزارة الداخلية البحرينية، القبض على عدد من المشتبه بتورطهم في أعمال إرهابية والكشف عن مخبأ للمتفجرات تحت الأرض، وضبط موقع يستخدم كورشة لتصنيع القنابل شرقي البلاد، مشيرة إلى وقوف إيران وراء تلك الأعمال.

الحكومة اليمنية تنفي قطع العلاقات مع طهران الطرف الأساسي في الأزمة



الوضع الميداني يدعم موقف الحكومة اليمنية

وظل باب المندب منذ مارس الماضي بأيدي الحوثيين وحلفائهم من الوحدات العسكرية الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح. وأشار العميد تركي أحمد إلى "دعم أرضي وبحري وجوي من قوات التحالف" سمح باستعادة السيطرة على المضيق.

وأضاف أن "الحوثيين وحلفاءهم تراجعوا إلى المخا المدينة الساحلية على البحر الأحمر والتي تقع على بعد 20 كيلومترا إلى الشمال".

قسم كبير من التجارة المقلوبة بحرا. وأوضح العميد تركي أحمد، أحد قادة الهجوم الذي سمح الخميس باستعادة جزيرة ميون الواقعة بين خليج عدن والبحر الأحمر أن "مضيق باب المندب بات الآن تحت السيطرة الكاملة لقواتنا".

وكانت القوات الحكومية، بدعم من التحالف العربي بقيادة السعودية، سيطرت على قريتي باب المندب وذباب قرب المضيق.

رغم تأكد الحكومة الشرعية اليمنية من تورط إيران في تأجيج الحرب في البلد، إلا أنها تحرص على الحفاظ على قناة للتواصل معها لعلمها بأن طهران طرف أساسي في الأزمة وأن جماعة الحوثي ليست سوى وكيل لها.

الأنباء بشأن قطع العلاقات مع إيران عارية عن الصحة تماما، مشيرا إلى أن الحكومة اليمنية لم تتناقش بخصوص ذلك منذ وصولها إلى عدن.

وكانت وسائل إعلامية نقلت أنباء تفيد بأن وزير الخارجية اليمني رياض ياسين، أكد قطع علاقات بلاده مع إيران.

يذكر أن الحكومة والرئاسة في اليمن قد اتهمت طهران في أوقات سابقة بدعم مسلحي الحوثي بالأسلحة من أجل الاستيلاء على السلطة في البلاد، وهو ما أدى إلى توتر حاد في العلاقات بين الدولتين.

ونشرت هذه الأنباء بعد يومين من إعلان قوات التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية قبضها في السواحل اليمنية على سفينة إيرانية محملة بالأسلحة كانت في طريقها للحوثيين.

وباتت الحكومة الشرعية اليمنية في موقف قوة إزاء الانقلابيين الحوثيين المدعومين من إيران، بفعل دعم التحالف العربي لها والذي أتاح تحرير مساحات هامة من الأراضي.

ونقل أمس عن ضابط رفيع في الجيش الوطني اليمني تأكيد أنه القوات الحكومية اليمنية استعادت من يد المتمردين الحوثيين السيطرة على مضيق باب المندب، حيث يعبر

عدن (اليمن) - نفى راجح بادي الناطق الرسمي باسم الحكومة اليمنية الشرعية أمس أنباء تم تداولها بشأن قطع العلاقات الثنائية بين اليمن وإيران.

ومن جهته قال مصدر مقرب من الحكومة اليمنية لـ "العرب"، إن إشاعة قطع العلاقات اليمنية مع إيران جاءت بالتزامن مع التوتر الملحوظ بين طهران وكل من الرياض والمنامة على خلفية حادثة الدفاع بمنى، وقضية تهريب أسلحة وتخزينها بالبحرين، وأن الهدف من الإشاعة إظهار الموقف اليمني غير مستقل عن بلدان الخليج.

على سؤال عن حرص الحكومة اليمنية على عدم قطع العلاقات مع طهران رغم وقوفها وراء الانقلابيين الحوثيين والتأكد من دورها في ضرب استقرار البلاد، وبعد إحباط محاولة تهريب أسلحة إلى اليمن عبر البحر، شرح ذات المصدر، الذي طلب التحفظ على هويته نظرا لعدم تحويله بشكل رسمي للتحدث في القضية، أن الحكومة اليمنية تحرص على إبقاء قناة اتصال مع طهران باعتبارها طرفا أصليا في الأزمة وسيكون من الضروري التواصل معها كوكيل لجماعة الحوثي.

ومن جهته قال بادي أمس في تصريح مقتضب لوكالة الأنباء الألمانية إن جميع



«السلوك الإسرائيلي التصيدي يدفع بالمنطقة لصدامات لا تحمد عقابها ويؤجج مشاعر مليار وسبعمئة مليون مسلم ويشكل بيئة المتطرفون لبث خطاب التعصب».

محمد المومني
الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية

«روسيا بدأت تعي بأن سوريا لا يمكن أن تكون موحدة تحت سيطرة النظام السوري، وهي تقبل بأن تكون سوريا في المستقبل فيدرالية أو تحت إدارة لا مركزية».

بيل بارك
أستاذ في قسم الدراسات الدفاعية بجامعة كينجز لندن

«الوضع اللبناني يشبه مجلس الأمن، فالطرفان المتنازعان لديهما حق الفيتو ويستطيعان استخدامه في أي وقت، لكن لا يمكنهما الحسم، وهذا الستاتيكو لن يتغير دون توافقات».

رياض طيارة
سفير لبنان السابق في واشنطن



قوى 8 آذار اللبنانية تعول على الروس لقلب الصراع لصالحها

● عضو بكتلة المستقبل لـ «العرب»: لا تفرحوا كثيرا ● مخاوف من جذب التدخل الروسي لمزيد من المتطرفين إلى حدود لبنان



حزب الله يرى في التدخل الروسي ترجيحاً لكفته والنظام السوري

الهجمات على مواقع للمعارضة السورية خاصة في ريف حمص الشمالي وحماة وإدلب شمال غرب سوريا.

ويجمع معظم المحللين على أن التدخل الروسي ليس إلا لإيقاظ نظام الأسد الذي تكبد طيلة الأشهر الماضية خسائر فادحة بدءاً بإدلب وجسر الشغور وصولاً إلى القنيطرة وجزء كبير من درعا جنوب دمشق.

ويقول منذر سليمان، مدير مركز الدراسات الأميركية والعربية في واشنطن إن «كل ما نقله روسيا حالياً هو الحفاظ على مصالحها من خلال تعديل ميزان القوى في سوريا، كما أنها لا تسعى أن تساعد سلباً أو إيجاباً في الوصول إلى مرحلة الحل السياسي بشكل فوري، فقط تريد تكتيكاً أن تجعل الجميع حين ينتقلون إلى طاولة المفاوضات لبحث الحل السياسي يضعون مصالحها في اعتبارهم، وهذا ما قد تفرضه الواقعية السياسية».

بأنه «عمل إرهابي دولي منظم»، مستهجنة «صمت» الجامعة العربية حيال ذلك. وقالت الهيئة إن «التدخل الإيراني ومن بعده الاحتلال الروسي المكشوف فضح حقيقة وجود أجندات خارجية ومؤامرة كونية لكن ضد الشعب السوري»، مشددة أن «ما يجري فضح كذب تجار المقاومة، والمتغنين بالقومية العربية».

ولفتت الهيئة إلى أن «باكورة عمليات الروس العسكرية جاءت قصفاً طال المدنيين وقتل النساء والأطفال ودمر البيوت فوق رؤوس الأمنيين، واستهدف مواقع كل الفصائل المحاربة للنظام السوري ما يتكف عن المخطط الإجرامي للروس، وببطل ادعاءهم أن تدخلهم لمحاربة الإرهاب».

وجاء التدخل الروسي في سوريا تحت عباءة قتال تنظيم الدولة الإسلامية، إلا أن هذه الذريعة سقطت منذ اليوم الأول حيث تركزت

وتحويلها إلى دويلات». وقال رياض رحال لـ «المهللين» من اللبنانيين بالوجود الروسي «لا تفرحوا»، مضيفاً «نحن من جهتنا في 14 آذار سنستمر في الحفاظ على سياستنا واقتناعنا التي عمدناها بالدم».

واعتبر أن التأثيرين الوحيدين الممكن أن ينجرا على تدخل روسيا في سوريا هو زيادة عدد النازحين السوريين إلى لبنان، وإمكانية كبيرة لأن يجر هذا التدخل مجموعات كبيرة من الجهاديين الإسلاميين إلى سوريا لمقارعة الروس على غرار ما فعله أسلافهم في أفغانستان في الثمانينات من القرن الفائت.

وهذا وفقاً لرحال والعديد من المحللين سيشكل تهديداً لأمن لبنان، المرتبط بطريقة أو بأخرى بسوريا بحكم العلاقة الجغرافية والتاريخية. ووصفت هيئة علماء المسلمين، في لبنان، أمس الجمعة، التدخل الروسي العسكري إلى جانب نظام الأسد في سوريا

يعتقد فريق 8 آذار أن التدخل الروسي في سوريا هو بداية انطلاق لعصر التحولات في لبنان وفي منطقة الشرق الأوسط عامة، ومن هذا المنطلق جاء ترحيبه بهذا التدخل، ولكن أطرافاً سياسية لبنانية مقابلة ومحللين يرون أن هذه آمال «وهمية» وأن الوضع اللبناني لم يكن من قبل بيد الروس ولن يكون مستقبلاً.

مولي القاضي

مدار الأشهر الماضية على تخفيف لهجتهم تجاهه، بل أن هناك أوامر علياً من الحزب منعت الحديث الإعلامي عن الخلافات مع المستقبل، وتجنب الصدام الإعلامي معه. هذا التصعيد المستجد ترجمته كتلة «الوفاء للمقاومة» النيابية التي ساقطت اتهامات لتيار المستقبل من قبيل ما اسمته بـ «ارتهاج المستقبل للاجندات الخارجية وبخاصة السعودية منها»، محملة إياه المسؤولية الكاملة عن الشلل الذي أصاب مؤسسات الدولة.

وزعمت الكتلة بيان محاولة مصادرة موقع الرئاسة ورهن مصيبرها لحساب جهات خارجية والتنكر للالتزامات والعهود، والإصرار على منع وصول الشخصية المؤهلة سياسياً ووطنياً هو إيمان في ضرب الشراكة، وتقويض مؤسسات الدولة.

هذه الاتهامات يرى محللون أنها مرتبطة باعتقاد الحزب وحلفائه بأن رياح التغيير جارية في المنطقة لصالحهم، الأمر الذي يجافي الواقع خاصة وأن مكابح الحل في لبنان ليست بيد الروس.

وفي تصريحات خاصة لـ «العرب» اعتبر عضو كتلة المستقبل رياض رحال أن الحضور الروسي العسكري الكبير في سوريا لن يؤثر على الوضع في لبنان.

ويرى رحال أن ما يحصل في واقع الأمر ليس سوى «مؤامرة تستهدف سوريا ويغذيها الروس والأميركيون، لأنهم سيكونون أول المستفيدين من المساهمات في عملية إعادة إعمار سوريا جراء الدمار الذي أصاب الجزء الأكبر من مدنها وأراضيها بفعل النهج الخاطئ الذي يقوده بشار الأسد»، لافتاً إلى أن الروس «لم يأتوا دفاعاً على الأسد، بل من أجل الحفاظ على مصالحهم على الساحل السوري وتثبيت هذا الموقع المهم لهم في البحر الأبيض المتوسط».

ويعتقد رحال أنه «عند انتهاء الحرب في سوريا وحلول التسوية السياسية سيكون الروس أول من يساهم في التخلص من الرئيس بشار الأسد بعد حصولهم على الحصص التي يريدونها في هذه الدولة المهتدة بالتقسيم

تصعيد في الضفة الغربية على خلفية مقتل مستوطنين

سيارة عائلة هيئتك وقاموا بإطلاق النار من رشاش قبل أن يلونوا بالفرار.

وفي بيان نشر على موقع إلكتروني ولا يمكن التأكد من صحته، تبنت الهجوم مجموعة تطلق على نفسها اسم «كتائب الشهيد عبدالقادر الحسيني»، وقالت إنها مرتبطة بحركة فتح التي يقودها الرئيس محمود عباس.

ويعزز التصعيد الأخير المخاوف من انفجار العنف في أجواء التوتر الشديد في منطقة شهدت في الأسابيع الأخيرة هجمات على سيارتين إسرائيلية على الأقل.

واسعة من أجل العثور على المشتبه بهم في قتل المستوطنين. وقال المتحدث باسم الجيش إرييه شاليكار إن «عمليات البحث مكثفة» وتشمل نشر المئات من الجنود على الأرض وأيضاً جهوداً استخباراتية كبيرة.

وذكر صحفيون على عين المكان أن عدداً كبيراً من الجنود يدقون في السيارات التي تمر على الطريق المؤدي إلى مكان الهجوم شرق نابلس.

وتبقى ملابسات الهجوم غامضة، فقد ذكرت صحيفة معاريف أن رجلاً على متن ألية فلسطينية أبطأوا السير عند مفترق بالقرب من

وقال غسان دغلس مسؤول ملف الاستيطان في السلطة الفلسطينية، بشمال الضفة، إن عشرات المستوطنين من مستوطنة يتسهار، تجمعوا على قمة جبل سليمان جنوب بورين، وأشعلوا النيران في مساحات واسعة فيه.

وأشار إلى أن المستوطنين يواصلون اعتداءاتهم على أراضي القرية ومنازل المواطنين منذ ليلة أمس، وسط تخوف من تصاعد تلك الاعتداءات في ظل انتشار المستوطنين على أطراف البلدة.

في وقت سابق قام الجيش وأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، بعملية بحث

رام الله - تشهد الضفة الغربية تصعيداً خطيراً، على خلفية مقتل مستوطنين اثنين بإطلاق نار بين مستوطنين إيتامار وإيلون موريه شرق نابلس.

يأتي ذلك في وقت ما تزال تداعيات خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس من على منبر الجمعية العمومية للأمم المتحدة وإعلانه الانسحاب من اتفاق أوسلو، تلقي بظلالها على الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأحرق مستوطنون يهود، ظهر الجمعة، أراضي جبلية في قرية بورين، جنوب مدينة نابلس، شمال الضفة.

باختصار

استهدفت كتائب تابعة لجيش الفتح في حلب، مسلحي حزب الاتحاد الديمقراطي (كردي سوري) في منطقة الشيخ مقصود بعد خرقها لاتفاق موقع بين الطرفين.

اتهم وزير الخارجية السوداني إبراهيم الغندور بعض الدول (في إشارة إلى الولايات المتحدة الأميركية) بالهيمنة على قرارات الأمم المتحدة.

لقي نجل عضو مجلس النواب الأردني مارتن الضالعين حتفه خلال عملية انتحارية نفذها لصالح تنظيم داعش في العراق.

يزور مبارك الخرينج، نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي، القاهرة لعدة أيام يبحث خلالها دعم علاقات التعاون والتطورات الأخيرة بالمنطقة.

أعرب الرئيس الشيشاني رمضان قادروف عن أمهه بأن ترسل روسيا وحدات عسكرية تضم جنوداً من أصول شيشانية إلى سوريا لمحاربة الإرهابيين هناك.

القت قوات الأمن المصرية القبض على 19 من أنصار جماعة الإخوان المحظورة في مصر، خلال المدة ساعة الماضية، بحسب بيان صادر اليوم الجمعة عن وزارة الداخلية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

انقسامات في مصر حيال تعديل الدستور قبل الانتخابات البرلمانية



رئيس لجنة الخمسين سابقاً يعتبر أن تعديل الدستور لا يخدم مصر دولياً

الدستور قبل الانتخابات البرلمانية «سيحدث فوضى وهدوء فعل بالعالم الذي ينظر لمصر بأنها أعدت دستوراً أشادت به جميع طوائف الشعب، ثم تعود بعد ذلك للمطالبة بتعديله.. هذا كلام غير معقول ولا يخدم مصر دولياً». وتساعد مصر لإنجاز الانتخابات البرلمانية التي ستتم على مرحلتين الأولى في 17 و18 أكتوبر والثانية في 21 و22 نوفمبر.

والتحذير من السير بها، معتبرة أن ذلك سيكون انتكاسة للعملية الديمقراطية الناشئة. وحذر مروان يونس، عضو الهيئة العليا لحزب مستقبل وطن، في بيان له من الإقدام على تعديل الدستور في الفترة الراهنة؛ لأن ذلك سيأتي على مصر بنتائج سلبية. وفي وقت سابق اعتبر وزير الخارجية المصري الأسبق عمرو موسى أن تعديل

ستكيل الرئيس خاصة إذا ما حصلت القوى المعارضة للسياسي على الأغلبية في الانتخابات المقبلة.

ويرى محللون أن هذا هو السبب الذي يدفع البعض في مصر للضغط باتجاه إجراء تعديلات قبل الانتخابات، مستبعدين أن يكون الرئيس عبدالفتاح السيسي والدوائر الرسمية المحيطة به خلف هذه المطالبات. فالسياسي، ورغم أنه قال في أحد اللقاءات بأن «الدستور الحالي كتب بنوايا حسنة، والسدول لا تبني بالنوايا الحسنة»، إلا أنه لا يمكن أن يقدم فعلياً على الضغط باتجاه تعديل الدستور وبخاصة قبل الانتخابات البرلمانية، وذلك لعدة اعتبارات.

أهمها أن الرئيس السيسي يدرك أن هذه الخطوة من شأنها أن تؤلب عليه الرأي العام المصري والشارع السياسي الذي قد يتهمه بالسعي لاحتكار السلطة، وضرب أي نفس إصلاحية في البلاد، ولعل تجربة الرئيس السابق محمد مرسي حينما قام بإجراء تعديل على دستور 2012 ما تزال ماثلة للعيان.

وعلى ضوء ذلك يرى محللون أن هذه المطالبات التي تسارعت وتيرتها في الأيام الأخيرة حتى أن بعض القائمة حملت شعار «حذف الدستور»، تقع في سياق محاباة الرئيس والتقرب منه. هذه المطالبات قابلتها عدة أحزاب وشخصيات سياسية وإعلامية بالانتقاد،



«قوانين حيازة السلاح في بلادنا خيار سياسي اتخذته البعض وسمح بحدوث عمليات قتل كل بضعة أشهر، نحن مسؤولون أمام ذوي المقتولين بسبب تقاعسنا».

باراك أوباما
الرئيس الأمريكي

«حرب روسيا لداعش في سوريا لا تتعارض مع مصلحة تركيا. فقد مر الروس بصعوبات خلال نشاط الجماعات المتطرفة على أراضيهم فيما مضى».

أونور أويمن
السفير التركي السابق لدى الدنمارك

«مسلمو الشيشان أقسموا على المصحف في العام 1999، عندما امتلأت بلادهم بالشياطين، أنهم سيستمرون في قتال هؤلاء الإرهابيين المتطرفين أينما وجدوا».

رمضان قاديروف
الرئيس الشيشاني



أخبار

معركة قندوز تؤكد انقلاب موازين القوى لصالح طالبان في أفغانستان

● الحركة تجبر حلف الناتو على تغيير استراتيجيته ● مخاوف من نزوح جماعي جديد بسبب المعارك



طالبان لا تخيفها تهديدات كابول وحلفائها

ويبدو أن الغرب لن يسمح بتكرار هذا الأمر ولهذا عاد الأميركيون لدعم القوات الأفغانية بعد رحيل الرئيس السابق حامد كرزاي الذي كان ينتقد الناتو بعنف، وبدؤوا في إحياء فكرة بقائهم لأطول فترة ممكنة حتى عودة الأمن والاستقرار إلى البلاد.

الفكرة نفسها تخامر موسكو حتى قبل حصول ما حصل، عندما أعلن مدير قسم آسيا في وزارة الخارجية الروسية زامير كابولوف، مطلع الشهر الماضي، أن بلاده تدرس مسألة تقديم مساعدات عسكرية إلى أفغانستان. ولقندوز ذكرى سيئة لدى الدول التي دخلتها، فهي أول مدينة كبرى سقطت عام 1980 بيد الجهاديين بعد انسحاب الجيش السوفيتي من البلاد وقطعوا التمويل والدعم المادي عن الجيش الأفغاني آنذاك.

جنديا أميركيا لقوا
مصرعهم في تحطم
طائرة نقل عسكرية
تبنت إسقاطها طالبان

11

الذين باتوا يعانون من نقص في احتياجاتهم اليومية، عندما أعلنوا عبر تغريدات في تويتر بان مسلحيها "جاؤوا في سلام". واستخدمت طالبان مواقع التواصل الاجتماعي لنشر صور ومقاطع فيديو من داخل المدينة تؤكد سيطرتها عليها، الأمر الذي صدم سكان المدن والأقاليم الذين كانوا يظنون أنفسهم بمان من المعارك الدائرة في الأماكن البعيدة والنائية.

ويقول خبراء في الشأن الأفغاني إن سيطرة الحركة على إحدى أغنى المدن الأفغانية، لن يدعم فقط زعيمها الجديد الملا اختر منصور، بل سيشكل حافزا لها من أجل استعادة زخمها في كافة أرجاء البلاد. ولفتوا أيضا إلى أن ما قامت به الحركة يعد رسالة "قوية" إلى كابول وحلفائها الغربيين والإقليميين بان عملية السلام "المتشودة" انتهت. والتحدي الأبرز الذي ينتظر طالبان هو الحفاظ على المدينة وطريقة حكمها، إذ إن ذلك من شأنه أن يظهر ما إذا كانت عقيدة الحركة قد تغيرت منذ طردها من حكم البلاد في 2001. وتبرز أهم مؤشرات هذا التغيير، بحسب الخبراء، مسارعة الحركة إلى طمأنة السكان

سيطرة طالبان على مدينة قندوز شمالي أفغانستان خلفت تداعيات تتجاوز أهمية موقعها الجغرافي الاستراتيجي نظرا لكونها البوابة المطلة على آسيا الوسطى. ويجمع المراقبون على أن هذه الحادثة أعادت الورقة الأفغانية إلى الأجندة الدولية، بعدما احتلت أزمات الشرق الأوسط بفعل زخم داعش، صدارة الاهتمام العالمي.

وباكستان. وكل هذه التحركات تثير المخاوف من نزوح جماعي جديد في البلاد. ولم يتأكد بعد ما إذا كانت الجيش الأفغاني المدعوم بقوات خاصة والمسند من سلاح الجو التابع لحلف شمال الأطلسي قد أعاد السيطرة على خامس أكبر مدن شمال البلاد، وسط تضارب في الأنباء الواردة من هناك حول أعداد القتلى والمصابين من الطرفين. الحكومة لم تقر فقط في وقت سابق بسيطرة طالبان على المدينة، بل أكدت ضعف قواتها، حيث أشار وزير الداخلية صديق صديقي إلى أن "قوات الأمن كانت مستعدة لصد أي هجوم ولكن ليس بهذا الحجم، فقد كان هجوما متزامنا على عشرة مواقع". الأمر الوحيد الذي يمكن أن يحسب لكابول، هو إعلان جهاز المخابرات في بيان صدر في وقت متأخر الثلاثاء الماضي، أن ضربة جوية قتلت مولوي سلام الذي نصبته طالبان واليا على إقليم قندوز. وتحدث تقارير عن تلقي حكومة أشرف غاني تحذيرات منذ أشهر تفيد عن تحركات لطالبان في المناطق المحيطة بالمدينة، وتؤكد ذلك عند محاولتها اقتحام المدينة مرتين هذا العام.

وبينما يسعى الجنود وأفراد الشرطة إلى طرد مقاتلي طالبان، طمان المسؤولون المحليون السكان الذين ظلوا في منازلهم منذ الأثنين الماضي بان الحياة في المدينة ستعود قريبا إلى طبيعتها. وكان مقاتلو طالبان قد سيطروا على قندوز بعد أن شنوا هجوما جريئا على المدينة منزليين أكبر انتكاسة بالرئيس الأفغاني منذ أن تولي السلطة قبل عام، وهو أسوأ هجوم منذ أن غادرت معظم القوات الأجنبية أفغانستان العام الماضي. وسمح سقوط قندوز بيد طالبان للكثيرين بمقارنتها بمدينة الموصل العراقية، حيث يعتقدون أن إطالة الحركة للسيطرة عليها لأشهر أو لسنة، يعني تكرار تجربة مدينة الموصل التي سقطت بيد تنظيم الدولة الإسلامية وما خلفته من تداعيات، على الرغم من الفروق في حالة سقوط المدينتين.

كابول - أهدت حركة طالبان مقاومة في مواجهة القوات الأفغانية في قندوز الجمعة بعد يوم من محاولة القوات الحكومية استعادة السيطرة على معظم أنحاء المدينة الشمالية التي سقطت في قبضتها، في أكبر نصر لها منذ بدء تمردها قبل 14 عاما.

وفي إشارة إلى الصعوبات التي تواجهها السلطات الأفغانية في سعيها لاحتواء تهديد المتشددين المتنامي حققت طالبان مكاسب على الأرض في أنحاء متفرقة من البلاد وإن كان على نطاق أقل من استيلائها على هذه المدينة.

فقد زادت الحركة من معاناة كابول التي لم تلق على ما يبدو من صدمتها، وبعد خمسة أيام من اقتحام المئات من المتطرفين لقندوز، تبنت إسقاط طائرة عسكرية أميركية من نوع "لوكهيد إيه سي 130" في مدينة جلال آباد شرق البلاد، فجر أمس.

وأودى الحادث بحياة 14 عسكريا، من بينهم أفغانيان كانا موجودين على الأرض أثناء سقوطها، وفقا لما قاله العقيد براين ترييوس، المتحدث باسم القوة الأميركية المتمركزة في أفغانستان.

لكن الجيش الأميركي الذي مازال ينشر بضع آلاف من قواته في البلاد بعد انتهاء المهمة القتالية لحلف شمال الأطلسي، أكد أنه لم ترد تقارير عن نيران معادية ووصف التحطم بأنه حادث.

وبالتوازي مع ذلك، قال ناويد فوروتان وهو متحدث باسم حاكم إقليم بدخشان في شمال شرق البلاد، إن طالبان سيطرت على منطقة واردوج في الإقليم في وقت متأخر أمس الأول بعد قتال عنيف.

وتحتل هذه المنطقة موقعا استراتيجيا على طريق سريع يؤدي إلى الصدود مع طاجيكستان ولها حدود أيضا مع الصين

◀ خبراء: سيطرة الحركة على قندوز، لن يدعم فقط زعيمها الجديد، بل سيشكل حافزا لها لاستعادة زخمها في أنحاء البلاد

القاعدة تسخر من استجداء داعش لكسب ولاء الشباب الصومالية

خلاله المدعو أسامة الجزاوي، وهو سعودي، حركة الشباب لبيعة البغدادي. ودعا إلى الأمر نفسه أحد عناصر تنظيم الدولة الإندونيسيين في تسجيل حمل عنوان "اسمع منا أيها المجاهد في الصومال"، بثه المكتب الإعلامي في ولاية نينوى في إصدار مشابه لسابقه. الجدير بالإشارة إلى أن العديد من مؤيدي تنظيم الدولة لا يزالون يعدون شباب المجاهدين حلفاء لهم، وفق ما تظهره تغريداتهم على تويتر، ويروجون إصداراتهم، في إشارة منهم إلى احتمال بيعتهم للبغدادي.

لداعش تعكس انحسار نشاطه في الأماكن التي ينشط فيها بفعل تأثير التصديق العربي والدولي عليه، لذلك فهو يسعى إلى تخفيف الضغط على مسلحيه وتحويل الانتظار عن خسائره التي تكبدها مؤخرا. وعرض المكتب الإعلامي في ولاية سيناء إصدارا بعنوان "من سيناء إلى الصومال" تحدث فيه أحد عناصر التنظيم قائلا إن "الدولة الإسلامية ترى مجاهدي الصومال من الباحثين عن الحق". كما بث المكتب الإعلامي في ولاية حمص التابع لتنظيم الدولة إصدارا مرثيا بعنوان "رسالة للمجاهدين في أرض الصومال"، دعا

ياتي ذلك متزامنا مع إعلان الحركة الصومالية المتطرفة، عن اعتقالها خمسة من المقاتلين الأجانب في صفوفها، وذلك في مدينة جمامة بمحافظة جوبا الوسطى في جنوب الصومال لمبايعتهم لتنظيم الدولة ودعوتهم إلى الانضمام إليه. واللافت في هذه التسجيلات أن عناصر تنظيم الدولة أثنوا بشكل غير مسبوق على أحد فروع تنظيم القاعدة، في سابقة فريدة من نوعها، بعد الاقتتال الذي حصل بين التنظيمين في العديد من المناطق من العالم. ويقول خبراء في شؤون الجماعات الإسلامية المتشددة، إن هذه الدعوة الجماعية

للسنن - سخر أنصار تنظيم القاعدة من إصدارات تنظيم الدولة الإسلامية قائلين إن "داعش بعدما تيقن من فشلها في زرع كسب بيعة المجاهدين في الصومال المبايعين للقاعدة، بث هذه الإصدارات التي لن تؤتي أكلها بيان الله".

وفي وقت تصبى فيه آمال بقاء داعش واستمرار تمدده في الشرق الأوسط، بث ثلاثة إصدارات في يوم واحد لفروعة في مصر والعراق وسوريا الجمعة، اطلعت عليها "العرب"، وجهت جميعها إلى حركة الشباب المجاهدين في الصومال، لحثها على مبايعة زعيمها أبي بكر البغدادي.

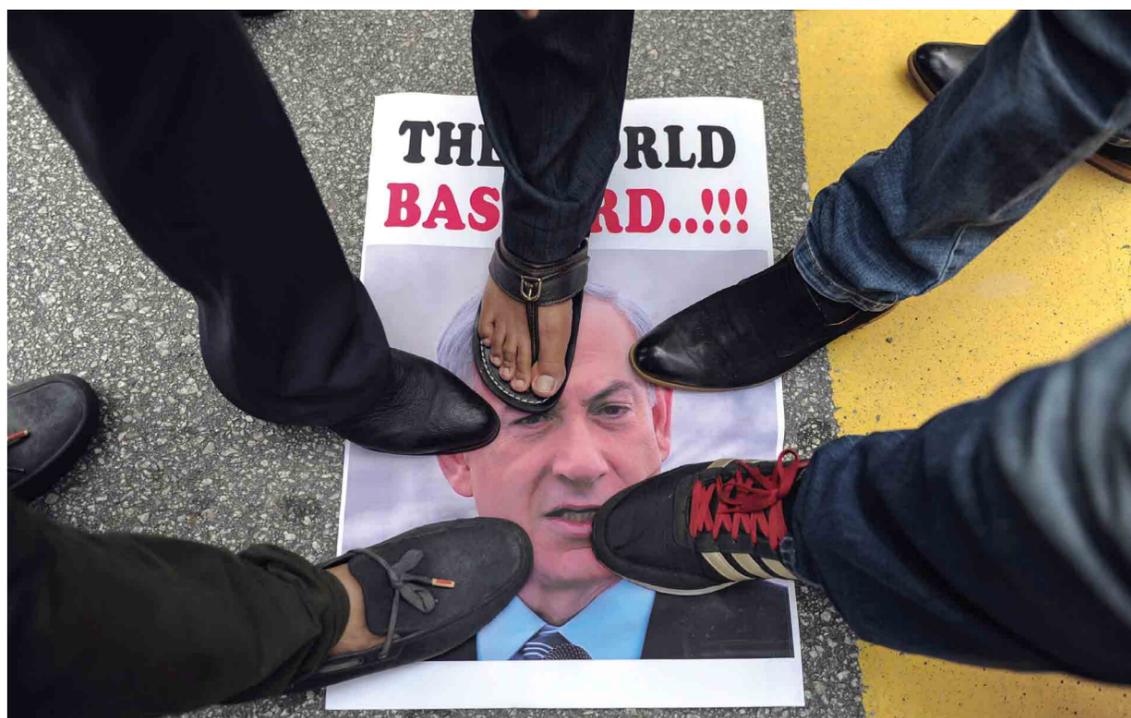
القرصنة قد تكون وراء سحب بطاريات من تركيا

واشنطن - بعد مرور سنتين على نشرها، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية رسميا مساء أمس الأول سحب صواريخ باتريوت من تركيا لحمايتها من احتمال إطلاق صواريخ من سوريا.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة، لورا سيل "نحن لا زلنا ننوي إنهاء سحب هذه الصواريخ المضادة للطيران في أكتوبر الجاري". وبرت سحب هذه الصواريخ لضرورة تحديث بطاريتي منظومتها.

وعزت كل من الولايات المتحدة والمانيا حينما أعلنتا في أغسطس الماضي عن قرارهما بسحب منظومة باتريوت من جنوب تركيا إلى تضاؤل احتمال إطلاق صواريخ بالستية من سوريا باتجاه الأراضي التركية. لكن تقارير إسرائيلية تحدثت مؤخرا عن تلقي مركز إدارة هذه البطاريات لـ"أوامر غير مفهومة" قبل أشهر، الأمر الذي أثار المخاوف في واشنطن وبرلين من تعرضها للقرصنة الإلكترونية.

وكانت إعادة تقييم التهديدات على الحدود الشرقية لحلف الناتو وراء سحب البطاريات من تركيا، لكن البعض يعزى ذلك لتسوية الملف النووي الإيراني ولأزمات أخرى تنتظر طريقها للحل.



عقب صلاة الجمعة في ماليزيا، أسس، قام مجموعة من الناشطين في العاصمة كوالالمبور بالدوس على صورة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو احتجاجا على الإجراءات التي تتخذها الشرطة تجاه المصلين في المسجد الأقصى.

باختصار

- ضبطت قوات الدرك التركية، الجمعة، ستة أشخاص يحملون الجنسية الألمانية، كانوا يحاولون عبور الحدود التركية السورية بولاية شانلي أورفة.
- قتل 10 أشخاص وجرح 39 آخرون عندما فجر أربعة انتحاريين أنفسهم في مدينة مايدوغوري في شمال شرق نيجيريا، بحسب ما أعلن الجيش أمس.
- قال وزير الخارجية الباكستاني سارتاج عزيز إن بلاده سلمت الأمم المتحدة ملفات تحتوي على أدلة وبراهين تورط الهند في أنشطة إرهابية داخل الأراضي الباكستانية.
- قتل 15 شخصا وأصيب عشرين آخرون في إطلاق نار، أمس الأول، داخل كلية بروزينبيرغ في ولاية أوريغون الأميركية.
- حدد رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي، مساء الخميس، العشرين من ديسمبر المقبل موعدا لإجراء الانتخابات البرلمانية.
- توقع مسح بريطاني جديد أن يصوت قرابة 70 نائبا من المحافظين لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء 2017، ما يعكس حجم الانقسام داخل الحزب.
- طالب المدعي العام لمدينة إسطنبول التركية، أمس، بعقوبة السجن المؤبد للداعية فتح الله غولن المتهم بمحاولة الإطاحة بالسلطة الحاكمة وإنشاء تنظيم مسلح والتجسس.

3

آلاف عدد محاولات الانتحار المسجلة سنويا في مصر
66 بالمئة منها مصدرها الفئة العمرية التي تتراوح بين
15 و40 عاما.

75

بالمئة من حالات الانتحار تسجل ما بين متوسطي
الدخل وسكان الدول الفقيرة بحسب منظمة الصحة
العالمية.

3.4

على كل 100 ألف ساكن معدل حالات الانتحار في
تونس؛ في حين أن المعدل العالمي يقدر بـ11 حالة على
كل 100 ألف ساكن.

الانتحار ظاهرة طارئة تهدد المجتمع العربي بصمت

● الانضمام إلى داعش وسيلة جديدة لانتحار الشباب ● الخوف من الإرهاب يضاف إلى البطالة وتتشدد المجتمع كأبرز أسباب الأزمة



ظاهرة الانتحار.. العلم والدين يرفضانها وإحباط الشباب العربي يساهم في تحويلها إلى وسيلة للاحتجاج

على الحكومات العربية الاقتداء بتجربة الإمارات في قياس مدى رضى مواطنيها عن الخدمات المقدمة إليهم

والمعلوم من الدين بالضرورة أن قتل الإنسان لنفسه أو لغيره حرام بالإجماع، إلا إذا كان يدافع عن نفسه وعرضه وماله ووطنه، كما أن قتل النفس من أكبر الكبائر.

ودعا إلى ضرورة أن تقوم الأسرة بدورها، وتربية الأبناء التربية الدينية الصحيحة ورعايتهم بصورة مستمرة والخروج بهم من دوامة اليأس، خاصة مع إهمال الدين كمادة أساسية في المدارس؛ فيما يرى الباحث التونسي الطويلي أن الحلول لمواجهة هذه الظاهرة الطارئة تتمثل في تحسين التعليم وتنمية فرص العمل وخاصة التركيز على الرعاية الاجتماعية، مع الحرص في وسائل الإعلام على تناول العلمي والمعرفي لظاهرة الانتحار عبر استدعاء الخبراء لتحليل الظاهرة، والعمل على الحد منها، لا أن يتم تناول موضوع خطير في حضور سياسيين لا يراعون في تحليلاتهم سوى المكاسب السياسية والتعاطف الشعبي.

ويطالب الخبراء الحكومات العربية بأن تتجراً على إزاحة النقاب وتعالج بعمق في الأسباب التي تقضي إلى ارتفاع نسبة المنتحرين وتسارع إلى وضع حد لتدهور الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والشعور بالغبين والتهميش في ظل تغير بيئة المجتمعات العربية وظهور تباين كبير بين طبقات المجتمع وارتفاع استهلاك المخدرات وفقر الوازع الديني أيضاً؛ مؤكداً أن هذه الخطوات تعتبر جزءاً من الحرب الشاملة ضد الإرهاب ومواجهة أدق تفاصيله.

عن الأوضاع الحالية. ونوه إلى أن إحدى الدراسات الصادرة عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية حول أحلام المصريين، أظهرت أن الغالبية العظمى من شريحة البحث تحلم بكوب ماء نظيف وركوب وسيلة مواصلات آدمية وتوصيل الكهرياء، وهذه الأحلام تشير في مضمونها إلى اكتئاب غير ظاهر لانخفاض سقف الطموح.

وطالب بضرورة قيام المسؤولين في الحكومات العربية بوضع مقياس لجودة الحياة، ومدى سعادة الشعوب، وإحساسهم بالأمان في حياتهم وتعليمهم ومسكنهم، بدلا من التشدق بارتفاع معدلات النمو، مشيدا في ذلك بمبادرة دولة الإمارات العربية المتحدة، عندما أجرت مؤخرا استطلاعاً لقياس مدى رضى مواطنيها عن الخدمات المقدمة إليهم، للوقوف على مناطق القوى والضعف في الخدمات المقدمة إرضاء لشعبها.

بدروره، يرى جمال شهبوب، الخبير النفسي المغربي، أن من أسباب الانتحار التغييرات المتسارعة التي يعيشها العالم، والتي أثرت في المجتمعات العربية وطريقة عيشها وتفكيرها. ويضيف أن تغير مفهوم الأسرة أدى إلى تغير جوهر في شخصية الإنسان وفي علاقاته الاجتماعية والأسرية، وبالتالي فهذه التناقضات الاجتماعية المرهقة بالغموض حول هوية الإنسان العربي والمغربي على الخصوص هي أشياء تزيد من احتمالية الأقدام على فعل الانتحار.

مواجهة دينية وتعليمية

يحذر محمد عبدالحكم، أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر، من الخلط بين الانتحار والاستشهاد والجهاد والإرهاب. ويوضح عبدالحكم لـ"العرب" قائلاً إن "الشخص الذي يقوم بتفجير نفسه بين الأيمن أم مرتكب لعدة جرائم أولها جريمة الانتحار (قتله لنفسه)، ثم جريمة قتل الآخرين،

المنتحر إلى شخص "أسطوري"، متعاطف معه إعلامياً واجتماعياً، ونذكر هنا بدايات "الربيع العربي" حين تداولت وسائل الإعلام، التونسية والعربية، مصطلحات تفخيمية عند الحديث عن المنتحر محمد البوعزيزي، بصفته "الشهيد البطل" أو "البطل الرمزي". وهو ما يفسر حينها ارتفاع عدد حالات الانتحار بطريقة الحرق، كتعبير عن الاحتجاج الاجتماعي، والتي ناهزت الـ200 حالة انتحار منذ حادثة البوعزيزي، هذا دون اعتبار الذين أشعلوا النار في أنفسهم دون أن يؤدي ذلك إلى وفاتهم وهم يقربون من الـ300 حالة.

وفي السابق، كان المجتمع التونسي، وغيره من المجتمعات العربية، يعتبر أن المنتحر شخص خارج من الملة، لكن، تغير الوضع وانقلب بانقلاب حال البلاد، التي كانت رمزاً للاعتدال والتسامح وأصبحت اليوم المصدّر الرئيسي للمقاتلين في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية، وما شابهه، في ظاهرة يصنفها خبراء على أنها نوع من الانتحار، حيث يندفع الشباب إلى هذا التنظيم لأسباب كثيرة، لا علاقة لها بالدين أو الجهاد، بل كشفت بعض الشهادات أن للعائد المادي المغربي دوراً كبيراً في تحفيز الشباب على هذا العمل الانتحاري.

إلى جانب الانضمام إلى داعش، يعتبر الباحث محمد منتصر، أستاذ علم الاجتماع السياسي، الهجرة غير الشرعية، وسيلة أخرى من وسائل الانتحار الحديثة، حيث يشير في حديثه لـ"العرب" إلى أن اليأس يدفع الشخص للتفكير في تغيير الواقع مهما كانت النتائج، مدللًا على ذلك بالشباب المصري الذي يجمع المال ليسافر إلى أوروبا عن طريق البحر، وهو يعلم أن نسبة غرقه أكبر من نسبة نجاته. وأوضح منتصر أن طموح الشباب في بعض البلدان العربية وصل إلى أدنى مستوياته خلال السنوات القليلة الماضية، وهو مؤشر خطير يزيد من احتمال تفاقم ظاهرة الانتحار، للشعور بعدم الرضى

تشهد معدلات الانتحار في العالم العربي ارتفاعاً سريعاً وافتتاحاً رغم حالة الغموض والتكتم التي تحيط عادة بهذه الظاهرة. ويرجع الخبراء ذلك إلى القاعدة التي تقول إن نوعية الانتحار هي شفرة أو مفتاح لسببه، وبما أن أغلب الحالات، غير المرضية، كانت مرتبطة في السابق بأسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية فإن الحكومات العربية لم تكن تفصح عنها. لكن تغيرت المعطيات بتغير الأوضاع بعد "الربيع العربي" الذي باتت تداعياته من أهم أسباب استفحال ظاهرة الانتحار المرشحة للارتفاع مع تواصل الأزمات والضغوط.

أحمد حافظ

وتشير الأرقام إلى أن ما بين 11 و14 ألف شاب وفتاة يحاولون الانتحار كل عام، وتتركز أعلى المعدلات في الدول العربية التي ترتفع فيها نسبة الفقر والبطالة. لكن الانتحار لا يرتبط دائماً بالبطالة والفقر، إذ صنفت منظمة الصحة العالمية قطر في المركز الثالث، بمعدل 4.6 حالة انتحار. كما تزيد معدلات الانتحار في المجتمعات التي تعاني من صراعات أو تترشح تحت الخطر الإرهابي أو الاقتتال الطائفي؛ ويعتبر العراق من أبرز الأمثلة على ذلك، حيث تسبب الاحتلال الأميركي للبلاد، وما أعقبه من تداعيات في ارتفاع عدد العراقيين الذين أنهوا حياتهم بأيديهم، خصوصاً في صفوف النساء، وأهم وأخطر سبب وراء هذه الظاهرة هو التنظيمات الإرهابية، انطلاقاً من القاعدة وصولاً إلى تنظيم الدولة الإسلامية. وذكر تقرير صدر أواخر عام 2014 عن منظمة العفو الدولية، أن فتيات أقدمن على الانتحار خوفاً من تعرضهن لعمليات سبي واعتصاب على يد عناصر تنظيم داعش.

وذكرت تقارير لمنظمة الصحة العالمية أن معدلات الاكتئاب الشديد أصابت ما يقرب من 30 بالمئة من السوريين. وبين عامي 2012 و2014، شهد لبنان 364 حالة وفاة انتحاراً؛ وهي نسبة عالية جداً في هذا البلد الصغير المعروف عن شعبه حبه للحياة والأمل. وفي الأردن تبرز ظاهرة انتحار الأطفال، التي تمثل 18 بالمئة من حالات الانتحار في المملكة. وفي قطاع غزة حذر فضل عاشور إخصائي علم النفس في جامعة الأزهر في غزة من أن محاولات الانتحار تشكل "رسالة لانفجار جماعي وشيك".

ويحتل اليمن المركز الرابع عربياً على مستوى معدلات الانتحار المسجلة، بسبب الفقر والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السيئة، والتي ازدادت سوءاً جراء الحرب الدائرة في البلاد.

لكن هذه الأرقام تبقى غير دقيقة، لأن الكثير من الحالات في جميع الدول العربية غير مبلغ عنها، بسبب الدين والمجتمع، اللذين يعتبران الانتحار من المحرمات ويدرج في خانة الفضيحة، كما أن هناك حالات لا يمكن التحقق منها أو الوصول إليها، خصوصاً في البلدان التي تشهد حروباً، على غرار سوريا التي كان من الغريب أن تتساوى مع السعودية في نسب الانتحار، وتأتي في أسفل قائمة منظمة الصحة العالمية لمعدلات الانتحار في الدول العربية.

الانتحار يتربص ببلدان الثورات

كانت تونس تصنف ضمن الدول العربية الأقل تسجيلاً لظاهرة الانتحار، بمختلف أسبابها ووسائلها، إلى أن اندلعت الثورة الشعبية التي أسقطت النظام الحاكم، وغيرت معطيات وظواهر كثيرة في البلاد. ويكشف الباحث الاجتماعي التونسي الطويلي، لـ"العرب" عن أن الانتحار في تونس ظاهرة اجتماعية تزايدت حدتها بعد 2011. ويرجع ذلك إلى عوامل عدة، أهمها أن الثورة حولت

القاهرة - يعتبر الانتحار من أبرز الطرق التي يلجأ إليها الغربيون للتخلص من الحياة، في المقابل، كانت هذه الظاهرة، على مستوى العالم العربي حتى وقت قريب نادرة للغاية. الأمر الذي أثار الكثير من الاستغراب والتساؤل بشأن الأرقام التي ذكرتها تقارير منظمة الصحة العالمية والمنظمات المختصة بشأن الارتفاع الخطير في معدلات الانتحار المسجلة في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وحذر خبراء تحدثت إليهم "العرب" من خطر تحول هذه الظاهرة إلى عائق اجتماعي جديد يزيد من تدهور الوضع في بعض المجتمعات العربية، خاصة وأن أعلى النسب مسجلة في صفوف الشباب والإناث؛ وهو ما يعني توجيه ضربة قاضية لعصب هذه المجتمعات المتمثل في الشباب الجامعيين، الذين يقع على عاتقهم عبء النهضة والتقدم. وسجل الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في مصر، مثلاً، وقوع نحو 3 آلاف محاولة انتحار سنوياً، وحوالي 66 في المئة منها كان مصدرها الفئة العمرية التي تتراوح بين 15 و40 عاماً، وفي الجزائر وصلت محاولات الانتحار إلى حوالي 27 حالة في اليوم.

وفي أحدث تقارير منظمة الصحة العالمية جاءت الدول العربية على قائمة البلدان الأكثر تسجيلاً لمعدلات الانتحار وذلك به منتحرين في كل 100 ألف نسمة؛ وجاء ترتيبها كما يلي: في السودان كانت النسبة الـ17.2، والمغرب الـ5.3، وقطر الـ4.6، واليمن الـ3.7، والإمارات الـ3.2، وموريتانيا الـ2.9، وتونس الـ2.4، والأردن الـ2، والجزائر الـ1.9، وليبيا الـ1.8، ومصر والعراق الـ1.7، وسلطنة عمان الـ1، أما لبنان الـ0.9، وسوريا والسعودية الـ0.4.

الطيب الطويلي:

الثورة في تونس حولت المنتحر إلى شخص «أسطوري»



ويقول الخبراء إن الخطر الكامن في هذه الظاهرة، ليس الأرقام، بقدر ما هو كامن في الأسباب المؤدية إلى الانتحار والمستجدات التي تعيشها المنطقة على ضوء المتغيرات الأمنية والسياسية والاجتماعية، والتي أدت إلى استسهال الانتحار لدرجة أنه بات مهرباً لكل من يعترضه أي عائق في حياته، مهما كان بسيطاً أو معقداً.

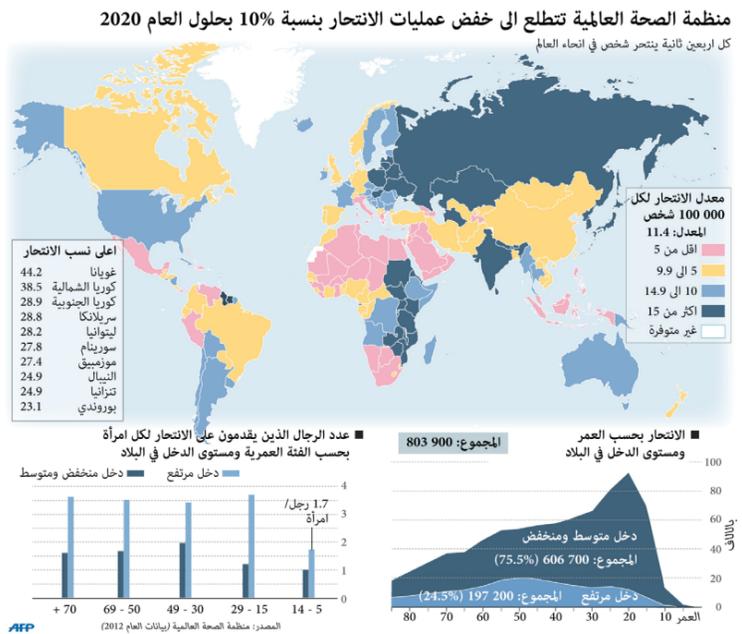
ويعتبر الانتحار عاشر أسباب الموت عامة وفائتها بين الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و44 عاماً. وحسب تقديرات منظمة الصحة العالمية يوجد حوالي أكثر من مليون شخص ينتحرون سنوياً في العالم، وأفادت المنظمة في تقرير لها بأن معدلات الانتحار في العالم قد ازدادت بنسبة 65 بالمئة في آخر 45 عاماً، وهي ظاهرة متفشية بين كافة الثقافات. وفي العالم العربي لم تكن هذه الظاهرة تثير مثل هذا القلق، من قبل، وذلك مرده بالأساس إلى التعميم الذي كانت تحيط به بعض الحكومات هذا الملف، إضافة إلى غياب الأرقام والإحصائيات الدقيقة.

لكن، بعد إقدام الشباب التونسي محمد البوعزيزي على إضرام النار في نفسه، في شهر ديسمبر 2011، تغيرت كل المعطيات المرتبطة بظاهرة الانتحار؛ بدءاً من الأرقام التي سجلت ارتفاعاً مقلقاً مشهوراً بقائمة المظاهر والأسباب التي شهدت دخول مسببات وظروف جديدة، وصولاً إلى ضم بعض الخبراء لظاهرة الانضمام لتنظيم الدولة الإسلامية إلى قائمة وسائل الانتحار.

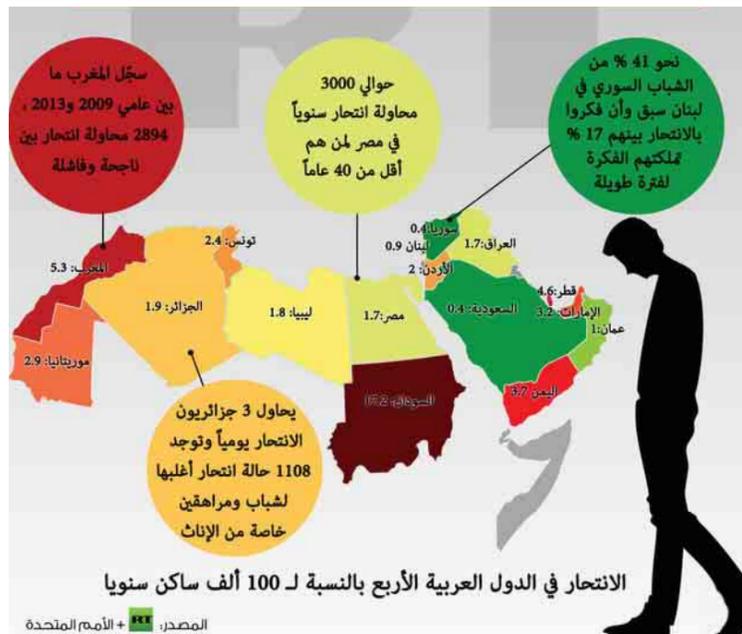
أرقام مخيفة

صحيح أن حوالي 90 بالمئة من حالات الانتحار هي نتيجة لمشاكل نفسية، لكن هناك أناسا يفكرون في الانتحار من دون أن يكونوا مصابين بأي نوع من الأمراض العقلية. وأغلب دوافع التخلص من الحياة، بحسب الباحث المصري، محمد منتصر، هي الأوضاع السياسية غير المستقرة، والتضييق على الحريات وغياب العدالة والديمقراطية والحروب؛ هذا بالإضافة إلى الأسباب التقليدية من قبيل تردّي الوضع الاقتصادي وانتشار البطالة والفقر والتقاليد الاجتماعية القاسية.

معدلات الانتحار في العالم



معدلات الانتحار في العالم العربي





«الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يقرأ إدارة أوباما جيدا، وهو يعلم أنه لم يرغب قط في أن يتخذ الدور الأميركي في سوريا طابعا عسكريا.»

أرون ديفيد ميلر
مستشار أميركي سابق

«روسيا لا تعتبر الجيش السوري الحر، المعارض للرئيس بشار الأسد، جماعة إرهابية، وهذا الجيش يجب أن يكون جزءا من أي تسوية سياسية للنزاع في سوريا.»

سيرغي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«هناك تصعيد عسكري بالقرب من السواحل السورية، وبدل توجه السفن الحربية الأميركية إلى المنطقة على أن الولايات المتحدة تنظر في احتمالات للتدخل العسكري في سوريا.»

قسطنطين سيفكوف
نائب رئيس أكاديمية القضايا الجيوسياسية

هل ستدخل واشنطن حلفاءها في سوريا وتركهم عرضة للقصف الروسي

● موسكو توهم بضرب داعش وتقصف معسكرات المعارضة ● تواصل عزوف أميركا عن التدخل يئس بفقدانها لدورها مستقبلا

داعش خارج أهداف القصف الروسي إلى حد الآن

□ حمص (سوريا) - تشير خارطة الأهداف التي اختارها الطيران الروسي في عملياته على الأراضي السورية، إلى سعي موسكو لتأمين الخط الممتد بين مدينتي دمشق واللاذقية وإبقائه بيد النظام، وذلك من خلال استهداف المناطق التي يسيطر عليها الجيش السوري الحر.

ولم تصدر إلى الآن أي توضيحات من الإدارة الروسية حول طبيعة الأهداف التي اختارتها بعيدا عما ادعته من أن عملياتها العسكرية تستهدف تنظيم داعش، حيث أوضحت مصادر محلية أن الغارات الروسية استهدفت مواقع تخضع لسيطرة المعارضة السورية شمالي حمص كمدينتي تليسيه والرسن وبلدات مكرمية والزعفرانية، بالإضافة إلى منطقة اللطامنة شمالي محافظة حماة، تسببت بمقتل 32 مدنيا على الأقل وجرح 200 آخرين.

ومن الواضح أن تنظيم داعش ليس له وجود في محافظات إدلب وحمص (باستثناء بداية تدمر) وحماة (باستثناء نقاط في شرق المحافظة)، وهو ما يثير استغراب العديد من المتابعين. أما النظام فيسيطر على قسم من مدينة حلب والخط الواصل بين اللاذقية حتى العاصمة دمشق، وفي المناطق الشرقية يسيطر على مناطق في مركز محافظتي الحسكة ودير الزور.

ويرى مراقبون أن هذه الخارطة التي ترصد الأهداف التي ضربتها المقاتلات الروسية تكشف عن حقيقة المخطط الذي يقود موسكو في هذه المغامرة العسكرية التي انطلقت في خوضها على الأراضي السورية، في ظل صمت أميركي مريب، والذي تهدف من خلاله إلى تأمين بقاء حليفها نظام بشار الأسد وانتقاله بعد أن شارفت الانتصارات التي حققتها قوات المعارضة على مدى الأشهر الماضية على إسقاطه، بعد أن أضعفته كثيرا وأجبرت قواته على التراجع والانسحاب من عديد المناطق والمدن الحيوية.



بوتين يراهن على تردد أوباما وارتباك سياساته

ويرى مراقبون أن ذلك البرنامج قد أخفق إخفاقا تاما ولم يتمكن المشرفون عليه من تحقيق أهدافه المنشودة لعدة أسباب واعتبارات أبرزها تلك الموقف الأميركي وعدم وضوح الرؤية اللذين ساد سياسة الرئيس باراك أوباما طيلة أربع سنوات من عمر الأزمة السورية، وإحجامه عن القيام بخطوات عملية وناجعة لقلب الكفة لصالح الفصائل المعارضة، مما فتح المجال شاسعا أمام الروس ليتدخلوا دون رادع. وعلى الرغم من أن جوش إيرنست المتحدث باسم البيت

الأسد وضرب القوات المعارضة الموجودة على الأرض التي تدعمها وتدريبها واشنطن. وقد أفادت العديد من التقارير المتفرقة بأن وكالة المخابرات المركزية الأميركية تدير ما يبدو ظاهريا أنه برنامج تدريب سري لفصائل سورية معارضة معتدلة في نظر الدول الغربية التي دعمت ثورة الشعب السوري على نظام بشار الأسد. وهذه الخطة منفصلة عن برنامج تدريب وتجهيز جريه الجيش الأميركي بهدف بناء قوة معارضة سورية تقاقل تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد.

ارتباك أوباما يثير حيرة الأصدقاء ويشجع الأعداء

أثارت الحيرة بين أصدقائنا، وشجعت أعدائنا، وخلطت ما بين الإسراف في الاحتراس والحذر، واستبدلت المجازفة بالتحرك بمخاطر عدم التحرك.

ومع انطلاق الضربات الروسية، مازالت مواقف البيت الأبيض على ضبابيتها تلك مغيرة للحريرة لدى الكثيرين، خاصة بعد أن أعلن أن الضربات الجوية الروسية التي يندد بتناقضاتها وتعارضاتها، لن تحملها على "إعادة تقييم عامة" لاستراتيجيته في سوريا.

ويشدد أوباما على أنه من المستحيل فرض "حل عسكري" في سوريا، مذكرا في نقد ميطن لخصومه الجمهوريين كما للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بأن الأميركيين عجزوا عن ذلك في العراق قبل عقد كما عجزت عنه روسيا في أفغانستان قبل ثلاثين عاما.

ويبقى أن هذا الحذر المسرف الذي يبديه أوباما حيال سوريا لإرسال قوات على الأرض ينسجم، حسب جوليان زيليزر، مع شعور عام منتشر في الولايات المتحدة. حيث يقول إن "هناك بصورة عامة وباستثناء الفترة التي تلت 11 سبتمبر 2001، مقاومة فعلية لدى الأميركيين حيال الانخراط في حرب، وعلى الأخص في الشرق الأوسط".

ولدى تطرقه لكلمة أوباما التي القاها، الإثنين الماضي، من منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة وقال خلالها "إن كانت القوة العسكرية ضرورية، إلا أنها غير كافية لتسوية الوضع في سوريا"، مشددا على "أن هذا العمل سيستغرق وقتا"، لفت زيليزر إلى أن هذا الخطاب يثبت مرة جديدة حقيقة جلية وهي أن أوباما "محارب متمنع وأنه لا ينوي أن يتغير".

القرار للتصويت في الكونغرس، مستعبدا عمليا أي تحرك عسكري وشيك، ولم يجر التصويت في نهاية المطاف وتم التخلي عن خطة شن ضربات إثر اقتراح روسي بتدمير الأسلحة الكيميائية السورية. وفي أغسطس 2013، صدر تصريح عن أوباما عزز الإحساس بارتباك إدارته، إذ أعلن متحذرا من مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا خلال مؤتمر صحافي "ليس لدينا استراتيجية بعد". وعبثا حاول البيت الأبيض فيما بعد تبرير هذا التصريح وشرح خلفيته، وبقيت هذه الجملة ماثلة في الأذهان كاختصار للنهج الأميركي حيال النزاع الحاصل في سوريا.

جون ماكين:
إدارة أوباما استبدلت
المجازفة بالتحرك بمخاطر
عدم التحرك

ولاحقا وعلى الرغم من التزامه مرغما بتدريب المعارضة المعتدلة لتقاقل تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، إلا أن تلك العملية سجلت حتى الآن فشلا كبيرا.

وقبل أسبوعين استمع أعضاء الكونغرس بذهول إلى الجنرال لويد أوستن يتعرض بنتائج الخطة، إذ أعلن أن البرنامج الذي خصصت له اعتمادات بقيمة 500 مليون دولار، والذي كان يفترض أن يشمل حوالي خمسة آلاف مقاتل في السنة، لم يسمح حتى الآن سوى بتدريب بضع عشرات المقاتلين.

ولخص جون ماكين، بداية هذا الأسبوع رؤيته لهذا الموضوع، قائلا إن "هذه الإدارة

يوجي تسارع وتيرة الأحداث هذه الأيام في سوريا، على إثر العمليات العسكرية التي بدأت موسكو بتنفيذها انتصارا لحليفها بشار الأسد بتعلة محاربة تنظيم داعش الإرهابي، بأن الأطراف المعنية بالصراع التي سنتكفي بالمشاهدة والصمت لن تجد لها موقعا ثابتا وقويا للتفاوض فيما بعد عملية الحسم، مهما كان الطرف المنتصر فيها. ولأن الولايات المتحدة الأميركية تعتبر طرفا أساسيا معنيا بهذا الصراع، فقد كثرت الانتقادات الموجهة إليها جراء عزوفها عن التصدي لمن يقصف ذات القوات المعارضة التي سهرت على تدريبها، وهو ما يطرح تساؤلا محوريا لدى عدد من المراقبين أساسه: هل ستدخل واشنطن المعارضة السورية وتكفي بالمشاهدة؟

مات سببتالك وفيل ستبوارت

الخامس، معسكرا يديره مقاتلون مناهضون لنظام الأسد تربتهم وكالة المخابرات المركزية الأميركية "سي.آي.إيه" حسمها صرح به قائد تلك المجموعة لوسائل إعلام محلية ودولية. ويأتي هذا التصريح في الوقت الذي تصر فيه روسيا على أنها لا توجه ضرباتها سوى لاستهداف مقاتلي "الدولة الإسلامية"، عدو واشنطن وموسكو المشترك.

غير أن العديد من المسؤولين الأميركيين يرون أن هدف موسكو الرئيسي من هذه العمليات العسكرية هو دعم حليفها بشار الأسد الذي شارف نظامه على الانهيار قبل مدة قصيرة بعد الضربات الموجعة التي وجهتها له الفصائل المعارضة المقاتلة على الأرض والتي حققت تقدما ميدانيا معتبرا خلال الفترة الماضية ارتفعت له أوصال النظام الذي سارع بالالتجاء إلى روسيا مطالبا إياها بتدخل عسكري يحفظ له بقائه أو على أقل تقدير يضمن له عدم الانهيار بسرعة.

ومع تزايد الدور الروسي وفي ظل محادثات غير حاسمة جرت، منذ يومين، بين الجيشين الأميركي والروسي بشأن السلامة في الجو يبرز إجماع في واشنطن على أن الرئيس باراك أوباما ليس لديه الكثير من الخيارات الجيدة لتحويل الدفة لصالحه، خاصة أنه لا يملك سلطة توسيع نطاق تسليم المعارضة المعتدلة، حيث يتسنى لها الدفاع بصورة أفضل عن نفسها أو إقامة مناطق يحظر الطيران فيها، وهو أمر طالب به عدد من منتقديه في الداخل، غير أن المسؤولين الأميركيين يشيرون إلى أن مثل هذه الإجراءات لها مخاطرها المتمثلة في تصعيد التدخل الأميركي وهو ما يخشاه أوباما.

بالمقابل يبدو أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يراهن على أن أوباما الذي يمتلكه القلق من احتمال انزلاق بلاده إلى حرب جديدة في الشرق الأوسط لن يرد عنيقا على الأرجح. وقد قال أرون ديفيد ميلر مستشار شؤون الشرق الأوسط في إدارات ديمقراطية وجمهورية سابقة، في هذا السياق إن "بوتين يقرأ إدارة أوباما جيدا، وهو يعلم أنه لم يرغب قط في أن يتخذ الدور الأميركي في سوريا طابعا عسكريا".

ومما يُصعب الأمر على الولايات المتحدة ما قالته مصادر لبنانية من أن مئات من القوات الإيرانية وصلت إلى سوريا للانضمام إلى حملة برية كبرى الهدف منها هو دعم بشار

واشنطن - تنامت مخاوف مقاتلي المعارضة السورية المدعومين من قبل الولايات المتحدة الأميركية، في الآونة الأخيرة؛ فبعد أن كانوا يعانون نقصا في السلاح وشحا في الأفراد، بدأ بلوح أمامهم الآن تهديد جديد ربما يعتبر أشد خطرا من السابق على وجودهم ذاته، تمثله الضربات الجوية الروسية التي يبدو أن واشنطن مازالت تعزف عن التصدي لها.

وكان موقف الإدارة الأميركية التي فوجئت بسرعة بتدخل موسكو المباشر وبقائمة أهداف روسية ضمت مقاتلين تربتهم المخابرات الأميركية، واضحا وجليا، أول أمس الخميس، حين أبدت عزوفا عن المخاطرة بحدوث اشتباك في الجو بين خصمي الحرب الباردة السابقين.

ورغم أن واشنطن تحملت عناء التأكيد على أنها لا تزال تعتبر المعارضة "المعتدلة" عنصرا مهما للمستقبل سوريا، وأنها لن تتخلى عنها فإن الامتناع عن توفير غطاء جوي لها يمكن أن يلحق مزيدا من الضرر بهذه القوات التي تعيش وضعية متازمة بالفعل على الأرض.

ولم يتحرك الرئيس الأميركي باراك أوباما عسكريا لدعم المعارضة خلال الحرب الدائرة في سوريا منذ أكثر من أربع سنوات، إلا فيما ندر، حيث طالما أبدى ترددا في التوغل الأميركي المباشر في الصراع. ويرى مراقبون أنه حتى وإن رغب، فإنه قد يصطدم بحدود قانونية تفرضها عليه حدود سلطاته كرئيس.

وبالتوازي مع ذلك تجد المعارضة السورية صعوبات جمّة في قتال قوات الجيش الموالية لنظام بشار الأسد، إذ تلاحقها الانقسامات الداخلية ويعلو نجم جماعات متشددة مثل تنظيم "الدولة الإسلامية" وجبهة النصرة المرتبطة بالقيادة.

وبالمقابل قصف الطيران الحربي الروسي، في اليوم الثاني من ضرباته التي بنفذها في سوريا بتعلة مجابهة تنظيم داعش الإرهابي،

جوش إيرنست:
روسيا تقصف بصفة
عشوائية أهدافا
للمعارضة السورية

واشنطن - زادت حالة الصمت السلبي الأخيرة التي ظهر عليها الرئيس الأميركي إزاء التحركات العسكرية التي تقوم بها روسيا على الأراضي السورية منذ أيام، من حدة الانتقادات الموجهة إليه من قبل عدد من المراقبين الذين يرون أن افتقاره إلى الوضوح والرؤية وحتى الجراءة بات من أبرز السمات المميزة له، وهو رئيس الدولة الأكثر قوة في العالم.

وتبقى استراتيجية أوباما وأهدافه في مواجهة الفوضى المخيمة في سوريا، وفق ذات المراقبين محيرة؛ بداية من الخط الأحمر المبهم المعالم الذي حدده بشأن استخدام الأسلحة الكيميائية وصولا إلى رده الغامض على دخول روسيا العسكري اللافت في الصراع السوري، حيث أنه وقبل أقل من 500 يوم على انتهاء ولايته الثانية على رأس الإدارة الأميركية، لا ترد أي مؤشرات تفيد بأنه قد يبذل نهجه أو يذعن للضغوط ويقبل بوتيرة تحرك مختلفة.

بالمقابل يشد أوباما على أهمية التحالف الذي شكلته الولايات المتحدة لمحاربة داعش، ويبحث عن تحالفات إقليمية أخرى ويجذر بشكل متواصل من أي تدخل متهور، مسلحا بقناعته الراسخة بأن القوة العسكرية الأميركية غير قادرة وحدها على تسوية الأزمة العنيفة التي تهز العالم وخصوصا في الشرق الأوسط وفق تعبيره.

غير أن موقفه المتردد والمتقلب في سيف 2013 حول شن ضربات ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد إثر استخدامه أسلحة كيميائية ضد معارضيه ترك انطباعا سلبيا للغاية عن مدى جدية وجرأته في التدخل في هذه الأزمة المستعصية.

«نطالب المجتمع الدولي بإدانة العدوان الروسي على المدنيين في سوريا، واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لحماية المدنيين كخطوة ضرورية لأي عملية سياسية دون بشار الأسد».

خالد خوجة
رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض

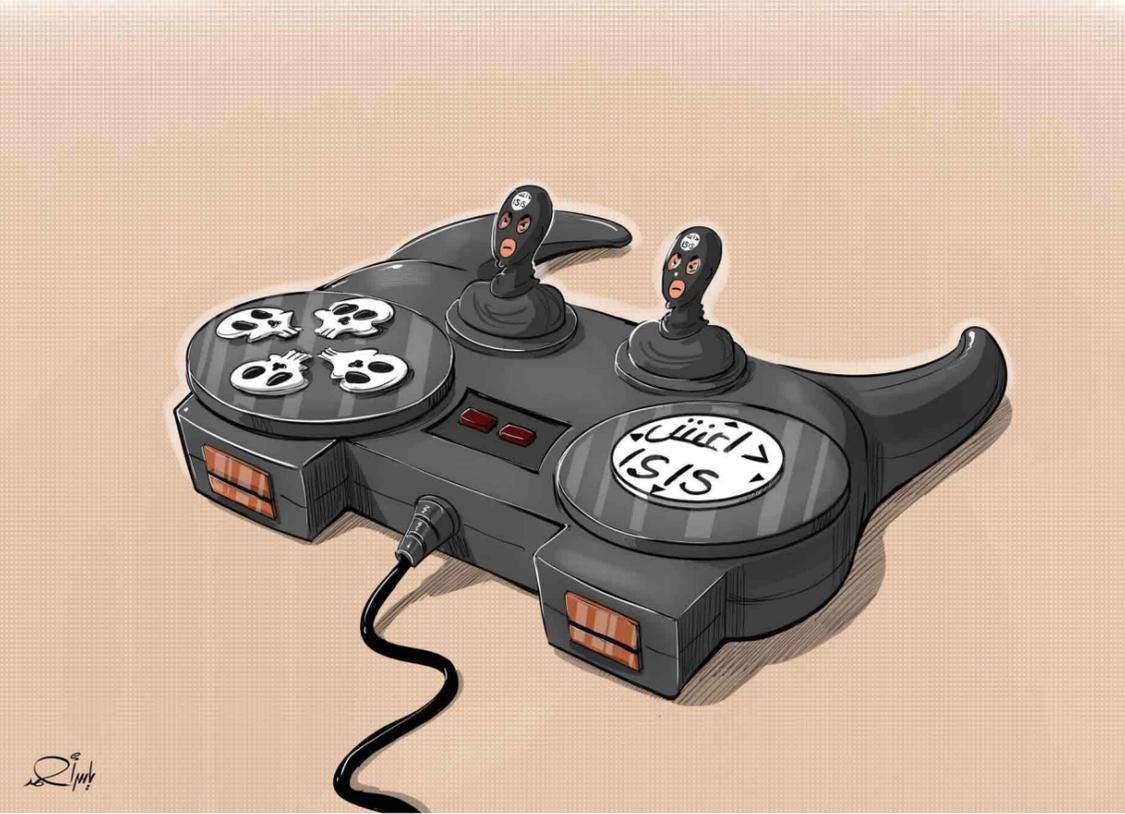
«التخلص من داعش لا يتم بانخراط طائرات جديدة في الحرب، المجتمع السوري ينبذ التطرف وقادر على مواجهة الإرهاب ببناء دولة مدنية لا مكان فيها لرأس النظام المنتسب بهذه الولايات».

فؤاد السنورة
رئيس كتلة المستقبل اللبنانية

«إننا كانت الغارات الروسية في سوريا تستهدف داعش فهذا شيء، أما إننا كانت تستهدف المعارضة السورية أو ما تبقى منها فهذا شيء آخر أنه إلى محاذيره».

وليد جنبلاط
رئيس اللقاء الديمقراطي في لبنان

بلاي ستيشن جديدة في سوريا



المالكي، على تهريب قادة المنظمات الإرهابية الإسلامية من سجن أبو غريب، وتسهيل عبورهم إلى سوريا.

خلاصة هذا المقال أن اكتشاف أوباما المتأخر لحقيقة أن رحيل بشار سيعجل برحيل داعش جميل ويجبر خواطر العرب والعجم، إلا أنه يظل هواء في شبك، وذلك لسبب بسيط، وهو أن باراك أوباما أغلق بنفسه على نفسه منافذ الفعل النافع في سوريا منذ أن كان في إمكانه أن يمنع دخول إيران وروسيا إليها بسهولة.

إيران وروسيا وقد فهم الشبيح (العصاجي) فلاديمير بوتين شلل الرئيس الأميركي وعجزه إلا عن الكلام، فأرسل طائراته لقتل المعارضين السوريين، باسم محاربة داعش، يعينه على الأرض الوجود العسكري الإيراني، فلم يبق للرئيس أوباما كثير مما يمكن فعله، فالخرق كبير والرقة صغيرة إلى حد البكاء. ماذا يفعل؟ هل يفتح نيرانه على طائرات سوخي أم يعطي المعارضين السوريين طائرات شبح وصواريخ ضد الطيران أم يلقي عليهم، من الأقمار الصناعية، علكة ومرطبات؟ أغلب الظن أن روسيا وإيران ستظلان تشعلان سوريا والعراق، عامين آخرين على الأقل، وأن المزيد من الدماء سوف يسيل، وألوف جديدة سنهيم في البوادي، أو تغرق في البحار، وسيبقى داعش «بلاي ستيشن»، أو عصا المنافقين الدوليين الكبار والصغار، يهشون بها على أغنامهم، ويتوكؤون عليها، ولهم فيها مآرب أخرى.

* كاتب عراقي

فقد قتل منهم من لم يعد قادرا على تقديم المزيد لخدمته، وباع آخرين منهم وسلمهم لحكوماتهم، كما فعل بعبدالله أوجلان، وبعشرات اللاجئين الفلسطينيين والسعوديين والأردنيين والعراقيين والمصريين، حسب الحاجة والظروف. ومنذ أول أيام سلطته وضع يده في يد إيران الخميني، رغم تناقض الهوية القومية العلمانية (المعلنة) للنظام السوري مع هوية نظام الخميني الدينية الطائفية المتشددة، وأصبح المتعهد الوحيد لتهريب السلاح و«المجاهدين» والخبراء لحزب الله، مسخرا سوريا معبرا آمنا لإيران الخميني إلى لبنان وفلسطين والعراق ودول الخليج العربية، وجاعلا من تحالفه مع إيران منجم ذهبه الدائم. فقد كان، وإلى أن مات، يقبض من إيران الكثير، ويقبض من عرب الخليج أكثر. أما الشعب السوري فقد ازداد فقرا وحرمانا، وازدادت شبيحة النظام ثراء وهمينة وقوة.

وفي ضوء كل هذه الحقائق المعلنة، والأخرى غير المعلنة، لا يمكن أن يصدق أحد بان الولايات المتحدة الأميركية لم تكن تعرف أن حافظ الأسد ومن بعده بشار، بتحالفهما مع إيران الخميني، هما أصل كل شر، وكل إرهاب، وكل دمار، لسوريا والمنطقة والعالم. وليس معقولا أنها كانت غافلة عن حقيقة أن إرهاب النظام السوري والإيراني مسؤول، أكثر من غيره من الأسباب والدوافع والظروف، عن قدوم داعش إلى سوريا لمقاتلة المعارضة السورية، وليس النظام، على الأقل منذ إقدام معتمدها في العراق، نوري

قامت أساسا، ومن بدايتها، سياسيا وأمنيا وعسكريا واقتصاديا، على الدموية المطلقة، وعلى سياسة احتضان الفصائل المتطرفة (المقاومة) الهاربة من حكوماتها، أو استحداث الكتائب والعصابات الإرهابية، وحركات التكفير الإسلامية، واستخدامها في عمليات الخطف والاعتقال والحرق وقطع الأيدي والأرجل والألسن، لامتزاز السوريين والعرب والأجانب، وفرض نظامه عليهم بقوة السلاح.

فقد ألقى برفاقه في السجون المظلمة، دون محاكمة، إلى أن مات كثير منهم في غياهب السجون، ولاحق الهاربين منهم واغتيال كثيرين منهم. ثم خاض حروبا تجويعية وتعطيشية وتدميرية ضد العراق، شعبا وحكومة، كرها بخصمه صدام حسين. ومارس كل ألوان التامر والدس والوقعة والإرهاب ضد الشعب اللبناني، واتخذ لبنان بوابته المشرعة لممارسة التهريب، وتدمير المؤامرات، واقتعال القلائل ضد الدول العربية الأخرى، لا ضد إسرائيل، رغم خطابه المزائد عن المقاومة والتحرير.

وفي عهده سالت دماء كثيرة، سورية ولبنانية وفلسطينية، وارتكبت مجازر أبرزها مذبحه حماة (فبراير 1982) التي راح ضحيتها ما يقارب الـ40 ألفا، والمجزرة التي نفذها رفعت الأسد عام 1982، أيضا، في سجن تدمر، بعد تعرض شقيقه الرئيس لمحاولة اغتيال. وقد راح ضحية هذه المذبحة 1850 من المدنيين، في ساعات. كما عامل ضيوفه السياسيين الهاربين من بلادهم إليه بخلاقي رئيس عصابة.

لما من الصعب اعتبار إعلان الرئيس الأميركي باراك أوباما في مؤتمر قمة الإرهاب قبل أيام أن «هزيمة تنظيم داعش في سوريا تحتاج إلى قيادة جديدة»، و«أن بشار الأسد إذا ما تخلى عن الحكم فإن داعش سيذهب» صحوة، أو إيمانا واقتناعا وفهما جديدا وحاسما ونهايا لحقيقة المازق السوري وجذوره وصناعه وطرق علاجه.

فأميركا التي لم يرغب عن فهمها شيء من الشؤون السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية لجميع الدول في العالم، الكبيرة والصغيرة، القريبة والبعيدة، لا يمكن أن تكون مخابراتها ووزاراتها وسفاراتها ومؤسساتها ومعاهد بحوثها ودراساتها وأقمارها وجواسيسها غافلون عما كان يجري في دولة مجاورة لإسرائيل، ومؤثرة على دول جوارها، وعلى المصالح الأميركية الإستراتيجية العليا في المنطقة.

ولمن لا يعلم ففي وزارة الخارجية الأميركية مكتب يسمى «DESK» لكل دولة من دول العالم، قاطبة، يتخصص بشؤونها ويتابع أمورها، ولا يتخذ الوزير أي قرار، ولا يدلي بأي تصريح، يتعلق بتلك الدولة إلا باستشارة مكتبها الخاص في الوزارة.

وتاريخ الدولة السورية، منذ انتهاء الانتداب الفرنسي عام 1946، وخروج بريطانيا من فلسطين، وقيام دولة إسرائيل عام 1948، يخبرنا بان الولايات المتحدة الأميركية كانت حاضرة وفاعلة وراعية لأغلب الأحداث المفصلية في سوريا والمنطقة، دون جدال. ويخبرنا، أيضا بانها كانت العراب الحقيقي لأول انقلاب عسكري في المنطقة العربية قام به حسني الزعيم عام 1949.

يقول الكاتب البريطاني جوناثان أوين في كتابه «أكرم الحوراني» «لقد تأكد حديثا، بعد السماح بنشر بعض الوثائق السرية، وبعد ما يقرب من أربعين عاما من انقلاب حسني الزعيم، تورط الولايات المتحدة في أول انقلاب عسكري في العالم العربي».

فقد أبلغ السفير الأميركي في سوريا حكومته آنذاك بأن «الأوضاع ستأخذ أحد مجريين: إما احتمال قيام الانتهازيين قريبا بمساعدة السوفييت بانقراضه دموية، وإما أن يسيطر الجيش على السلطة بمساعدة الأميركيين السرية، للمحافظة على النظام». ويقول المؤلف أيضا «وهكذا شرعت المفوضية الأميركية بالقيام بتشجيع الجيش السوري على القيام بانقلاب، من أجل الحفاظ على سوريا من الاختراق السوفييتي، وجلبها إلى طاولة السلام مع إسرائيل».

و«استنادا إلى الوثائق السرية التي سمح بنشرها التقى حسني الزعيم مرات مع مسؤول في السفارة الأميركية، لمناقشة الانقلاب. وفي شهر مارس من عام 1949 تقدم حسني الزعيم بطلب المساعدة من الأميركيين للقيام بانقلابه».

وفي ضوء هذه الحقائق لم يعد معقولا أن تكون أميركا توقفت عن مرافقة التطورات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية في سوريا، ناهيك عن صناعتها وتدميرها، وخاصة إقدام حافظ الأسد على تنفيذ ما أسماه بـ«الحركة التصحيحية» عام 1970، مؤسسا إقطاعية آل الأسد التي

إبراهيم الزبيدي

سببى داعش «بلاي ستيشن»، أو عصا المنافقين الدوليين الكبار والصغار، يهشون بها على أغنامهم، ويتوكؤون عليها، ولهم فيها مآرب أخرى

أميركا وروسيا وتحولات النفوذ في المنطقة

المتحدة عندما بادرت بالهجوم على قاعدة بيرل هاربور عام 1941 وحطمت جزءا من الأسطول الأميركي وذلك على خلفية فرض واشنطن حظرا تجاريا على بضائع اليابان وتجميد ودائعها، وهو ما هدد الاقتصاد الياباني في ذلك الوقت. وكذلك كان الأمر مع الزعيم الألماني النازي أدولف هتلر الذي لم يكن يمتلك أسطولا حربيا متفوقا على بريطانيا، ولا حتى على الاتحاد السوفييتي، عندما قرر شن الحرب العالمية الثانية لتحرير ألمانيا من عبء المعاهدات الدولية المحجفة التي فرضت عليها، ولتجاوز آثار الكساد الاقتصادي الذي خيم على أوروبا، وعلى ألمانيا، قبل الحرب.

يمكن للدول الكبيرة التي تمتلك موارد بشرية وطبيعية هائلة تحفر شهيتها الاستعمارية أن تدفع إلى شن مغامرات عسكرية مفاجئة. وهذا الحال هو حال روسيا اليوم التي تعتقد بانها قد استعادت عافيتها المتوقعة بشدة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي. لم تصح روسيا قوة موازية للولايات المتحدة، وهي بعيدة عن ذلك على المستويين الاقتصادي والعسكري، ولكنها تمتلك الكثير من الإمكانيات لخوض الحروب وتوسيع النفوذ.

تمتلك روسيا قيادة مركزية فعالة تحكم قبضتها على السياسات الداخلية، ومصممة على استخدام أدوات الهجوم العسكري في كل مكان يتطلب الدفاع عن مصالحها الخارجية. وهي ذات العقيدة التي طبعت سلوك أميركا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. لم تحقق روسيا في السنوات

لطالما حظي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بنظام حليف له في دمشق، وقد كان يسيطر على كل الأراضي السورية من دون مواجهة صعوبات تذكر، حيث لا معارضة تهدد حكمه في ذلك الوقت، لكن حليف موسكو تراجع في السنوات الماضية ليسيطر على أقل من ربع مساحة سوريا، وهو يوشك اليوم على الانهيار وعلى فقدان ذلك الجزء المتبقي من «سوريا الأسد». من أجل ذلك دفع فلاديمير بوتين بقواته العسكرية إلى ساحة المعركة، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. وهذا يجعله أبعد ما يكون عن الموقع القوي، إنه في موقع دفاعي ضعيف كما تردد إدارة باراك أوباما على لسان أكثر من مسؤول.

في هذا القول حقيقة ما يجب الوقوف عندها. إذ ليس من المرجح أن يؤدي التدخل الروسي المتقدم لدعم الأسد في مواقفه الهشة إلى تغيرات كبيرة على ساحة المعركة لانحية هزيمة المعارضة السورية أو حتى تنظيم داعش، لكن حماية الأسد وإدامة سيطرته وفرضه شريكا على العالم في محاربة الإرهاب وفي أي مرحلة انتقالية كما بات يقر الجميع تقريبا هي تغير كبير يستحق الاهتمام والاحتفاء من جانب روسيا وحلفائها. صحيح أن روسيا تبقى أضعف من الولايات المتحدة على الصعيدين الاقتصادي والعسكري، ولكن هذا الضعف هو أحد أسباب اندفاعها إلى مواقع هجومية بصورة متزايدة، وذلك من أجل اكتساب المزيد من القوة في الأعوام القادمة.

في الحرب العالمية الثانية، لم تكن اليابان أقوى على الصعيد العسكري من الولايات

بعد أحداث 11 سبتمبر من العام 2001، قررت الولايات المتحدة الأميركية، بشكل منفرد، القيام باكبر غزو عسكري منذ تدخلها في حرب فيتنام العام 1965، إذ غزت كلا من أفغانستان والعراق في غضون عامين.

في العراق على نحو خاص، زجت أميركا باكثر من ثلاثمئة ألف جندي، رغم اعتراض معظم دول العالم، لتؤكد حقيقة كونها القوة العظمى التي لا تقبل المساولة من أحد. أما اليوم، وبعد نحو 15 عاما، تقف القوى العظمى مترددة وحائرة في خضم المعارك المفتوحة في سوريا والعراق، وفي ظل تزايد نفوذ دول أخرى وتحديدا إيران وروسيا.

يؤكد تصعيد التواجد العسكري الروسي في سوريا وبدء شن عمليات حربية هناك، حيث تقود الولايات المتحدة تحالفا دوليا لمحاربة تنظيم داعش، على حقيقة التراجع النسبي لقوة أميركا ولنفوذها السياسي في الشرق الأوسط. كما يؤكد ذلك زيادة نفوذ إيران وروسيا في العراق، على عكس الصورة التي كانت سائدة خلال العقدين الماضيين حين كان النفوذ الأميركي مطلقا، وقادرا على تحريك حكومة بغداد كما يشاء. مع ذلك، هنالك من يعتقد بان تلك المؤشرات لا تعني تراجعا للقوة الأميركية في مقابل تصاعد قوة روسيا. تعتقد بذلك إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما التي قادت تراجع النفوذ الأميركي في المنطقة، إذ أنها لا تزال تمتلك الثقة الكافية للقول بان موسكو هي من يقبع في وضعية ضعيفة وليس واشنطن.

سلام السعدي

تصعيد التواجد العسكري الروسي في سوريا وبدء شن عمليات حربية هناك، يؤكد حقيقة التراجع النسبي لقوة أميركا ولنفوذها السياسي في الشرق الأوسط

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«قيل إن هديل المشلمون حاولت طعن جندي إسرائيلي وإنها إرهابية، لقد وصلت مكان الحادث بعد دقائق من إصابتها، ولم تستدع سيارة إسعاف، لم يكن بجوارها سكين أو ما شابه»، عيسى عمرو ناشط حقوقي فلسطيني

«مؤتمر القبائل هو جسم اجتماعي يهدف إلى استقرار ليبيا وعودة الأمن والأمان من خلال رفع الغطاء الاجتماعي عن كل من يثبت انتماءه للجماعات الإرهابية».

عبد الحميد الكزة رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر القبائل الليبية

«لم يعد مقبولاً أن يكتفي المجتمع الدولي باستنكار سياسات إسرائيل القائمة على العدوان والاستيطان والتهميد والحصار، بل يجب أن يتحمل مسؤولياته بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي»، إيد أمين مدني الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

إلى أين سيصل فلاديمير بوتين

فرنسا وبريطانيا اللتان تقاسمتا المشرق، حسب اتفاقية سايبس - بيكو - منذ قرن مضى، في موقع الشاهد على أفول نفوذ يشبه مرحلة ما بعد حرب السويس في 1956 وانعكاسها على الحضور الأوروبي. والأدهى من ذلك أن القوى الإقليمية المنخرطة إلى جانب المجموعات المناهضة للنظام السوري، وتحديدًا تركيا والمملكة العربية السعودية وقطر، كانت مضطرة للتقيد برنامجة العمل الأميركية في الإجمال. كما في صراع القرن التاسع عشر، منذ أواخر 2011 إلى نهاية صيف 2015، لم يكن هناك احتمال لأي صدام مباشر بين اللاعبين الكبارين الأميركي والروسي، بل كان هناك صراع داخلي وحروب بالوكالة تذكر بمقولة غسان تويني عن "حروب الآخرين" في لبنان. بقي المشهد السوري ملتبسًا بسبب تقاطعات غير علنية في المصالح ما بين موسكو وواشنطن وإسرائيل وإيران تقضي بعدم إسقاط النظام ولو ليس لنفس الأسباب. مع تورط المحور الإيراني بقوة منذ خريف 2012، ومع دخول متزايد لقوى "الجهاد العالمي" من منظمة القاعدة وأخوانها وبروز تنظيم "داعش"، سادت المرواح في المكان وترجيح مسار طويل من عدة سنوات للحلجة السورية، كما حصل في دايتون بالنسبة للبوستة بعد حوالي خمس سنوات من المجازر، أو بما يشبه "الطائف" بعد خمس عشرة سنة من الحروب في لبنان. تلاحت الأحداث في الأشهر الأخيرة بعد سقوط مدينة جسر الشغور وتوقيع الاتفاق النووي الإيراني، وصدرت إشارات واضحة عن متاعب النظام السوري واحتمال تهويله من الداخل. إزاء ذلك قرر فلاديمير بوتين انتهاز الفرصة وتصرف بشكل تكتيكي بارع انطلاقًا من قراءته لتطور الحدث مع التفكير في بعده الجيوسياسي، مستفيدًا من مركزية القرار في موسكو وأحاديته بعيدا عن القيود المفروضة على صنع القرار في الدول الديمقراطية. في مواجهة تردد أوباما وعدم وجود إستراتيجية عربية متناسقة، يجد بوتين المسرح السوري جاهزًا أمام اندفاعته.

على مضايق الدردنيل والبوسفور، أي التحكم بحركة الملاحة الدولية. في جلسة خاصة مع مؤرخ روسي اعتبر أن الروس خرجوا خاسرين من اتفاقية سايبس بيكو، ليس بسبب الآخرين بل بسبب الثورة الشيوعية التي ركزت في بداياتها على الداخل وليس على النفوذ الخارجي". والآن بعد قرابة المئة عام على اتفاق سايبس-بيكو - سان أنوف، يضع بوتين هذا التاريخ نصب عينيه، كي يؤكد على دور بلاده في التوازنات العالمية وعلى الوجود في المياه الدافئة وفي شرق البحر الأبيض المتوسط بالذات في منطقة بالغة الأهمية من الناحية الجيو إستراتيجية، وليس بعيدا عن منابع الطاقة وطرق مرورها ووسط العالم الإسلامي وصراعاته.

تدل مجريات الاشتباك الإقليمي والدولي الدائر على الأرض السورية على تحول الصراع فيها وحولها إلى ما يشبه "اللعبة الكبرى" في القرن التاسع عشر. في مطلع ذلك القرن كانت السيطرة على آسيا الوسطى محور الصراع بين الإمبراطوريتين البريطانية والقيصرية الروسية، وتحديدًا حول الهند "جوهرة تاج" الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس بوجه التهديدات الروسية آنذاك. لكن الصراع المتمركز في أفغانستان والذي انخرط فيه العديد من الدول الأوروبية، لم يتحول إلى حرب مباشرة، لكنه أسفر عن تراجع الإنجليز. في بدايات القرن الحادي والعشرين نشهد "اللعبة الجديدة الكبرى" في سوريا المعقل الوحيد للنفوذ الروسي المتجدد بعد سبات لمدة عقدين، والتي تشكل أيضًا مستقرا وممرًا لنفوذ إيران الحاملة بعودة عصر الإمبراطوريات. في مواجهة المحور الدولي - الإقليمي المدافع عن النظام السوري خاضت الولايات المتحدة الأميركية اللعبة بشكل حذر ليس مراعاة لمصالح إسرائيل، وبناتظار انتهاء التفاوض مع إيران فحسب، بل تطبيقًا لنهج جديد أرساه باراك أوباما وقوامه استبعاد التدخل المباشر في استخلاص لدروس حربي أفغانستان والعراق. وفي هذا الإطار، وجدت

لما في نهاية سبتمبر 2015، دخل الصراع في سوريا وعليها منعطفًا جديدًا مع بدء سلاح الجو الروسي عملياته، وتعزيز الوجود الروسي في الساحل السوري. وقد أتى ذلك بعد انعقاد قمة الرئيسين باراك أوباما - فلاديمير بوتين، وخطاب الرئيس الروسي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. تحت عنوان الحرب ضد الدولة الإسلامية (داعش) كسر القيصر الجديد عزله، بسبب أوكرانيا، من البوابة السورية وفرض نفسه لاعبًا لا يمكن الانتفا عليه في المسألة السورية، فهل ينجح بوتين في ما يسمى "الحرب ضد الإرهاب" حيث فشل أوباما، وهل ستؤدي اندفاعه بوتين إلى تفاهم أو اختبار قوة مع واشنطن؟

الأرجح أن مثال بوتين في التاريخ الروسي هو الإمبراطورة كاترين التي نجحت قبل غروب شمس آل رومانوف في تمديد حدود الإمبراطورية الروسية إلى ضفاف البحر الأسود، أي إلى مشارف آسيا الصغرى التي كانت تضم الإمبراطورية العثمانية - التركية، مع تحقيق اقتراب نسبي من حلم القيصرية عبر العصور، وهو الوصول يوما إلى حيث المياه الدافئة قرب مضائق البوسفور والدردنيل ومنها إلى البحر الأبيض المتوسط. وربما في محاكاته لتاريخ بلاده تذكر سيد الكرملين أن روسيا القيصرية كانت شريكا في "اتفاقية سايبس - بيكو"، لكن الثورة البلشفية التي كسفت اللثام عنها ونست حصة موسكو من تقاسم المشرق والإمبراطورية العثمانية. وفق وثائق تلك الحقبة، تبلورت الاتفاقية الإنفة الذكر إثر مفاوضات دارت في القاهرة بين فرنسا وبريطانيا وروسيا، وانتقلت بعدها إلى مدينة سان بطرسبورغ الروسية. وكان الاسم الأصلي للاتفاقية "سايبس - بيكو - سان أنوف" (نسبة إلى اسم سيرغي سان أنوف وزير الخارجية الروسية آنذاك). وزيادة على تقاسم المشرق وجواره إلى مناطق نفوذ فرنسية وإنكليزية، انبثق عنها، لاحقا، كيانات عربية ودولة إسرائيل، كان من المفترض أن تنال روسيا الولايات التركية الشمالية والشرقية وما تعنيه من سيطرة

د. خطر أبودياب



في حالة انسداد الحوار السياسي المثمر بين واشنطن وموسكو، لن تؤدي اندفاعه بوتين إلا إلى المزيد من التعقيد للوضع السوري

إقطاعات القيصر الروسي الجديدة

حتى لو افترضنا أن الطرفين تحليا بالصبر، وقررا أن يمضيا قدما في المطابقة بين هدفيهما، فإن ذلك المسعى سيء بالفشل. صحيح أن سوريا والعراق، كونهما الطرف الأضعف في المعادلة سيدفعان ثمنا باهظا لذلك الحلف، غير أن إيران وروسيا ستتنافسان على من يكون منهما الطرف الأقوى، وهو ما سيفشل مسعاهما على المدى الطويل. ولكن قد تكون لبوتين وجهة نظر أخرى. فقيصر روسيا الذي تربى بين الملفات الاستخباراتية لابد أن يدرك جيدا أن حاضر المنطقة السيئ شيء، وما يخطط له من مستقبل للمنطقة شيء آخر. ربما فكر في ترويض الثعالب الإيرانية إلى أن يتمكن من احتواء سوريا أولا ومن بعدها العراق، وإن كان العراق بلدا ميؤوسا منه، بسبب تمكن الخطاب الإيراني من لغة معظم سياسيه. بوتين يفكر في أفغانستان روسية أخرى. أن تستعيد روسيا موقعها في المياه الدافئة. وهو ما يدفع به إلى أن يمد يده إلى ملاي طهران. كان التوقيت الروسي مدهشا في دقته. حين تعب الجميع من سوريا والعراق،

ضمانة ثابتة بالنسبة لهم. فالمشروع الإيراني شيء، وطريقة النظر الروسية إلى المنطقة شيء آخر. لذلك فهما لن يلتقيا إلا في حدود الحفاظ على النظام السوري. مصالح روسيا الحقيقية هي في سوريا وليست في إيران أو العراق. ومع ذلك فإن استثمار القيصر الروسي في الحرب السورية لن يخيف ولن يقلق أحدا في الغرب، ما دامته إسرائيل مطمئنة. وقد لا يكون الحلف الجديد الذي ستكون بغداد مقره اختراعا روسيا. بمعنى أن هناك من جرّ روسيا إليه. فالغرب، وقد نفذ يده تقريبا من المعارضة السورية الرسمية التي سبق له وأن اعترف بها، لم يعد مكرثا بما يمكن أن تكون عليه صورة سوريا، إن بقي الأسد أو غار. وبالنسبة للعراق فالولايات المتحدة التي أقامت في عاصمته أكبر سفارة لها في العالم صار يشكل عبئا تقبلا ونوعا من التركة الكريهة. لذلك فإن التخلص منه، من غير تسليمه إلى إيران، يبدو هدية مناسبة لروسيا التي تحلم بموطئ قدم لها في الخليج العربي. ولكن ألا ترعج إقامة حلف إيراني - روسي الغرب؟

قبل أن تبدأ روسيا عملها الاستخباري في بغداد كانت قد نسقت استخباريا مع إسرائيل. وإذا ما عرفنا أن روسيا ما كان بإمكانها أن تدخل إلى العراق من باب التنسيق المعلوماتي إلا بموافقة إيرانية، فإن ذلك يعني تبادلًا غير مباشر للمعلومات الاستخباراتية بين إيران وإسرائيل. وهو ما لا يعني تطبيع العلاقات بين الطرفين اللذين يكرهان بعضهما. ولكن هل يتعلق كل هذا الجهد في التنسيق فعلا بما صارت روسيا تدعيه من رغبة في أن تكون طرفا فاعلا في الحرب على الإرهاب؟ شيء من هذا القبيل يمكنه أن يكون الجزء الصغير الظاهر من الحقيقة. لقد سبقت روسيا نفسها حين صار تدخلها العسكري في سوريا معلنا. لم يكن الإرهاب هو من استدعى ذلك التدخل. فسوريا بشار الأسد بالتحديد هي بالنسبة للروس مجالهم الاستراتيجي الوحيد في المنطقة، وهي المنطلق الذي حدد مسارات تحالفهم في ما بعد مع إيران ومن خلاله مع حزب الله والعراق. فلو لم تكن سوريا ما كان للروس أن يفكروا بعملية احتواء المعسكر العربي الموالي لإيران. ذلك لأن إيران لا يمكنها أن تشكل

فاروق يوسف



حين تعب الجميع من سوريا والعراق، وبدت كل السلالات فارغة حضرت روسيا بقوة، كما لو أنها تملك مشروعا لإنقاذ المنطقة

مؤتمر القبائل الليبية.. بين الطموح والواقع

كتائب المقاومة أو ما سمي بالأدوار على عدد القبائل الليبية، لهذا فإن القبيلة في ليبيا تلعب دورا أساسيا في القضايا المحورية الداخلية والخارجية وإن تجاهل هذا الدور سيعقد الحالة الليبية، سياسيا واجتماعيا، ويضر بالأمن الوطني. إن ليبيا ومنذ استقلالها عام 1952، تعاني ممن أصبحوا يمثلون النخب السياسية التي فشلت حتى بعد 2011 في تأسيس أحزاب حقيقية قادرة على أن تكون على مستوى التحديات التي تواجهها البلاد، والأخطر من ذلك أن مشكلة ليبيا اليوم، هي مشكلة اجتماعية حيث أدت الحرب الأهلية إلى تمزيق النسيج الاجتماعي، وأصبحت العداوات والتارات بين القبائل والمدن الليبية تأخذ أبعادا خطيرة، ولهذا فإن أي محاولة لإيجاد مخرج سياسي بدون مصالحة مجتمعية تقودها النخب القبلية لن تؤدي إلى حل المشكلة. ومن هذا المنطلق تأتي أهمية اجتماع مؤتمر القبائل الليبية التي إذا ما اتفقت على برنامج عمل وطني يبدأ بإزالة الاحتقانات بين المناطق والقبائل المتصارعة، وحل

لا ينعقد مؤتمر القبائل الليبية يوم الأربعاء القادم أي في السابع من أكتوبر بمدينة سلوق بالمنطقة الشرقية. وإن اختبار التاريخ والمكان له دلالات تاريخية مهمة في وجدان الشعب الليبي منذ بداية القرن الماضي حتى الآن. ففي السابع من أكتوبر عام 1911، بدأ الغزو الإيطالي لليبية، والذي استمر أكثر من أربعة عقود إذ انتهى بهزيمة المحور وانتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، وتحول ليبيا من دولة تحت الاحتلال الإيطالي، إلى الانتداب البريطاني الأميركي الفرنسي، ولهذا فإن التاريخ له دلالاته لدى الشعب الليبي وكذلك المكان، حيث أن سلوق هي المكان الذي شق فيه عمر المختار عام 1936 أمام حشد من الليبيين، حتى يبين موسيليني وقرساني نهاية المقاومة الليبية التي استمرت ربع قرن من الزمان، كما أن معمر القذافي قد أعطى بعدا تاريخيا لعمر المختار، بنقل رفاته من بنغازي إلى سلوق وشيد نصبا تذكاريًا له في المكان الذي شق فيه. كما أن مقاومة الليبيين للاستعمار الإيطالي كانت مقاومة قبلية، حيث تشكلت

د. صالح إبراهيم



إذا اتفقت القبائل الليبية على برنامج عمل وطني يبدأ بإزالة الاحتقانات بين القبائل المتصارعة، فإن بقية المشاكل السياسية لن تشكل عائقا

الإشكاليات بينها اجتماعيا، فإن بقية المشاكل السياسية لن تشكل عائقا لأن نجاح برنامج السلم الاجتماعي سيشكل أرضية صلبة للتوافق السياسي في حالة تخلص النخب السياسية من التأثيرات والأجندات الخارجية. شكلت تجربة أفغانستان مستنقعا أغرق الاتحاد السوفييتي السابق، وفخا للحالف الغربي أجبر الولايات المتحدة وحلف الناتو على الانسحاب وتعبئة الفراغ السياسي بـ"اللوجيركا" أو مجلس القبائل. وهنا على المجتمع الدولي، وخاصة روسيا والصين، أن يدعم تأسيس هذا الكيان الاجتماعي في ليبيا الذي سيزيل عوامل استمرار الحرب الأهلية، ويحرم التنظيمات الإرهابية من أي حاضنة اجتماعية، ويقطع الطريق على التدخل الأجنبي، وفي النهاية يحول دون تحول ليبيا إلى دولة فاشلة، والأهم من ذلك يمنع الانفصاليين المحليين والإقليميين والقوى الكبرى من تمزيق ليبيا إلى أكثر من كيان.

* كاتب ليبي



يعتمد الرئيس الروسي على تفهم الصين وإسنادها ليس فقط في مجلس الأمن، بل عبر زيارة حاملة طائراتها منطقة النفوذ الروسي على الساحل السوري. وبالطبع هناك العلاقة الروسية - الإيرانية المميزة في العمل والتنسيق، لأن طهران لن تنتظر اللاعب الأميركي في لعبة إعادة صياغة المنطقة وربما تكتفي بالعلاقة مع موسكو لترتيب دورها. من المبكر الكلام عن "حلف بغداد جديد" على ضوء وجود مركز معلوماتي استخباري لمجموعة 4 زائد 1 (روسيا وإيران والنظاميين في العراق وسوريا، بالإضافة إلى حزب الله) في الحرب ضد داعش. لكن روسيا تركز أقدامها، كما أن علاقتها عادت قوية مع مصر، وربما تراهن على ترتيب علاقة أفضل مع المملكة العربية السعودية إذا نجحت في إخراج حل سياسي من دون وجود بشار الأسد على المدى المتوسط. في هذا السياق، تبدو تركيا معزولة على ضوء التنسيق الروسي - الإسرائيلي المحدود.

يكنم التحدي الأكبر أمام واشنطن وباريس ولندن وبرلين في التعاطي مع الهجمة البوتينية وأفاقها. يمكن أن تبدأ المقابضة حول الأزمة الأوكرانية عبر تخفيف أو إلغاء العقوبات ضد القيصر، مقابل إخراج حل سياسي واقعي في سوريا يضمن مصالح روسيا، ويمكن أن تشهد اختبار قوة إذا قرر أوباما تغيير نهجه. في الحرب الجوية لا يتوقع الأخصائيون أن يسجل بوتين انتصارات فارقة، إلا إذا خاض معه المحور الإيراني معارك برية على الأراضي السورية وهذا ليس بالأكيد. ولذا في حالة انسداد الحوار السياسي المثمر بين واشنطن وموسكو، لن تؤدي اندفاعه بوتين إلا إلى المزيد من التعقيد للوضع السوري. لكن القيصر الجديد يتصور أن بإمكانه حجز "الخايزا جديدة" على الساحل السوري، ولكن من الصعب التمرکز في هذه البلاد واحتلالها طويلا كما علمنا التاريخ.

* أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

وبدت كل السلالات فارغة حضرت روسيا بقوة، كما لو أنها تملك مشروعا لإنقاذ المنطقة. في حقيقتها فإن روسيا لا تملك سوى أن تشيع روح اليأس بين الأطراف المتحاربة، لكي تعود إليها باعتبارها الطرف الوحيد الذي في إمكانه أن يقترح أملا.

* كاتب عراقي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

4 بالمئة نسبة انكماش الناتج المحلي الإجمالي في فنزويلا في العام الماضي، في قراءة معدلة أصدرتها الحكومة، مقارنة بانكماش نسبته 3 بالمئة في القراءة السابقة.

8 بالمئة نسبة تراجع قيمة صادرات كوريا الجنوبية في شهر سبتمبر بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 43.5 مليار دولار، حسب بيانات مكتب الإحصاء الحكومي.

20 بالمئة نسبة تراجع قيمة الصادرات التركية في شهر سبتمبر الماضي بمقارنة سنوية، لتصل إلى 10.61 مليار دولار، حسب بيانات مكتب الإحصاء التركي.

النعمي يؤكد أن السعودية ستزيد استثماراتها النفطية

● مؤشرات على أن الرياض نجحت في زيادة حصتها في الأسواق ● السعودية تخطط لزيادة الاستثمار في الطاقة المتجددة



النعمي: حركة الأسعار تؤثر بشكل واضح على الاستثمارات الحالية والمستقبلية

وتوضح أرقام سعودية حتى يوليو أن صادرات النفط الخام كانت أعلى من 7 ملايين برميل يوميا في كل شهر من شهور 2015 باستثناء مايو.

السوق رغم أن هذا لا يمثل هدفا رسميا. ويرى مصدر بصناعة النفط إن تعديلات على مستويات الطلب على النفط والإمدادات من خارج أوبك لها أيضا اعتبارات مهمة.

إدارة معلومات الطاقة للطلب العالمي على المنتجات النفطية فإن صادرات الخام السعودية بلغت نحو 8.1 في المئة من السوق العالمية منذ نوفمبر عام 2014 بعد انخفاضها إلى 7.9 في المئة عام 2014.

ومن المؤكد أن مقارنة صادرات الخام بتقديرات الطلب العالمي على المنتجات النفطية ليست مثالية لكنها توفر مؤشرا تقريبا للتغيرات في حصة السعودية من السوق باستخدام المتاح والحديث من البيانات المعلنة.

ويتجه أكثر من نصف صادرات السعودية من النفط الخام إلى آسيا، وقالت وكالة معلومات الطاقة في التاسع من سبتمبر إن السعودية حافظت على حصتها من السوق الآسيوية فصارت 4.4 مليون برميل من الخام يوميا إلى سبعة من زبائنها الكبار في آسيا في النصف الأول من 2015.

وقالت ريببكا جورج المحللة في إدارة معلومات الطاقة إنه منذ عام 2007 يمثل ذلك ثاني أعلى مستوى للصادرات السعودية في النصف الأول من العام لهذه الدول. وكانت الذروة في عام 2012 عندما بلغت الصادرات 4.6 مليون برميل يوميا في الأشهر الستة الأولى من العام.

وقال أحد مراقبي أوبك على صلة بالمسؤولين عن رسم السياسة النفطية السعودية طالبا عدم الكشف عن هويته "كان ذلك مثل حد فاصل عندما قال السعوديون: لا يمكننا أن نسمح لها بالهبوط عن ذلك المستوى".

وقالت مصادر بصناعة النفط إن المسؤولين السعوديين بدأوا التفكير في استراتيجية الحفاظ على نصيبهم من السوق في أواخر عام 2013. وأصبح هذا التحول معلنا عندما رفضت أوبك في نوفمبر 2014 خفض الإمدادات رغم انخفاض الأسعار. وتقول مصادر نفطية في السعودية إن مسألة ارتفاع الصادرات السعودية عن مستوى 7 ملايين برميل يوميا أو انخفاضها عنه خلال فترة زمنية معينة تمثل مؤشرا أساسيا على حجم حصة السعودية من

أكدت الحكومة السعودية أن انخفاض أسعار النفط العالمية لن يؤثر على خطط الاستثمار في صناعة النفط العالمية، لكنها قالت إن حركة الأسعار تؤثر في توجيه الاستثمارات على المدى الطويل.

العالم، بدأت تستعيد ببطء بعض ما فقدته من نصيبها في السوق في أعقاب القرار الذي اتخذته في 2014 بالتخلي عن دعم الأسعار. لكن المشوار لا يزال طويلا أمام الرياض إذا أرادت العودة إلى المستويات الأعلى التي شهدتها في الماضي.

وفي نوفمبر قادت السعودية تحولا في موقف منظمة أوبك من أجل الدفاع عن نصيبها في السوق في مواجهة إمدادات منافسة من مصادر أخرى بدلا من خفض الإنتاج لرفع الأسعار، وهو ما ظلت تفعله على مدى سنوات طويلة.

وفقدت أسعار النفط أكثر من 50 بالمئة من قيمتها منذ منتصف العام الماضي، لكن الرياض تقول إن هذه الاستراتيجية تحقق نجاحا، ويشير مسؤولو أوبك إلى زيادة النمو في الطلب العالمي على النفط منذ تحول سياسة المنظمة وكذلك تباطؤ نمو الإمدادات من خارج أوبك.

وارتفعت صادرات النفط الخام السعودية عن المستوى المنخفض الذي بلغته في 2014. وقال ديفيد فايف رئيس الأبحاث بشركة جانفور التجارية وهو محلل سابق بوكالة الطاقة الدولية "بناء على أرقام صادراتهم المعلنة من الخام في النصف الأول من 2015 يبدو أن السعوديين استردوا بعضا من حصتهم في السوق التي خسروها خلال 2014.

وتشير أرقام من إدارة معلومات الطاقة الأميركية ووكالة الطاقة الدولية إلى أن صادرات السعودية لكبار المستهلكين في آسيا وأوروبا وصلت أعلى مستوياتها منذ عدة أعوام في النصف الأول. كما ارتفعت الصادرات للولايات المتحدة عما كانت عليه قبل لكنها ما زالت تحت ضغط. ووفقا لتحليل أجرته رويترز للبيانات السعودية عن الصادرات والإنتاج وباستخدام تقديرات

الرياض - أكد وزير النفط السعودي علي النعيمي أن بلاده مستمرة في الاستثمار في جميع مراحل صناعة النفط والغاز، حتى مع الانخفاض الحالي في الأسعار، إضافة إلى الاستثمار في المصادر الأخرى للطاقة مثل الطاقة الشمسية.

جاء ذلك خلال كلمة له خلال الجلسة الخاصة بالاستثمار في مجال النفط والطاقة، خلال الاجتماع الوزاري لوزراء البترول والطاقة لمجموعة العشرين الذي عقد أمس في مدينة إسطنبول التركية.

وقال النعيمي إن العالم بحاجة إلى الحصول على الطاقة بشكل نظيف ومستمر ومتوفر للجميع في الوقت الحالي والأجيال القادمة في مختلف أنحاء العالم. وأضاف أن من أهم العوامل التي تساعد على تحقيق هذا الهدف هو حركة الأسعار، التي تؤثر بشكل واضح على الاستثمارات الحالية والمستقبلية وبالذات على المدى الطويل في صناعة هامة كالنفط.

وقال "إنه منذ السبعينيات مرت هذه الصناعة بتذبذبات حادة وعالية في الأسعار ارتفاعا وانخفاضا مما أثر على الاستثمارات في مجال البترول والطاقة واستمراريتها، وهذا الوضع المتذبذب ليس في صالح الدول المنتجة ولا الدول المستهلكة وبإمكان دول مجموعة العشرين الإسهام في استقرار السوق".

وأضاف أن الاستثمار يشمل جميع مراحل الصناعة مثل الاستكشاف والإنتاج والتكرير والكفاءات البشرية، موضحا أن "الاستثمار يجب أن يشمل جميع مصادر الطاقة مثل الطاقة الشمسية وغيرها".

في هذه الأثناء أظهرت بيانات أن السعودية أكبر الدول المصدرة للنفط في

ديفيد فايف:

السعوديون استردوا بعضا من حصتهم في السوق التي خسروها عام 2014



باختصار

أعلن الإهداء العام في فرنسا عن فتح تحقيق مبدئي في اتهامات "بالتضليل" بحق شركة فولكس فاغن الألمانية، بعد فضيحة التلاعب في برامج قياس الانبعاثات من سيارات الديزل في الولايات المتحدة.

انكماش العجز التجاري التركي في سبتمبر بنسبة 48 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى 72 مليار دولار، بسبب تراجع الصادرات والواردات بشكل حاد نتيجة انهيار سعر صرف الليرة التركية.

أعلنت شركة فيسبر للسيارات الكهربائية أمس عن تغيير اسمها رسميا إلى "كارما"، حيث يأتي الاسم الجديد للشركة من اسم السيارة الأولى والوحيدة التي تنتجها الشركة وهو "فيسبر كارما".

وافق البنك الأوروبي للتمويل والتنمية على تقديم قرض بقيمة 300 مليون دولار إلى شركة نافتوغاز الأوكرانية لتمويل شراء احتياجاتها من الغاز الطبيعي الروسي لفصل الشتاء المقبل.

اتسعت وتيرة انكماش القطاع الصناعي التركي في شهر سبتمبر الماضي في ظل معاناة الشركات من ضعف السوق وعدم اليقين السياسي وضغوط التراجع الكبير في سعر صرف الليرة.

أعلنت شركة فولكس فاغن عن ارتفاع مبيعاتها خلال سبتمبر بنسبة 6 بالمئة بمقارنة سنوية، رغم الضجة التي أثارت مؤخرا على خلفية فضيحة التلاعب في اختبارات انبعاثات العادم.

للمشاركة والتعليق: business@alarab.co.uk

الصناديق السيادية تضاعف صفقاتها في الربع الثالث من العام



جو فالينتي:

الأصول مسعرة بأسعار مرتفعة لكن ذلك لم يمنع الصناديق من شرائها

وظلت صناديق الثروة السيادية نشطة على الرغم من التوقعات بأن تجربها أسعار السلع الأولية الآخذة في التراجع على تقليص الاستحواذات في الخارج. وأثير جدل واسع بخصوص خسارة جهاز قطر للاستثمار في أوراق مالية جراء هبوط أسهم فولكس فاغن وغلينكور.

بيانات الوظائف الأميركية تقلب توقعات الأسواق

واشنطن - أعلنت وزارة العمل الأميركية أن عدد الوظائف التي أضافتها البلاد كان أقل بكثير من المتوقع في سبتمبر، كما عدلت بالخفض عدد الوظائف الجديدة في الشهرين الماضيين.

وقدم التقرير صورة أقل تفاؤلا لسوق العمل، الأمر الذي يقلب التكهّنات بشأن احتمالات أن يقدم مجلس الاحتياطي الاتحادي على رفع أسعار الفائدة في نهاية الشهر الجاري.

وأضاف الاقتصاد الأميركي 142 ألف وظيفة في سبتمبر، وهي أرقام بعيدة عن تقديرات المحللين الذين توقعوا 205 آلاف وظيفة. وبقيت نسبة البطالة عند 5.1 بالمئة، حسب التوقعات، كما بقي عدد العاطلين عن العمل قريبا من 7.9 مليون.

وزادت البيانات المخاوف من تأثر الاقتصاد الأميركي بتباطؤ الاقتصاد الصيني الذي هز الأسواق المالية.

كما تراجع معدل الأجور بالساعة سنوا واحدا ليبلغ 25.09 دولار في أعقاب ارتفاع بتسعة سنتات في أغسطس، وهو ما يعطي دليلا على ضعف في سوق الوظائف.

وقال روبرت بروكس من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة "من الواضح أن نمو الوظائف يضعف منذ بعض الوقت".

لكن المنافسة محدمة على هذه الفئة الأولى.

وقال جو فالينتي رئيس الأبحاث العقارية الأوروبية لدى جيه.بي. مورجان لإدارة الأصول "توجد رؤوس أموال كبيرة في السوق... غالبا ما تكون هذه الأصول مقيمة بأسعار مرتفعة لكن ذلك لم يمنع الصناديق والمستثمرين من شرائها".

وظل القطاع العقاري يحظى بإقبال شديد حيث اشترى الصندوق السيادي النرويجي حصة في مقر شركة إير.بي.ان.بي في سان فرانسيسكو بينما استحوذت كتارا للضيافة القطرية على فندق ويستن إكسلسيور في روما.

5.4 مليار دولار من خلال 32 صفقة. وحسب بيانات تومسون رويترز فإن صناديق الثروة السيادية التي تستثمر العائدات الاستثمارية التي تجمعها من صادرات النفط والسلع الأولية الأخرى للأجيال القادمة، دخلت في 28 صفقة خلال الأشهر الثلاثة الماضية، أي أقل بـ 10 صفقات عن الربع السابق.

ويرجع ارتفاع حجم الصفقات جزئيا إلى العدد المحدود من فرص الاستثمار وبخاصة في البنية التحتية حيث صارت بعض الصناديق من أجل بلوغ حجم الاستثمارات المستهدفة. في المقابل سعى آخرون وراء "الأصول عالية القيمة" في القطاع العقاري



عازمة يابانية تقدم جهازا من إنتاج شركة سوني يقوم بتوزيع الموسيقى بطريقة مبتكرة إلى جميع الاتجاهات، ومن المتوقع أن يطرح الجهاز في الأسواق مطلع العام المقبل.

6 مليارات دولار من السندات الدولية، يعزز العراق إصدارها لتخفيف أزمته المالية الخانقة، لكن فوائدها تبدو باهظة لأنها تصل إلى نحو 10.8 بالمئة سنويا.

7 مليارات متر مكعب من الغاز سنويا، حجم الواردات التي يسعى المغرب لبلوغها عام 2025، بعد بناء محطة استيراد وشبكة أنابيب ومحطات كهرباء تعمل بالغاز.

10 ملايين سائح تستهدف مصر استقطابهم خلال العام الحالي، بحسب وزير السياحة هشام زعزوع، الذي توقع أن تبلغ عوائد السياحة هذا العام نحو 8 مليارات دولار.

تونس تتلقى دعما عاجلا من صندوق النقد والبنك الدولي

● قروض بأكثر من مليار دولار لتمويل الإصلاحات الاقتصادية ● الحكومة تتوقع تسارع النمو الاقتصادي في العام المقبل



قرضان ومنح من البنك الدولي بأكثر من 700 مليون دولار

سليم شاكر:
توقع أن يرتفع النمو الاقتصادي في العام المقبل إلى 2.5 بالمئة

المشكلات بتعطل صادرات الفوسفات بسبب الإضرابات والاحتجاجات. وتتوقع الحكومة أن يتقلص عجز الميزانية إلى 5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في العام الحالي مقارنة بنحو 5.8 بالمئة في العام الماضي. وتواجه تونس ضغوطا من مقرضين دوليين لخفض الإنفاق العام بما في ذلك دعم الأغذية الأساسية والوقود وتقليص العجز.

الحالي، بعدما نما بمعدل 2.4 بالمئة في العام الماضي. واتسعت وتيرة التفاؤل التونسية هذا الأسبوع حين توقع وزير المالية التونسي سليم شاكر أن يرتفع النمو الاقتصادي في العام المقبل إلى 2.5 بالمئة في عام 2016 مقارنة مع 0.5 بالمئة متوقعة هذا العام. وقال إن تونس ستطلق إصلاحات اقتصادية في القطاع المصرفي والضريبي من شأنها أن تعزز الاقتصاد وزيادة استقطاب الاستثمارات الخارجية. وكانت تونس خفضت النمو الاقتصادي المتوقع في 2015 إلى 0.5 بالمئة من 3 بالمئة بعد هجوميين لمتشددين إسلاميين استهدفا قطاع السياحة الحيوي الذي تشكل إيراداته نحو 7 بالمئة من الاقتصاد. وتفاقت

ويعد مراجعة أداء الاقتصاد التونسي، قال ميتسوهيرو فوروساوا، نائب المدير العام لصندوق النقد "إن الاقتصاد التونسي اتمتع بالمرنة في سياق التحول السياسي على مدار فترة طويلة وبيئة اقتصادية دولية صعبة". وأضاف أن "التقدم في الإصلاحات الهيكلية، وخاصة في المجال المصرفي والضريبي، كان يمثل تحديا". وأكد أن الانتهاء بنجاح من عملية الانتقال السياسي، يمثل فرصة جيدة للمضي قدما في تنفيذ الإصلاح واستكمال جدول الأعمال المنجز ضمن الإطار الزمني البرنامج. وكان صندوق النقد قد توقع في نهاية أغسطس الماضي، أن ينخفض معدل نمو الاقتصاد التونسي إلى 1 بالمئة في العام

تلقت الحكومة التونسية هذا الأسبوع دعما كبيرا من صندوق النقد والبنك الدولي، اللذين قدما قروضا بأكثر من مليار دولار، في وقت قدمت فيه الحكومة توقعات متفائلة بتسارع النمو الاقتصادي خلال العام المقبل، ليصل إلى 2.5 بالمئة.

ميتسوهيرو فوروساوا:
الاقتصاد التونسي اتمتع بالمرنة في ظل بيئة اقتصادية ودولية صعبة

تونس إيلين موراي "إن ثمة إمكانية لأن تحصل قروض تونس من البنك الدولي إلى مليار دولار سنويا".

وتهدف الاتفاقية لتحسين المواصلات وسلامة الطرقات التي تربط المناطق النائية مع المناطق الأكثر نموا، من خلال توسيع وتحديث الطرقات.

ولدى مجموعة البنك محفظة مالية تضم 22 عملية استثمار ومساعدة فنية في تونس.

ويشمل ذلك 10 قروض بقيمة نحو مليار دولار و12 منحة بقيمة 51 مليون دولار تركز على مشاريع في مجالات الصحة والمياه والتعليم ومساندة اللامركزية وتمويل المؤسسات الصغرى والمتوسطة.

وكان صندوق النقد الدولي قد أعلن يوم الخميس عن صرف 301.6 مليون دولار لتونس، بعدما انتهى المراجعة السادسة لأداء الاقتصاد التونسي، في إطار برنامج تسهيلات ائتمانية يمتد لعامين.

وقال في بيان إن إجمالي ما تم صرفه لتونس ارتفع بموجب الاتفاق إلى نحو 1.41 مليار دولار.

وكان المجلس التنفيذي لصندوق النقد قد وافق في يونيو 2013، على زيادة التسهيلات الائتمانية الممنوحة لتونس على مدى عامين إلى 1.61 مليار دولار، ليسمح لها بالاستفادة من موارد الصندوق بما يعادل 4 أضعاف حصتها في الصندوق.

وفي مايو الماضي وافق المجلس التنفيذي للصندوق على تمديد اتفاق الاستعداد الائتماني حتى نهاية العام الحالي، لتوفير الوقت للسلطات التونسية، لتنفيذ تدابير السياسات اللازمة لتقديم تعهدات مستقبلية خاصة في القطاع المصرفي والإصلاحات المالية، التي تساعد على تقليل نقاط الضعف وحفز النمو العالي والشامل.

تونس - أعلن البنك الدولي أمس عن تقديم قرض جديد لتونس بقيمة 500 مليون دولار لمواجهة الآثار الاقتصادية الناجمة عن الهجمات الإرهابية وتمويل الإصلاحات الاقتصادية، وذلك بعد يومين على إفراج صندوق النقد الدولي عن شريحة بقيمة 301.6 مليون دولار من خط ائتماني بقيمة 1.41 مليار دولار.

وقال البنك في بيان إن القرض سيسمح بدعم نظم الحكومة والفرص الاقتصادية والوظائف وتعزيز ما تحقق من إصلاحات بما في ذلك زيادة مساهمة الحكومة وإعادة هيكلة القطاع المالي وتعزيز قدرة الاقتصاد على المنافسة.

والقرض هو الثالث والأخير في سلسلة قروض تهدف لمساندة التحول الديمقراطي في أعقاب ثورة يناير 2011 في تونس.

وقالت ماري فرانسواز، المديرية الإقليمية لمنطقة المغرب العربي في البنك الدولي "لقد عملنا وتيرة برنامجنا لمساندة تونس لمواجهة الصدمات الاقتصادية التي تلت الهجمات الإرهابية في باردو وسوسة، مع تعزيز المساندة أيضا للمهمة العاجلة المتمثلة في حماية ما تحقق من إنجازات في عملية التحول السياسي".

وأوضح البنك أن العملية الجديدة ستساند إجراءات محددة لإعادة هيكلة البنوك المملوكة للدولة فضلا عن تخفيف أعباء الإجراءات البيروقراطية التي تعد من المعوقات الرئيسية أمام النمو الاقتصادي.

كما وقع البنك الدولي وتونس أمس اتفاقية قرض بقيمة 200 مليون دولار، بنسبة فائدة متغيرة لا تتجاوز 1 بالمئة، ويفتقر سداد تصل إلى 34 سنة، وفترة إهمال مدتها 5 سنوات.

وقال وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي التونسي ياسين إبراهيم بعد توقيع الاتفاق مع مديرة مكتب البنك الدولي في

ماري فرانسواز:

عملنا وتيرة مساندة تونس لمواجهة الصدمات الاقتصادية بعد الهجمات الإرهابية



الفساد «الصغير» يتفاقم ويخلق النمو الاقتصادي في تونس

باختصار

قالت شركة غلف كيستون إن دراسة مستقلة أظهرت أن الاحتياطات في حقل شيكان النفط في كردستان العراق تزيد على ضعف التقدير السابق مما قد يساعدها على تطوير الحقل بتكاليف أقل.

أكد اليكسي ميلر رئيس شركة غازبروم الروسية أن صادرات الشركة من الغاز إلى أوروبا ارتفعت خلال الربع الثالث بنسبة 23 بالمئة مقارنة سنوية لتصل إلى 4 مليار متر مكعب من الغاز.

أمرت محكمة في مدينة ميلانو الإيطالية أمس بوجوب مؤول شركة سابيم الإيطالية وخمسة أشخاص بينهم جزائريان للمحاكمة بشأن اتهامات بان الشركة دفعت رشوا للفوز بعقود في الجزائر.

كشفت مصادر مطلعة أن شركة غلينكور تجري محادثات لبيع حصة في أنشطتها الزراعية مع صندوق سعودي للثروة السيادية وشركة كوفكو الصينية لتجارة الحبوب وصناديق كندية لمعاشات التقاعد.

تعهدت الهند بتخفيض كثافة انبعاثاتها الكربونية خلال السنوات الـ15 المقبلة وجعل اقتصادها أكثر فعالية بالنسبة للطاقة، لتصبح بذلك آخر دولة رئيسية تحدد أهدافها في إطار اتفاق عالمي بشأن المناخ.

قفز سعر الذهب 2 بالمئة أمس بعد صدور بيانات الوظائف الأمريكية التي جاءت أضعف كثيرا من التوقعات وهو ما قلص توقعات رفع أسعار الفائدة من قبل مجلس الاحتياطي الاتحادي.

ويرى العنابي أن "الحكومة قد تكون لديها إرادة سياسية لمكافحة الفساد، لكن الإدارات الفاسدة وأصحاب المصالح والنفوذ يحولون دون ذلك". وأضاف أن الحكومة تحولت إلى "رهينة لدى الأجهزة العمومية" التي انهمها بالنضيق على الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد. وينص الدستور التونسي الجديد الذي أقر العام الماضي على إحداث "هيئة الحكومة الرشيدة ومكافحة الفساد" لكنها لم تر النور بعد.

سمير العنابي:
الفساد الصغير شهد ارتفاعا كبيرا بعد الثورة وهو يزداد انتشارا



وتفعيل إطار تشريعي لمكافحة الفساد وعدم تفكيك منظومة الفساد القديمة التي مازالت منتمرة داخل الإدارة".

وأكد أن ذلك "أدى إلى ظهور طبقة جديدة من الأثرياء من سياسيين ورؤساء الأحزاب ورجال أعمال وإعلاميين... كانوا قراء قبل الثورة ثم انقلبوا بعدها إلى أصحاب سيارات وعقارات وأموال".

وذكر البنك الدولي في تقرير بعنوان "الثورة غير المكتملة" في العام الماضي أن "الفساد يكبد تونس 2 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي سنويا"، مشيرا إلى "تفاقم" هذه الظاهرة منذ الثورة. وأكد أن "معدل انتشار الفساد في تونس... يعد من بين أعلى المعدلات في العالم حسب المعايير الدولية". وتراجع ترتيب تونس في لائحة الفساد لمنظمة الشفافية الدولية من المرتبة 59 في 2010 إلى المرتبة 79 في 2014.

ملايين يورو) لموظفين عموميين. وعزا شرف الدين اليعقوبي رئيس الجمعية أسباب تفاقم الفساد الصغير إلى "البيروقراطية المفرطة وظاهرة الإفلات من العقاب جراء عدم تطبيق السلطات للقوانين الجزرية على الفاسدين ما جعلهم يشعرون بالأمن والطمأنينة ويتسامون في فسادهم، إضافة لغياب الشفافية والمساءلة وضعف الرقابة الحكومية والاستهتار بالقوانين وجشع الموظفين للمال".

وقال لوكالة الصحافة الفرنسية "في بعض الحالات تم بالوثائق، إثبات تورط مسؤولين إداريين في الفساد وإبلاغ السلطات بذلك. لكن بدل معاقبتهم فوجئنا بترقيتهم إلى مناصب أهم".

ويرى مهذب القروي المدير التنفيذي لمنظمة "أنا يقظ" لمكافحة الفساد، وهي فرع لمنظمة الشفافية الدولية أنه "ليس هناك إرادة سياسية لمكافحة الفساد بدليل عدم إصدار

تونس - تتفاقم الفساد "الصغير" في تونس بعد الثورة مع أن فساد الدولة كان من الأسباب الرئيسية للأطاحة بنظام الرئيس زين العابدين بن علي، فيما تنتقد منظمات غيابة الإرادة السياسية لمكافحة هذه الآفة التي ما زالت تعرق نمو اقتصاد البلاد.

وعاد الحديث بقوة عن الفساد في تونس منذ أن تبنت حكومة الحبيب الصيد منتصف يوليو الماضي مشروع قانون اقترحه الرئيس الباجي قائد السبسي ويقضي بإقامة "مصالحات" مع رجال أعمال فاسدين شرط إرجاع الأموال المنهوبة. وأحالت الحكومة مشروع قانون المصالحة هذا إلى البرلمان الذي لم يحدد بعد موعدا لمناقشته.

وقد رفضت نقابات وأحزاب ومنظمات تونسية وأخرى أجنبية مشروع القانون الذي تظاهر ضده تونسيون في أنحاء البلاد معتبرين أنه يهدف إلى "تبييض الفساد" و"تركيب الإفلات من العقاب".

وقال سمير العنابي رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (مستقلة) "الفساد الصغير شهد ارتفاعا كبيرا بعد الثورة وطال كل القطاعات، وهو يزداد انتشارا".

وأشار إلى أن "الفساد الكبير" الذي كان منتشرا قبل الثورة "توقف بعد الإطاحة بنظام بن علي لأنه لم تعد هناك مشاريع وصفقات كبرى تدر أموالا طائلة".

ومن أشكال الفساد الصغير المتفاقم في تونس "الغش والمحسوبية" في التوظيف في القطاع العام والتهرب الضريبي ورشو مسؤولين في إدارات عامة بهدف "تسريع" قضاء شؤون متعاملين مع الإدارة أو تجنبهم غرامات مالية كانت ستسلط عليهم بسبب ارتكابهم مخالفات للقانون، وفق سمير العنابي.

وأظهرت أول دراسة محلية حول "مؤشر مدركات الفساد الصغير في تونس" نشرت في أبريل الماضي الجمعية التونسية للمراقبين العموميين (مستقلة)، أن التونسيين دفعوا في 2013 رشوا بقيمة 450 مليون دينار (205

شرف الدين اليعقوبي:

تم إثبات تورط مسؤولين في الفساد، لكننا فوجئنا بترقيتهم بدل معاقبتهم



سخط شعبي من عدم محاسبة الفاسدين

ديفيد كاميرون، رئيس الوزراء البريطاني يرى أن الرسائل النصية والأحداث المشفرة خطيرة للغاية، ومن المؤكد، حسب رأيه، أنها تشكل تهديداً للأمن القومي البريطاني، بالرغم من أن هذه التقنية مطلوبة خاصة لضمان أمن العمليات البنكية المصرفية كما يقول.

باركر يطالب بإعطائه الصلاحيات والسلطات اللازمة لمراقبة الاتصالات وتطبيقات الإنترنت التي يستخدمها الكثيرون حول العالم للمحادثة وتبادل الرسائل النصية، الأمر الذي من الممكن أن يؤدي إلى حظر تطبيق «واتس أب» وتطبيق «أي ماسيج» وغيرها.

رئيس الـ «إم أي 5» حائراً أمام قوانين العالم المعولم أندرو باركر والشركات الغربية الكبرى التي تسهل عمل الإرهاب



إبراهيم الجبين

□ قبل أربعة أشهر، اتهم مدير شرطة مكافحة الإرهاب في بريطانيا، مايك راوولي، بعض شركات التكنولوجيا والاتصالات بتقديم يد العون للإرهابيين، من خلال استخدام أنظمة تصعب عملية مراقبة المتشددين.

وأشار راوولي، خلال مؤتمر في لندن، إلى ضرورة اهتمام الشركات بمسؤوليتها المجتمعية عند تصميمها لمنتجات تصعب على السلطات الحصول على المواد التي تحتاجها أثناء عمل التحريات.

ورفض تسمية شركات معينة، يمكن أن تكون متساهلة مع «الإرهابيين»، وتحدث عن إدوارد سنودن، الذي كشف برامج التجسس الأميركية، قائلاً «ساهم سنودن في خلق حالة جعلت العديد من الشركات التقنية غير مرتاحة في التعامل مع سلطات تنفيذ القانون ووكالات الاستخبارات». وكشفت وثائق سنودن عن قدرة الأجهزة الأمنية على الحصول على بيانات من شركات مثل ياهو وغوجل ومايكروسوفت، وهو ما دفع هذه الشركات لتطوير قدراتها الأمنية، الأمر الذي صعب على السلطات القيام بعمليات المراقبة.

الأسبوع الماضي، كان المتحدث هذه المرة، هو أندرو باركر، مدير جهاز المخابرات البريطاني الأكثر شهرة عالمياً، إم أي 5، الذي اتهم الشركات الغربية، وخاصة شركات الاتصالات، بأنها تقدم مصالحها الاقتصادية على الحرص على الأمن القومي للدول الغربية، وبالتالي فهي تتساهل مع الإرهابيين، وتغض الطرف عن نتائج التسهيلات التي تقدمها لهم، والتي يمكن أن تؤدي إلى هجمات إرهابية أو إلى تضييق كبير في قدرات تلك المنظمات الإرهابية التي تستخدم خدماتها.

باركر والتهديد غير المسبوق

ولد أندرو باركر في العام 1962، وهو من الجيل الشاب الذي تفرس في العمل الحكومي معاصراً تطورات تاريخية هامة، خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، وتلقى تعليمه في كلية تشرشل في كامبريدج ودرس فيها العلوم الطبيعية، وانضم إلى أجهزة المخابرات البريطانية في العام 1983. ثم انتدابه للعمل في هيئة الجمارك والضرائب، ثم تولى منصب مدير المخابرات في العام 1999 قبل أن يصبح مدير قسم مكافحة الإرهاب الدولي في

المخابرات البريطانية تشعر بأن مستوى التهديدات الإرهابية أكبر من أي وقت مضى، خلال العقود الأربعة الماضية، لذلك فإن باركر يرى أن هناك مسؤولية تقع على عاتق شركات الإنترنت وأصحاب مواقع التواصل الاجتماعي، كـ «فيسبوك» و«تويتر»، التي يجب أن تقوم بعملية تبادل المعلومات حول مستخدميها

من الأماكن العامة، لأن النهج الفكري المتبع يستهدف إيقاع أكبر قدر ممكن من الخسائر في الضحايا والممتلكات في العالم الغربي، وهذا ما يجب منع حدوثه حتى لو تم تجاوز موضوع الخصوصية الشخصية في استخدام الإنترنت.

اقتصاد داعش والعالم المعولم

بالتوازي مع الإمكانيات التقنية التي توفرها الشركات لداعش وغيرها من المنظمات الإرهابية، يتشكل مع الوقت نظام اقتصادي كبير ومعقد، يعمل لصالح داعش والقاعدة، بفضل عدم حسم الأوضاع في سوريا، وترك تلك المنظمات تتغذى على النفط والغاز والثروات المختلفة، إضافة إلى قدرتها على شن هجمات ضد المصارف والمواقع الاقتصادية التي تغنم منها المزيد، ما يحول لها شراء ما تحتاج إليه من تقنيات، عبر وسطاء مع الشركات الكبرى.

وقد ذكر الخبراء أن داعش يعتمد نظاماً مالياً متوازناً يستفيد من تشغيل حقول النفط ومحطات الكهرباء في المناطق التي يسيطر عليها، إضافة إلى حيازته كميات من الذهب واحتياطات النقد الأجنبي كما حدث في حالة مدينة الموصل العراقية، واعتماده أنظمة الضرائب والرسوم الجمركية وبيع الأثار.

ويتردد أن داعش يحاول تشغيل متخصصين في مجالات إضافية مثل المجالات الطبية والزراعية وغيرها، وليس أدل على هذا من مستوى التقنيات التكنولوجية التي يتعمدها إعلامه، وتأسيسه لسوكالات أنباء وصحف ومجلات بعدة لغات ذات جودة عالية تنشر بالفكر الإرهابي، متحولاً إلى أغنى المنظمات الإرهابية في العالم خلال زمن قياسي.

الشكل الذي تحول إليه العالم، بعد تكسير الحدود القديمة بين الدول والقارات، بات يمنح عمليات التجارة الحرة، أبعاداً أكبر من

شركات الإنترنت وأصحاب مواقع التواصل الاجتماعي، كـ «فيسبوك» و«تويتر»، التي يجب أن تقوم بعملية تبادل المعلومات حول مستخدميها، ويضيف أن هذا قد يتطلب استخدام التشفير القوي لاستبعاد أي شيء غير قانوني قد يحدث.

ومع أن مدير الأم أي 5، يتباهى بنجاحات قد تحققت خلال الشهور الماضية في إحباط أكثر من ست عمليات إرهابية كان قد تم التخطيط لها، إلا أن أحداً لا يعرف حتى اليوم ماهي تلك الهجمات، ولا طبيعة مخططاتها، يقول باركر «أنا شخصياً لا أذكر خلال مدة عملي في جهاز الاستخبارات طوال اثنين وثلاثين عاماً أن أحبطت الأجهزة الأمنية ست مؤامرات إرهابية خلال سنة واحدة»، معتبراً أن التهديدات ما تزال قائمة بسبب استمرار الأوضاع في سوريا وتأثيرها على الأمن العام داخل بريطانيا.

الإنترنت سلاح إرهابي

تستعمل المنظمات الإرهابية الشبكة العنكبوتية، لتبادل المعلومات، وأوامر العمليات، وكذلك لتنفيذ صفقات شراء السلاح، ولنشر الملفات والأفلام الترويجية للفكر الإرهابي، وجذب وتبشير القادمين الجدد إلى ساحات الإرهاب، وبهذا يصبح الإنترنت ليس فقط جسراً لتسهيل العمليات الإرهابية ولكن أيضاً وسيلة مباشرة للقتل. ويرى باركر أن «المنظمات الإرهابية تستخدم حالياً الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لبث خطاباتها ومحاولات تشجيع وإدارة العمليات الإرهابية بين الناس الذين يعيشون بيننا والذين لديهم رغبة واستعداد للاستماع لتلك الخطابات».

وبهذا يصبح من الضروري كما يرى باركر أن تمتلك أجهزة الأمن في بريطانيا صلاحيات واسعة للتوغل في شبكة الإنترنت، وتعقب الاتصالات الإرهابية، مع العلم أنه ينفي نية تلك الأجهزة مراقبة حياة الناس العاديين وشؤونهم اليومية، ولكن كيف يمكن تمييز الإنسان العادي من الإرهابي أثناء عملية التعقب وتراكم المعلومات؟

المشكلة الكبرى التي يعترف بها باركر، هي أن أجهزة الأمن التي تتبعه، لا تملك الإمكانيات التكنولوجية الكافية للقيام بهذه المهمة، بحيث تراقب جميع البريطانيين، وبالتالي فإنها تقع ضحية تخلف بنيتها عن البنية التقنية التي تتيحها الشركات الكبرى للإرهابيين. صحيح أن عدد البريطانيين الذين سافروا إلى سوريا لم يتجاوز المئات حتى اليوم، وفق التصريحات الرسمية، إلا أن كثيرين يرون أن العدد الحقيقي أكبر بكثير، وأنه حتى لو كان العدد قليلاً، فإن هذا يشكل تهديداً حقيقياً ضد شركات الطيران وأجهزة السكك الحديدية وغيرها

شتاء العام 2005 وخاض تجربة تفجيرات لندن آنذاك، قبل أن يتولى مهمة نائب المدير العام للإم أي فايف ثم مديراً للجهاز الأكثر شهرة وعراقة بين أجهزة الأمن في العالم.

يطالب باركر بإعطائه الصلاحيات والسلطات اللازمة لمراقبة الاتصالات وتطبيقات الإنترنت التي يستخدمها الكثيرون حول العالم للمحادثة وتبادل الرسائل النصية، الأمر الذي من الممكن أن يؤدي إلى حظر تطبيق «واتس أب» وتطبيق «أي ماسيج» وغيرها، مستنداً إلى كلام ديفيد كاميرون، رئيس الوزراء الذي يرى أن الرسائل النصية والأحداث المشفرة خطيرة للغاية، ومن المؤكد، حسب رأيه، أنها تشكل تهديداً للأمن القومي البريطاني، بالرغم من أن هذه التقنية مطلوبة خاصة لضمان أمن العمليات البنكية المصرفية كما يقول.

تشعر المخابرات البريطانية، أن مستوى التهديدات الإرهابية أكبر من أي وقت مضى، خلال العقود الأربعة الماضية، لذلك فإن باركر يرى أن هناك مسؤولية تقع على عاتق

وثائق إدوارد سنودن تكشف عن

قدرة الأجهزة الأمنية على الحصول

على بيانات من شركات مثل ياهو

وغوجل ومايكروسوفت، وهو

ما يدفع هذه الشركات لتطوير

قدراتها الأمنية، الأمر الذي

يصعب في النهاية على السلطات

القيام بعمليات المراقبة

أن تتم السيطرة عليها، بمجرد المراقبة، ولا يمكن لعائل أن يتوقع أن داعش يتطور ويزداد غنى، بفضل سرقاته وغزواته فقط دون أن يكون لديه شركاء من خارج دائرة الإرهاب، يقدمون السلع مقابل المال والنفط والغاز والآثار والذهب، أولئك الشركاء في ظل تحصين التكنولوجيا وأسرار تقدمها، لا يمكن أن يكونوا من دول العالم الثالث، بقدر ما يمكن أن يكونوا متحدرين من دول مثل الصين وروسيا وشرق أوروبا أو أميركا الجنوبية، أو حتى الولايات المتحدة ذاتها، فالمبادئ التي تم تعميمها عالمياً، بعد انتصار الفكر البراغماتي الأميركي، لا تجد مانعاً من تزويد تنظيم إرهابي بالسلاح والتقنيات المتقدمة، لتحقيق أغراض تجارية، بغطاء سياسي تجريبي يقبس على موقف الرئيس أوباما ذاته، والذي يرفض التدخل لحل النزاعات بذريعة أن المصالح الأميركية تتحقق دون أن يفعل.

قال باركر كلمة الحق، وهو يرى أن أشرطة داعش الدموية يتم تناقلها على الخط الساخن للإنترنت الأميركي، وشبكات التواصل التي تدار من خلف الأطلسي، والتي تحصل على المزيد من الأرباح بمجرد مشاهدة تلك الملفات والأفلام أو تداولها بغض النظر عن تأثيرها المباشر وغير المباشر والرسائل المحتملة التي يمكن أن تكون قد نذرت بها، إضافة إلى فتح الباب على مصراعيه لأعضاء تلك المنظمات بالانتساب إلى شبكات التواصل، دون ابتكار طرق دقيقة للتعرف على هوياتهم وتحديد طيفية استخدامهم للخدمات.

ثلاثون عاماً أمضاها باركر في جهاز المخابرات البريطانية تركه حائراً أمام تناقض العالم المعولم، الذي تختلط فيه المصالح بالضرورات القصوى للأمن، ليستأجل الرجل كيف يمكن القيام بمهمتنا، إذن، ما دام كل شيء متاحاً أمام الريح في السوق المفتوحة؟

مدير شرطة مكافحة الإرهاب في

بريطانيا، مايك راوولي، يتهم بعض

شركات التكنولوجيا والاتصالات

بتقديم يد العون للإرهابيين، من

خلال استخدام أنظمة تصعب

عملية مراقبة المتشددين، مشيراً

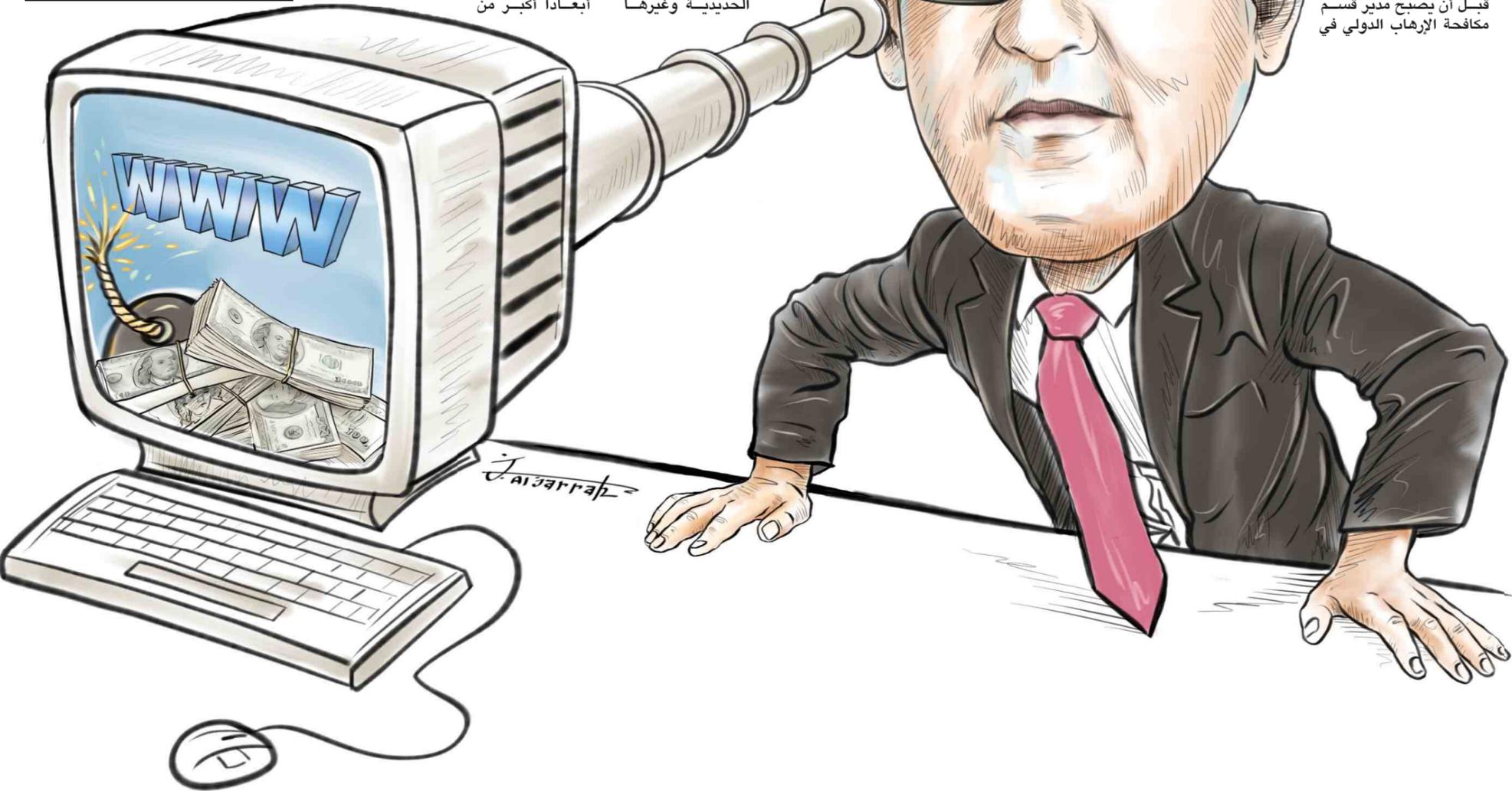
إلى ضرورة اهتمام الشركات

بمسؤوليتها المجتمعية عند

تصميمها لمنتجات تصعب على

السلطات الحصول على المواد

التي تحتاجها أثناء عمل التحريات



رئيس المفوضية الأوروبية يتقن فن المراوغة ويعرف كيف يتهرب من أسئلة الصحفيين، يركز دوماً على تعزيز البناء الأوروبي مع رؤية وحدوية كانت وراء منحه في العام 2006 «جائزة شارلمان» للوحدة الأوروبية.

يونكر يرى أن أوروبا التي يريد أن يعيش فيها هي تلك التي تصفق للاجئين في المخيمات، وهي خبز جزيرة كوس اليونانية الذي يوزع الخبز على اللاجئين وليست أوروبا التي تطرد مراكب الموت البائسة وتضرم النيران في مراكز استقبال اللاجئين وتدير ظهرها لـ«اليانسين».

وجوه

ابن عامل بسيط يواجه تقاليد القارة العجوز

جان كلود يونكر ولحظة «الفرصة الأوروبية الأخيرة»



ناتر الزرعوع

لما نقلت صورة الغرق الشهيرة للطفل السوري إعلان قضية المهجرين إلى أوروبا لتصبح خبراً عاجلاً، وتتصدر صورته الصفحات الرئيسية لكبريات الصحف العالمية، وأخذ النقاش حول موضوع «الهجرة» يحتل حيزاً كبيراً في نقاشات المسؤولين الأوروبيين، فتجاوز الأمر في بعض جوانبه تلك النواحي الاقتصادية والاتفاقيات الدولية ليصل إلى نواحي أكثر تشعباً وخصوصية، وخاصة منذ أن قرع رئيس الوزراء المجري ناغوس خطر معلناً أن هؤلاء الوافدين والذين يشكل المسلمون النسبة الأكبر منهم يشكلون خطراً على هوية أوروبا المسيحية، لقد قال وبكل صراحة «هذه قضية مهمة لأن أوروبا والهوية الأوروبية لهما جذور مسيحية». مشدداً على أنه إذا تم تجاهل ذلك الأمر فقد يجد الفكر الأوروبي ذاته أقلية في قارتنا».

لقد نظر الكثيرون إلى هذا التصريح المباشر على أنه لا يخلو من العنصرية، وأن دول أوروبا لا يمكن أن تتعامل مع الموضوع بهذه الطريقة، إذ لا يمكن للدول التي تضع نفسها في مقدمة الدول المنادية بحقوق الإنسان والديمقراطية والعدالة أن تغلق أبوابها في وجه طالب لجوء أياً تكن ديابته وأياً يكن توجهه السياسي.

معتقدات اللاجئين وفلسفة أوروبا

لم تمر أيام على ما قاله رئيس الوزراء المجري حتى سسم رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر هذا الموضوع بشكل نهائي وهاجم وإن بشكل غير مباشر هذه النظرة من جانب واحد إلى قضية اللاجئين، وقال يونكر في خطابه الأول حول حالة الاتحاد الأوروبي «ليس هناك معتقد أو فلسفة حين يتعلق الأمر باللاجئين، إننا لا نميز».

قال يونكر إن أوروبا التي يريد أن يعيش فيها هي تلك التي تصفق للاجئين في المخيمات، وهي خبز جزيرة كوس اليونانية الذي يوزع الخبز على اللاجئين وليست أوروبا التي تطرد مراكب الموت البائسة وتضرم النيران في مراكز استقبال اللاجئين وتدير ظهرها لـ«اليانسين».

ليعلن بعده أن أوروبا مستعدة لاستقبال 160 ألف لاجئ، جان كلود يونكر القادم من حزب الشعب المسيحي في بلاده، اعتبر أن إقامة الجدران في وجوه اللاجئين أمر

يونكر يتذكر كيف أنه كان قد ولد في عائلة بسيطة، فوالده كان نقابياً ويعمل في مصنع للفولاذ بلوكسمبورغ، فيما قضى شبابه في مدينة «بيلفو» حيث درس القانون وترعرع في عالم العمال البسطاء وتأثر كثيراً بهم حيث اكتشف معنى العدالة الاجتماعية ومعنى الكرامة والقيم الإنسانية حسب تعبيره

مرفوض ولا يمكن القبول به في أوروبا التي يرأس مفوضيتها، وقد تقاسمت الدول الأوروبية حصصها رغم اعتراض بعضها على نظام الحصص، بل ولجوء دول أخرى إلى المحكمة الأوروبية للاعتراض على ذلك. ولعل مسألة اللاجئين لم تكن أولى الملفات الصعبة التي يتصدى لها يونكر، وينجح في تحطيمها، فقد عايش يونكر التحول الكبير للاتحاد وفشل المعاهدة التأسيسية في العام 2005 وبدء تطبيق «معاهدة لشبونة» بعد أربع سنوات واعتماد العملة الموحدة ثم أزمة الديون وإنقاذ اليورو وهي مهمة كرس لها جهوداً كبيراً على رأس مجموعة «يوروغروب».

ولد يونكر عام 1954 في لوكسمبورغ، البلد الصغير بين فرنسا وألمانيا وإحدى الدول الست المؤسسة للاتحاد الأوروبي.

عاش في كنف عائلة بسيطة، فوالده كان نقابياً ويعمل في مصنع للفولاذ بلوكسمبورغ، فيما قضى شبابه في مدينة «بيلفو» حيث درس القانون وترعرع في عالم العمال البسطاء وتأثر كثيراً بهم حيث اكتشف معنى العدالة الاجتماعية ومعنى الكرامة والقيم الإنسانية حسب تعبيره.

حصل على درجة الماجستير في القانون من جامعة ستراسبورغ عام 1979، وأدى اليمين عام 1980. ومع ذلك، فإنه لم يمارس مهنة المحاماة على الإطلاق، انضم عام 1974 إلى حزب الشعب المسيحي الاجتماعي وأصبح بعد سنوات السكرتير البرلماني للحزب، ثم انتخب رئيساً للحزب بداية تسعينات القرن العشرين، وكان قد عين وزير دولة لشؤون العمل والضمان الاجتماعي، ووزيراً للعمل وبعد الانتخابات البرلمانية عام 1989، عين وزيراً للمالية.

مهندس اتفاقية ماستريخت

عام 1995 اختير جاك سانتيير رئيس وزراء لوكسمبورغ رئيساً للجنة الأوروبية من قبل مجلس الاتحاد الأوروبي، فجل يونكر في منصب رئيس الوزراء محتفظاً بحقيبة المالية في عهده. شارك يونكر في مجلس الشؤون المالية والاقتصادية الأوروبي وكان أحد مهندسي اتفاقية ماستريخت. وشغل منصب رئيس مؤسسة يوروغروب الأوروبية التي تضم جميع وزراء المالية الأوروبيين، وسأهم في إعداد وتطبيق سياسات التقشف التي نسبت لاحقاً إلى المفوضية الأوروبية.

بعد الانتخابات البرلمانية التي جرت عام 1999 والتي فاز فيها حزب الشعب المسيحي الاجتماعي، أعيد اختياره لرئاسة الحكومة الجديدة، وظل محتفظاً بحقيبتي المالية والاتصالات.

عام 2004 تم انتخاب جان كلود يونكر رئيساً لمجموعة اليورو، لمدة عامين ليصبح بذلك أول رئيس دائم. وأعيد تعيينه لاحقاً ثلاث مرات متتالية.

طيلة سنوات، كان يُعرف بحس الفكاهة اللاذع أحياناً وبصرحته المباشرة التي لم يتردد في استخدامها ضد دول كبرى، فرفض أن تملئ فرنسا وألمانيا شروطهما على سائر دول الاتحاد، كما ذكر باريس بضرورة الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه خزينة الاتحاد وطالب برلين بإبداء تضامن أكبر مع الدول التي تمرّ بأزمات.

وجه يونكر في يونيو عام 2005 انتقاداً لاذعاً لما وصفه بالمصالح الخسيسة والدينية التي تخفيها المعارضة البريطانية لمشروع إقامة دولة مهيمنة أوروبياً، وقد هاجمته الصحافة البريطانية بشدة

واعتبرت خطابه أمام البرلمان الأوروبي هجوماً معادياً للمملكة المتحدة. لكن يونكر الذي يتقن فن المراوغة ويعرف كيف يتهرب من أسئلة الصحفيين. ركز على تعزيز البناء الأوروبي مع رؤية وحدوية كانت وراء منحه في العام 2006 «جائزة شارلمان» للوحدة الأوروبية. قبيل انتخابه رئيساً للمفوضية الأوروبية قال يونكر أمام البرلمان الأوروبي «إن هذه المفوضية ستكون مفوضية الفرصة الأخيرة»، مضيفاً «إما أن ننجح في تقريب المواطنين من أوروبا وتقليص مستوى البطالة بشكل كبير وإعادة إعطاء فرص للشباب، وإما أن نفشل».

التحول الكبير للاتحاد الأوروبي وفشل المعاهدة التأسيسية يعايشه يونكر بحذافيره ويعرف مخاطر العلاقات الأوروبية-الأوروبية لا سيما مع بدء تطبيق «معاهدة لشبونة»، واعتماد العملة الموحدة ثم أزمة الديون وإنقاذ اليورو وهي مهمة كرس لها جهوداً كبيرة على رأس مجموعة «يوروغروب»

وقد مثلت أزمة اليونان واحدة من أكبر التحديات أمام صاحب حلم الوحدة الأوروبية الذي حذر وفي مرات عديدة من أن خروج اليونان من منطقة اليورو سيسبب مشكلات في أوروبا أكثر مما يساهم في حلها.

وقال إنه في اليوم الذي ستخرج فيه دولة من منطقة اليورو ستترسخ في الأذهان فكرة أن اليورو قابل للانكسار.

بوتين وكل ما يزعج أوروبا

عام 2013 أعلن جان كلود يونكر استقالة حكومته في أعقاب فضيحة بشأن الخدمات، وعلى الرغم من تمكن حزبه من الفوز بغالبية الأصوات في الانتخابات البرلمانية، لكن فضيحة الحكومة أثرت عليه ففقد عدداً كبيراً من أصوات الناخبين وهذا ما جعله يغادر منصب رئيس الحكومة، ويرشح نفسه لرئاسة المفوضية الأوروبية على الرغم من التحفظ البريطاني الكبير على هذا الترشيح المدعوم من قبل عدد كبير من القادة الأوروبيين.

وقد اختير خلفاً للبرتغالي مانويل باروزو الذي سجلت ولايته على مدى عشر سنوات على رأس المؤسسة توسيعاً للاتحاد الأوروبي ليرتفع عدد أعضائه من 15 إلى 28، ثم أزمة اليورو وما يرافقها من سياسات تقشف وبطالة. وقد آتت حصيلة هذه الولاية الطويلة متباينة ومثيرة للجدل كما يتبين من تنامي قوة الراضين لأوروبا أثناء الانتخابات الأوروبية.

على النقيض من مواقف أوروبية عديدة، ظهر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مؤيداً لترشيح يونكر رئيساً للمفوضية الأوروبية، وعبر عن أمله في تطور العلاقات مع المفوضية الأوروبية رغم الصعوبات، وهنا، حينها، يونكر بانتخابه رئيساً جديداً للمفوضية الأوروبية. وأعرب في برقية التهئة عن أمله بتطور العلاقات

بين روسيا والمفوضية بروح الشراكة الاستراتيجية على الرغم من الصعوبات التي تشهدها.

وأشار بوتين في البرقية إلى أن العلاقات بين روسيا والاتحاد الأوروبي تتعرض لـ«اختبار جدي»، وأعرب عن ثقته بأن سمعة يونكر وخبرته الكبيرة ستساعدان العمل البناء للمفوضية الأوروبية وستساهمان في تعزيز الصلات بين روسيا والاتحاد.

إلا أن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون كان قد ندد باختيار يونكر وشن حملة ضده معتبراً أنه رجل من الماضي، وهو شخص غير مناسب لتولي رئاسة المفوضية الأوروبية.

وقد حذت الصحف البريطانية حذو رئيس الوزراء كاميرون وقالت إن هذا المدخن الشره الذي يفرط في شرب الكحول لا يمكن أن يكون رئيساً للمفوضية الأوروبية.

يعرف يونكر ما يقول، حين يسميها مفوضية الفرصة الأخيرة، وهو الذي يدرك حقيقة المشاكل الكبرى التي تواجهها أوروبا، التي وصفها بوش الابن بأنها «العالم القديم» والتي تقع اليوم بين فكي روسيا والولايات المتحدة والشرق الأوسط

أزمة اليونان تمثل واحدة من أكبر التحديات أمام صاحب حلم الوحدة الأوروبية الذي حذر وفي مرات عديدة من أن خروج اليونان من منطقة اليورو سيسبب مشكلات في أوروبا أكثر مما يساهم في حلها، قائلاً إنه في اليوم الذي ستخرج فيه دولة من منطقة اليورو ستترسخ في الأذهان فكرة أن اليورو قابل للانكسار

الملتهب، فالأزمات التي يتسبب بها بوتين وحلفاؤه يدفعها أوباما إلى عمق أوروبا لتتحمل تبعاتها، سواء كانت التهديدات الإرهابية أو سيول اللاجئين.



أهم شخصية يقدمها مكي هي عمدة قرية صعيدية «الكبير» التي تفتح أمامه أبواب النجاح ليقيم بتحويل هذه الشخصية إلى مسلسل درامي وصل عدد أجزائه حتى الآن إلى خمسة أجزاء وهو مستمر بسبب الجماهيرية التي يحصدتها.

كاتب وممثل ومغن قدم الراب باللهجة الصعيدية

أحمد مكي الجزائري الذي أصبح «الكبير» في أم الدنيا



فادي بعاج

لا يمكن القول أقل من إنه «الكبير» و«الكبير أوي» أيضا كما يسميه المصريون، حيث أثبت للعالم العربي بأكمله مواهبه الفنية المتعددة، فهو ليس مجرد ممثل كوميدى عادي، بل هو مجموعة من الممثلين الكوميديين الذين من الممكن أن تراه في مشهد درامي واحد، كما حصل فنيا في مسلسله الأشهر عربيا «الكبير» بأجزائه الخمسة.

أحمد مكي ذلك القادم من الجزائر استطاع أن يكون مصريا بامتياز، دخل إلى كل بيت مصري ابتداء من الأحياء الشعبية ووصولاً إلى أولئك القاطنين في القصور، مكي المخرج والمنتج والمؤلف والمعنى، استطاع أن يغني أغاني الراب باللهجة الصعيدية، هو نجم من العيار الثقيل وشهرته الكبيرة لم تكن عن طريق الصدفة لأنه اجتهد كثيرا لكي يصل ما وصل إليه حاليا.

أحمد مكي يستطلع صناعة تاريخ للشخصية التي يمثلها وكان الشخصية هي حياته العادية، فقد خلق الكثير من الشخصيات مثل «حزائم» و«باتن شحاتة» و«طول العمر» و«بهيج» و«الكبير» و«الكبير جدا» و«الكبير قوي» و«جونى» و«ميشو» و«أيتاب بتشان» و«هينم دبور» و«سوما العاشق» و«هالك هوجن» وغيرها من الشخصيات.

ولد مكي في العام 1978 في مدينة وهران بالجزائر لأب جزائري وأم مصرية، ثم انتقل مع والدته إلى مصر حيث حصل على الجنسية المصرية وقضى معظم حياته في حي الطابية بالقاهرة، تخرج أحمد من قسم الإخراج بمعهد السينما في القاهرة، وهو شقيق الفنانة إيناس مكي التي برزت في تسعينات القرن الماضي كممثلة، واشتهرت بأداء دور الفتاة الأجنبية والمذيعة في البرنامج الكوميدي «ناس وناس»، ومن الأعمال التي شاركت فيها فيلم الحاسة السابعة، ومسلسل «ن أعيش في جلاب أوي»، كما قدمت دور البطولة في مسرحية «جنون البشر».

الدور

بدأ مكي حياته الفنية كمخرج لعدد من الأفلام القصيرة كان أهمها فيلم «ياباني أصلي»، حتى قام عام 2005 بإخراج فيلم «الحاسة السابعة» للفنان أحمد الفيشاوي، كما شارك في إخراج عدد من المسلسلات التلفزيونية منها «لحظات حرجة» و«تامر وشوقية» الذي قدم من خلاله شخصية «هينم دبور» لتكون بمثابة نقطة انطلاقته الأولى في عالم التمثيل بعد أن قدم عددا من الأدوار الصغيرة في أفلام «ابن عز» و«تيتو»، وكذلك مسلسل «شباب أونلاين».

استمر مكي في تقديم شخصية «هينم دبور» ثلاثة مواسم متتالية، كان منها مشاركته بفيلم الزعيم عادل إمام «مرجان أحمد مرجان»، إلا أنه قرر استغلال النجاح الذي حققته الشخصية لتقديم أول أدوار البطولة المطلقة في السينما من خلال فيلم «أتش دبور» الذي حقق نجاحا كبيرا أصبح بعده أحد نجوم الصف الأول في السينما المصرية.

وجوه الآخرين

خرج مكي من شخصية «دبور» ليقيم مجموعة من الشخصيات في فيلم «طير أنت» الذي شارك بكتابته، حيث قلد عدة شخصيات معروفة مثل المغني تامر حسني ومرب فريق كرة القدم المصري حسن شحاتة وغيرهما من المشاهير، ولكن أهم شخصية قدمها مكي خلال ذلك الفيلم هي عمدة قرية صعيدية «الكبير» التي فتحت أمامه أبواب نجاح كبيرة جدا حيث حول هذه الشخصية عام 2010 إلى مسلسل درامي وصل عدد أجزائه حتى الآن إلى خمسة أجزاء وهو مستمر بسبب الجماهيرية الكبيرة التي

مسلسل أحمد مكي يدخل كل بيت

في مصر والعالم العربي، وتدور أحداثه حول عمدة قرية «المزاريطة»، الذي كان قد تزوج من امرأة أميركية، وأنجب منها ولدين توأمين، أحدهما تربي في الصعيد، والآخر في أميركا، يلتقيان ويتنافسان على العمودية خلفا لوالدهما ويجسد مكي الأدوار الثلاثة الأب والتوأمين الكبير وجوني

أحمد مكي يستعد لخوض أولى تجاربه كمقدم للبرامج، من خلال برنامج تلفزيوني جديد من إنتاج عمرو إسماعيل منتج برنامج «البرنامج»، لباسم يوسف، وسيكون برنامج مكي الجديد مبنيا على اللقطات التمثيلية، وقد تقرر عرضه مطلع العام الجديد 2016.

حياة أحمد مكي الفنية يبدأها كمخرج

لعدد من الأفلام القصيرة التي كان أهمها فيلم «ياباني أصلي» وفيلم «الحاسة السابعة» للفنان أحمد الفيشاوي، ليشارك في إخراج عدد من المسلسلات التلفزيونية منها «لحظات حرجة» و«تامر وشوقية» الذي قدم من خلاله شخصية «هينم دبور» التي تعد بمثابة نقطة انطلاقته الأولى في عالم التمثيل

ولم يظهر بمفرده بل ظهر معه أيضا زملاؤه خالد منصور وأمين وتار، أعضاء فريق عمل برنامج «البرنامج» والمرافقين له باستمرار، وظهر يوسف خلال الحلقة بشخصيته الحقيقية، وخلال برنامجه عرض تقريرا مصورا عن الحياة في المزاريطة التي يعيش فيها الكبير، لينتقده، ويسخر منه بشدة أمام الجمهور لتعليقه على أن «مرض البلهارسيا شيء عادي»، وهو الأمر الذي أثار غضب الكبير ليقوم بخطف باسم يوسف ليجعله يصور تقريرا آخر عنه يغير خلاله رأيه به أمام الجميع أيضا، وكل ذلك كان بطريقة كوميدية ساخرة.

الراب فن عربي

درس أحمد مكي كل أنواع الموسيقى وذلك قبل دراسته للإخراج، ولكن عشقه الأول والأخير هو لفن «الراب»، الذي يتطلب إحساسا عاليا بالإيقاع وإماما بموهبة الكتابة، ويراي مكي فإن بداية هذا الفن كانت من شبه الجزيرة العربية في سوق للمبارزات الكلامية والهجاء والارتجال، وقد قال عن هذا الموضوع في مقابله التلفزيونية مع باسم يوسف إن هذه الثقافة وصلت إلى أفريقيا عن طريق التجارة، فوضع الأفارقة هذا الكلام على الإيقاع، لأنهم بارعون في الإيقاع واستخدام الطبول، وحين اكتشف كريستوفر كولومبوس أميركا، ذهب الأفارقة إليها عبدا لبنائنها، وهناك كانوا يتبارزون كلاميا حتى تطوّر فن الراب بالشكل الذي نشاهده الآن.

في عام 2012 قدم مكي أول ألبوماته الغنائية بعنوان «أصله عربي» بعد نجاح العديد من الأغنيات الفردية التي قدمها من قبل، وينتمي اليوم بالكامل إلى موسيقى «الراب» ويضم إحدى عشرة أغنية واستكتشا غنائيا بينها «أيام زمان» و«منطقتي» و«حلة محشّي» و«كانت هنفرق في الوداع» و«قطر الحياة» التي تدور حول الخروج من عالم إدمان المخدرات والتي أطلقها كأغنية مصورة على موقع الفيديوهات «يوتيوب» وحقق نجاحا كبيرا تجاوز 16 مليون مشاهدة.

«الكبير» والانتقادات الأخيرة

يبدو ان اعتماد النجم أحمد مكي على نفسه فقط في أحداث الجزء الخامس من مسلسله «الكبير أوي» أوقعه تحت قبضة انتقادات عدد كبير من النقاد الفنيين والذين رأوا أنه لم يكن موفقا في تقديم آخر جزء من السلسلة التي حققت نجاحا كبيرا طوال السنوات الماضية.

النقاد طارق الشناوي يرى أن أحمد مكي وقع في نفس الأزمة والخطأ الذي سبقه إليه عدد من نجوم الكوميديا عندما قرروا استثمار نجاح شخصيات فنية بعينها لعدة سنوات حتى مل الجمهور، وأن مكي أخطأ عندما قرر تكرار واستهلاك لاجدوى منه للشخصيات التي تعلق بها الجمهور من قبل وهي «حزائم» و«الكبير أوي» و«جونى».

بينما رأت الصحفية ماجدة خيرالله أن مكي سبق وأن قدم شخصيات كثيرة حتى استهلك الفكرة تماما حتى النهاية، وأنه إذا قام بعمل أفلام خلال الفترة المقبلة فإنها ستدور حول نفس الشخصيات التي سبق له تقديمها.

ورغم الانتقادات الكثيرة إلا أن المسلسل بجزئه الأخير حافظ على قسم كبير من جمهوره الذي تعلق بشخصياته ويامل بالمزيد من الأجزاء الجديدة من السلسلة الدرامية الأولى عربيا.

ويستعد النجم أحمد مكي لخوض أولى تجاربه كمقدم للبرامج، من خلال برنامج تلفزيوني جديد يحضر له حاليا، وهو من إنتاج عمرو إسماعيل منتج برنامج «البرنامج» لباسم يوسف، وسيكون برنامج مكي الجديد مبنيا على اللقطات التمثيلية، ولكن لم يتم بعد الاستقرار على اسم للبرنامج الجديد، إلا أنه تقرر عرضه في مطلع العام الجديد 2016.

تراوحت بين 20 و30 دقيقة فقط، وهذا ما أتاح الفرصة أمام القنوات التلفزيونية خلال شهر رمضان لوضع الإعلانات التجارية بقدر أكبر، ليكون عرض الحلقة خلال ساعة كاملة منها حوالي 30 دقيقة مخصصة للإعلانات، كما أن وقت عرض «الكبير» جاء بعد الإفطار مباشرة ومعروف أن هذا الوقت هو الأكثر مشاهدة والأعلى إعلانيا، فالكثير من النقاد يرون أن هذا المسلسل أصبح هو الأعلى سعرا بين المسلسلات العربية أجمع خصوصا في العامين الماضيين.

باسم يوسف وأحمد مكي

الظهور الوحيد لأحمد مكي بشخصيته الحقيقية في برنامج تلفزيوني كان في إحدى حلقات برنامج «البرنامج» من تقديم الإعلامي الساخر باسم يوسف، عندما كان يعرض على قناة ON TV في سنة 2012، في ذلك الوقت اضطر باسم يوسف لكسر قواعد برنامجه والانتقال إلى استديو خاص لتسجيل ثلاث حلقات تحت عنوان رئيسي «أحمد مكي وباسم يوسف بزه البرنامج».

وقد وصل مجموع مشاهدات

حصدها ويحصدها المسلسل، الذي جعل مكي يبتعد عن السينما حيث كان آخر أفلامه السينمائية «سمير أبو النيل»، الذي طرح بالسينمات في صيف 2013، وهو من تأليف أيمن بهجت قمر، ومن إخراج عمرو عرفة، وشاركته في بطولته اللبنانية نيكول سابا، ولكن الفيلم لم يلق نجاحا كبيرا على مستوى شبكات التذاكر، على النقيض من أفلام أحمد مكي السابقة «طير أنت» و«أتش دبور» و«لا تراجع ولا استسلام» و«سيما علي بابا».

الظروف الصحية التي أصابت مكي خلال تصويره الجزء الأول من مسلسل «الكبير» أجبرته على كسر النظام الدرامي لشهر رمضان 2010، حيث تعرض لتمزق في أربطة كاحله، مما جعله يوقف استكمال تصوير باقي الحلقات الخمس عشرة المتبقية من المسلسل.

كسر قيود الدراما الرمضانية

قرر حينها إيقاف التصوير بسبب عدم التوصل إلى حل سواء مع طبيب المعالج أو مع فريق عمل المسلسل، يمكنه من الظهور بسباق موضوعة في الجبس خلال الحلقات المتبقية، وقام باستكمالها بعد ذلك وعرضت في رمضان 2011 كجزء ثان بعد أن أخرجها صديق عمره أحمد الجندي الذي استلم دفة القيادة من المخرج إسلام خيرى.

هذا الأمر لم يؤثر على تسويق المسلسل تجاريا، حيث أن نجاح جزئه الأول فرض على القنوات العربية الفضائية وخصوصا المصرية منها استقبال المسلسل بحلقاته الخمس عشرة فقط، حيث لم يحدث هذا الأمر في تاريخ الدراما العربية الحديثة، المسلسل اعتمد في جزائه على صيوف الشرف من الفنانين العرب من ممثلين ومطربين، وهذا ما يعتبر في عالم الإنتاج أقل كلفة بكثير من الاعتماد على نجوم كبار للمشاركة في البطولة، وتدور أحداث المسلسل حول عمدة قرية «المزاريطة»، الذي تزوج من امرأة أميركية، وأنجب منها ولدين توأمين، أحدهما تربي في الصعيد، والآخر في أميركا، وتحدث مواقف كوميدية ومفارقات بين الأخوين عندما يلتقيان ويتنافسان على العمودية خلفا لوالدهما ويجسد مكي الأدوار الثلاثة الأب والتوأمين الكبير وجوني.

«الكبير» بأجزائه الخمسة كسر أيضا قيود المسلسل الرمضاني من حيث المدة الزمنية للحلقة الواحدة، فمدة الحلقة في الجزء الأخير

الظهور الوحيد لأحمد مكي بشخصيته

الحقيقة كان في برنامج تلفزيوني

يسجل في إحدى حلقات برنامج

«البرنامج» للإعلامي الساخر باسم

يوسف، في ذلك الوقت اضطر باسم

يوسف لكسر قواعد برنامجه والانتقال

إلى أستديو خاص لتسجيل ثلاث

حلقات تحت عنوان رئيسي «أحمد مكي

وباسم يوسف بزه البرنامج»



جوارديولا يحتفظ بإعجاب هائل لبطل العالم السابق في الشطرنج الروسي جاري كاسباروف، وهو يرى أن تشبيهه به شكل من أشكال مدح الناس له كما كشف كتاب «بيب . طرق أخرى للفوز».

عقل شطرنجي هادئ في كل شيء إلا انفصال كتالونيا

جوارديولا مدرب برشلونة وبايرن ميونيخ الذي خلط جميع الأوراق



بهاء الدين يوسف

«لم أت لكي أصنع التاريخ، لكن لكي أصنع تاريخي الشخصي» عبارة ختم بها الساحر بيب جوارديولا مشواره كلاعب مع ناديه وعشقه الأكبر في الحياة «برشلونة» عام 2001، حينما اختار بشكل مفاجئ الرحيل عن صفوفه، وهو في قمة عطائه وقبل أن يحتفل بعيد مولده الثلاثين.

هذا الفصل غير الموضوعي بين التاريخ الشخصي والعالم، عند اللاعب الشاب لم تثبت الأيام صحته، وإنما على العكس أكدت وجهة النظر المقابلة التي تقول إن كل تاريخ شخصي يسعى أي إنسان لصناعته هو في الواقع جزء من التاريخ العام.

موقف جوارديولا من استقلال إقليم كتالونيا الذي تتبعه مدينة برشلونة، ومن ثمة أحد أشهر أندية العالم حالياً، يبدو موقفاً ثانياً يتجلى فيه الفصل غير الموضوعي في حياة النجم الخلق، فدفاعه المستميت عن الاستقلال، وعباراته التي تفيض تمرداً على إسبانيا، وتعبئة للروح الوطنية لدى سكان الإقليم، لا تتفق أبداً مع أخلاقه الرفيعة التي اشتهر بها، سواء في مشواره الكروي أو حتى بعد تعلق نجمه كمدرب بارع.

الحرب مع المسؤولين

هذا التناقض ربما هو ما يثير حفيظة المسؤولين الإسبان والمواطنين الذين لا يرغبون في استقلال كتالونيا، ويجعلهم يصبون على جوارديولا وحده كل لعناتهم ويحملونه خطايا وتبعات الانفصال غير المدروس من وجهة نظرهم، رغم أن الحقيقة تقول إنه ليس سوى واحد من مشاهير كثر يؤيدون الانفصال ويدعون له، حتى أن بعضهم لا ينتمي للمدينة سوى من خلال اللعب لفريق برشلونة في وقت ما، بالتالي لا تبدو مشاعرهم الانفصالية المتأججة مبررة على الأقل مثل جوارديولا المولود في مدينة سانتبيدور بقلب الإقليم الثائر.

في يوليو الماضي أثار بيب جنون وزير الداخلية الإسباني خورخي فيرنانديز دياز بقوله الانضمام إلى القائمة الانتخابية لتحالف يضم اثنين من أبرز أحزاب كتالونيا الداعية للانفصال هما حزباً «التقارب الديمقراطي» و«اليسار الجمهوري» اللذان فاز تحالفهما فعلاً بالنسبة الأكبر في الانتخابات التي أقيمت مؤخراً، لكن دون الحصول على النسبة التي تخولهما تشكيل أغلبية على برلمان الإقليم، من ثمة توكي المفاوضات مع الحكومة الإسبانية في مدريد حول مستقبل كتالونيا، وما إذا كانت ستقال استقلالاً كاملاً كما يدعو الحزبان، أو تحصل على حكم ذاتي ونسب معقولة من عائداتها الاقتصادية، مثلما يعرض بعض السياسيين المحسوبين على الدولة الوطنية الإسبانية.

فور الإعلان عن انضمام بيب جوارديولا إلى القائمة الانتخابية للحزبين فقد الوزير الإسباني عقله تماماً، وأطلق العنان للسانته في الهجوم على جوارديولا بضراوة لا تبدو مفهومة لغير المتابعين لأزمة استقلال كتالونيا، واللافت أن المسؤول الحكومي القور لم يكف بانتقاد جوارديولا وأرائه السياسية، ولا حتى توقف عند انتقاد انحراف المدرب الشاب في السياسة مستغلاً شهرته الرياضية.

لكن فرناندو دياز تجاوز كل الحدود باتهام الساحر البرشلوني بأنه كان يخفي قناعاته السياسية عندما كان لاعباً ودافع عن ألوان منتخب إسبانيا من أجل المال، عندما قال حرفياً لإذاعة كادينا سيررا المديرية تعليقا على ترشح بيب «نرى أن بعضهم أزال الإقنعة ولعب وفاز مع المنتخب ليس من أجل المواطنين، لكن طمعا في المال، لأن هناك بعض

الأشخاص يعتبرون المال هو إلههم». المدرب الشاب احتفظ باده الجم وهذوئه المعروف عندما ووجه بهذه الاتهامات، وبدلاً من الانخراط في وصالات من السباب والاتهامات المتبادلة أكتفى بالقول «اعتقد أن الوزير مخطئ بعض الشيء، فأنا دفعت كل الضرائب المقررة علي منذ أول يوم وحتى آخر يوم، وهذا يعني أنني لا ألعب من أجل المال».

مرشح شرفي

حماس جوارديولا لانفصال كتالونيا دفعه لقبول الترشح في الانتخابات البرلمانية للإقليم التي جرت مؤخراً، وحقق فيها تحالفه الانتخابي بقيادة أرتور ماس رئيس الحكومة المحلية المنتهية ولايته والتفوق الضئيل لم يمنحه الأغلبية البرلمانية الكافية لبدء التفاوض مع الحكومة الإسبانية حول الاستقلال، كما أنه لم يشفع للمدرب الشاب دخول البرلمان كعضو منتخب لأن اسمه ورد في آخر القائمة الانتخابية للحزبين المتحالفين. وهو أمر يتفق مع رغبة بيب الذي قال عقب الإعلان عن ترشحه قبل شهرين إنه لن يترك عمله في بايرن ميونيخ، ولا يفكر في أن يصبح عضواً في البرلمان بعد أن اختار أن يكون في المركز الأخير للقائمة الانتخابية، وإيضاً كل ما يريده تقديم أي دعم ممكن للكفاح من أجل استقلال الإقليم.

ويبقى أن هذا الحماس المبالغ فيه من جوارديولا

ليس فقط غير مبرر، إنما يتناقض مع شخصية المدرب الشاب الهادئة الوقورة، وعقليته التي تشبه كثيرا لاعبي الشطرنج في تنظيمها ورؤيتها الشاملة. من غير المفهوم حتى الآن أن يملك بيب كل هذا الدفاع للوقوف مع قرار تؤكد التوقعات أنه سيعود بخسائر هائلة على برشلونة النادي الذي تربى فيه وصنع فيه اسمه كلاعب ثم كمدرب، حيث سيتوجب عليه في حال إقرار الانفصال رسمياً أن يلعب في دوري كتالونيا، مع فرق مغمورة، أشهرها إسبانيول البعيد عن منصات التتويج منذ عقود، وهو أمر سيكلف النادي خسائر بالمليارات.

برشلونة والسياسة

الغريب أيضاً استمرار جوارديولا في موقفه رغم أن الموقف الرسمي للنادي ورئيسه الحالي جوسيب ماريا بارتوميو، الذي أعلن بوضوح أنه يناهز بالفريق عن السياسة، وقال مبرراً ابتعاد الفريق عن الحملات الدعائية للانتخابات الأخيرة «لقد أظهر النادي دائماً أنه خارج الحملة الانتخابية، تحدثنا فقط عن الرياضة، ونحن لا نقوم بحملات».

من غير المعقول أن يكون موقف جوارديولا مستنداً فقط إلى طموحه في تولي تدريب منتخب كتالونيا كما روج البعض لذلك، لأن معطيات الواقع تقول أن اسم بيب في حد ذاته أكبر بكثير من اسم منتخب كتالونيا، كما أن المدرب الشاب الذي تتهافت الأندية والمنتخبات في جميع أنحاء العالم على استقطابه كان أحد المرشحين البارزين لتولي

تدريب منتخب إسبانيا نفسه بطل العالم وأوروبا، عقب تقاعد المدرب الحالي ديل بوسكي، فضلاً عن شائعات ربطته بتولي تدريب منتخب إنكلترا، بعد انتهاء بطولة أمم أوروبا صيف العام المقبل.

بالتالي ليس من المفهوم لماذا يكلف نفسه معاناة أكثر من ثلثي مشجعي الكرة الأسبان المنتمين لفرق العاصمة مدريد وغيرها من المدن الأخرى، لمجرد تولي تدريب منتخب مغمور؟

يربط البعض بين موقف بيب الصارم وموقف الرئيس السابق لبرشلونة خوان لابورتا الذي كان مؤيداً كبيراً لانفصال كتالونيا، انطلاقاً من طموحاته السياسية، وهو ما أثار حفيظة بعض أعضاء النادي وكلفه لاحقا الإخفاق في العودة لرئاسة النادي في الانتخابات التي جرت هذا الصيف، لصالح الرئيس المغمور بارتوميو.

الفسير الوحيد الذي يبدو مقبولاً ومنطقياً أن المدرب الشاب عانى مثل غيره من سكان الإقليم من غياب العدالة، ويرغب في أن يوفرها لأبنائه، وهو ما يمكن فهمه من تصريحه الأخير الموجه لسكان كتالونيا قبل الانتخابات حين قال «لدينا فرصة لجعل دولتنا تظهر من جديد وتبدأ من الصفر، وأن تكون أكثر عدلاً، الشعب يملك إرادة، ولا يستطيع أي شخص أن يمنعها».

جدير بالذكر أن إقليم كتالونيا يقع شمال شرق إسبانيا، ويسعى للاستقلال نظراً لأنه أكثر الأقاليم دعماً لاقتصاد البلاد، لكنه في نفس الوقت مثقل بالديون نتيجة سياسات الحكومة، ما غذى فكرة الاستقلال، خاصة وأن سكانه يشعرون بهوية مختلفة عن باقي أنحاء إسبانيا.

عموماً أثار تناقض جوارديولا شكوك ميغيل كاردينال وزير الدولة الإسباني للشؤون الرياضية، مما دعاه لحث المدرب على إعادة التفكير في موقفه، لأنه لا يدري ما إذا كان طرفاً في هذه الأساليب المضللة التي يمارسها بعض الداعين للانفصال في كتالونيا، وذلك في معرض تعليق الوزير على فيديو الحملة الذي ظهر فيه جوارديولا قبل

◀ دفاعه المستميت عن استقلال

كتالونيا وعباراته التي تفيض

تمردا على إسبانيا وتعبئة للروح

الوطنية لدى سكان الإقليم لا

تتفق أبداً مع أخلاق جوارديولا

الرفيعة التي اشتهر بها

موقف جوارديولا من الانفصال يبدو أنه عائد إلى كونه عانى مثل غيره من سكان الإقليم من غياب العدالة ويرغب في أن يوفرها لأبنائه، فقد قال «لدينا فرصة لجعل دولتنا تظهر من جديد وتبدأ من الصفر، وأن تكون أكثر عدلاً، الشعب يملك إرادة، ولا يستطيع أي شخص أن يمنعها».

موعد الانتخابات البرلمانية بأيام، مؤكداً أنه صيغ بطريقة أظهرت أن جميع الرياضيين في الإقليم يدعمون الانفصال، وهو أمر غير صحيح.

طرق أخرى للفوز

يحتفظ جوارديولا وهو أب لثلاث بنات، هن ماريا وماريوس وفالنتينا، بإعجاب هائل لبطل العالم السابق في الشطرنج الروسي جاري كاسباروف، ويرى أن تشبيهه به شكل من أشكال مدح الناس له كما كشف كتاب «بيب . طرق أخرى للفوز».

يملك عقلاً -كما وصفه الكتاب- أشبه بعقل كاسباروف، يفكر ويحلل كل الاحتمالات الممكنة قبل أن يتخذ قراره النهائي، يشك في كل شيء حوله، ليس لأنه يخشى المستقبل أو المجهول، إنما لأنه يبحث دائماً عن الكمال رغم علمه بأنه أمر مستحيل، لكن ما يشغله على الدوام محاولة الوصول إليه.

عندما ابتكر طريقة «التيكي تاكا» مع برشلونة قاده لإحراز أربعة عشر لقباً في فترة استثنائية من تاريخ الفريق والمدرب، توقف الكثيرون عند فلسفته في امتلاك الكرة أغلب فترات المباراة، لكنه خرج مهاجمها بعد فترة قائلا «التيكي تاكا أكذوبة وهي مجرد خطوط عرضية لخطه التكتيكية تتوسطها الكثير من الأفكار الصغيرة والتفاصيل المبهمة التي تشغل عقله طوال الأيام السابقة للمباراة».

لا يترك شيئاً للصدفة أو الظروف، ويلتمس دائماً أسباب النجاح، حتى أنه بعد موافقته على تدريب فريق بايرن ميونيخ، حصل على دروس في اللغة الألمانية من أربع إلى خمس ساعات يومياً، حتى يكون قادراً على التواصل مع لاعبيه دون الاستعانة بمرجم.

الملاحظ البريئة التي ترتسم على وجه بيب والتصريحات المهذبة التي يمتلئ بها سجله الإعلامي لا تعني ملائكيته المطلقة، فقد وقع في عدد من الأخطاء طوال مشواره الكروي، بداية من أزيمته الشهيرة عندما كان لاعباً بفريق بريشيا الإيطالي عام 2001، حين عوقب بالإيقاف لأربعة شهور ودفعت غرامة 50 ألف يورو من قبل لجنة الانضباط بدوري المحترفين الإيطالي، بعد الكشف عن وجود آثار لمنشط «ثاندرولونا» في جسمه، ورغم أن محكمة الاستئناف برآته من التهمة عام 2007 إلا أنها بقيت تطارده كشيخ كئيب من الماضي.

تصرف آخر أقدم عليه بيب في نهاية مشواره الكروي يعتبره بعض خصومه كاشفاً لحبه للمال، عندما انتقل للعب في صفوف نادي الأهلي القطري عام 2003 بدلاً من قبول عرض قدمه إليه وقتها مانشستر يونايتد الإنكليزي الشهير، وهو موقف اعتبره خصومه زلة كروية منه، تعكس ميله لجمع المال فقط، لكن هذه الاتهامات مردود عليها بأن ما حصل عليه من النادي القطري لم يكن أكثر مما كان يحصله من مانشستر يونايتد، كما

أن لاعب الوسط الذي كان يبحث عن ختام هادئ لحياته الكروية في الملاعب كان واحداً من أفضل اللاعبين في الدوري القطري.

جوارديولا يبكي وسط الملعب

أسوأ ما واجهه بيب في مشواره الكروي، وقع بعد فترة قليلة من انتعاده عن تدريب برشلونة، حيث اختلف مع رفيق دربه الراحل تيتو فيلانوف الذي عمل مساعداً له لفترة قبل أن يتولى الإدارة الفنية للبارسا بعد رحيله.

قصة الخلاف، كما رواها كارلو ريكساش الذي كان أحد أفراد طاقمهما الفني، بدأت عندما رحب جوارديولا بعرض مانشستر يونايتد لتولي إدارته الفنية مع فيلانوف خلفاً للاسكتلندي اليكس فيرجسون، لكن تيتو رفض العرض بسبب حاجته للبقاء مساعداً فترة أطول، ثم وصل الأمر إلى حد القطيعة بين الاثنين بعد أن استلم فيلانوفاً تدريب برشلونة، حيث شعر جوارديولا أن الأمر كان محضراً مسبقاً، معتبراً تصرف تيتو بمثابة خيانة من زميل نجاحاته.

موقف بيب بعد وفاة فيلانوف المفاجئة متأثراً بسرطان الغدة النكفية، أثار موجة عالمية من التعاطف معه، حيث أبدى ألمه لوفاة صديقه، مؤكداً أن الحزن الذي خلفه فقدانه سيبقى بداخله إلى الأبد.

كشفت بيب عن نبذه الشديد عندما صرح للاعب بايرن ميونيخ الذي كان يدربه وقتها بأنه «مرتاح جداً أننا أصلحنا أخطاءنا قبل أن يرحل، أنا سعيد لأنه لم يرحل غاضباً مني» وبدأ متماسكا بشكل غريب، قبل أن ينهار عقب مباراة فريقه التي أقيمت في اليوم التالي للوفاة ويجلس على أرض الملعب منخرطاً في نوبة هستيرية من البكاء.





صدرت مؤخرا، عن دار «الآداب للنشر والتوزيع»، رواية «البحث عن الصقر غنام»، للكاتبة ليلى هويان المحسن، وهي رواية للفتيات والفتيان الذين يعشقون المغامرات.

عن دار «تنوير للنشر والإعلام»، تصدر قريبا رواية بعنوان «نون والقلم» للروائي الإيراني الراحل جلال آل أحمد، الرواية من القناع المتوسط

وقع القاص أحمد أبوخلوية على مسرح مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي مجموعته القصصية «رجل آخر» الصادرة عن دار «فضاءات للنشر والتوزيع».



كتب

«المرجومة» رواية إيرانية تكشف عن الذكورية الدينية

● فريدون صاحبجام يرصد التغييرات التي فرضتها السلطة الشيوعية ● «المرجومة» حكاية امرأة في سيرك العنف الذكوري



الكاتب يصف مشهد اقتياد الضحية إلى الحفرة والطريقة المأسوية التي تم بها تنفيذ حكم الرجم

الرجولة أي نصيب، ذاك الذي يتحالف مع المجرمين لتنفيذ جريمتهم، والإيقاع بالمرأة التي ساعدته واهتمت به.

يبرز الروائي حالة الضحايا حين يظنون أنهم باتوا يمتلكون سلطة ما بأيديهم، وكيف أنهم يستشربون في الانتقام من بعضهم بعضا، وإفراغ حقدهم المتعاظم على من يعتبرونه مصدر الشرور والآثام بالنسبة إليهم، وكأنهم يحاولون التخفف مما يسكنهم من جور وتسلطه على الآخر، ويتلذذون ما ينتابهم بعد ذلك من شعور سخيخ بالرضا عن إنجازهم في تحطيم من اعتبروه عدواً، وهو في الحقيقة لم يكن إلا ضحية مثلهم.

والطريقة المأسوية التي تم بها تنفيذ حكم الرجم، وكيف أنها كانت ترددي فوجاً أبيض يرمن إلى نقائهم وبراعتها، ثم كيف تم تطيخ ذلك الثوب الأبيض بدمائها النازفة، وبأحقاد متراكمة تعبر عن النوايا السيئة التي بدأ تعميمها بين الناس، بحيث يكون من شأنها تآبسد حكم الماللي من خلال منح الرجال سلطة حولية يشعرون معها بقوتهم.

يلدى صاحبجام، التي ترجمت إلى أكثر من 34 لغة، وحوّلت إلى فيلم سينمائي بعنوان «رجم ثريا»، بإدانتها المعلقة لنظام النفاق والمتاجرة بالدين والشعارات في إيران. ويرسم صورة الرجل اللذيل الذي ليس له من

بالنسبة إلى الشخصيات النسائية، هناك زهرة، وهي امرأة قوية جسور، تمتلك سلطة معنوية على القرية، لكن التغييرات الجديدة التي أحدثها الانقلاب أربكتها، وحجّمت من دورها وتأثيرها، ولا سيما بعد وصول الشيخ حسن إلى القرية، وإفساده لعقول رجالها، بتحريضهم على نسايتهم، وإهائهم عن واجباتهم، وإقناعهم أنّ السلطة المطلقة بأيديهم، وأنها من الحقوق التي يكفلها الشرع والدين لهم، وأنّ السلطة الجديدة تمنحهم إمكانية المشاركة في مؤسساتها وخدمتها.

تغييب العقل

يتّم الحكم بالرجم على فرياً التي تقع في براثن مجموعة من المجرمين الذين منحتم حكومة الماللي السلطة للتفكيك بالناس باسم الدين. فزوجها غريان يسعى إلى التخلص منها كي يتحرّر من العبء الذي تلقّيه على كاهله، والشيخ حسن الذي حاول التحرّش بها ورفضته وصدّته، شعر بالإهانة وقرّر الانتقام منها، واتفق مع زوجها على تدبير مكيدة تودي بحياتها.

يجرّم أنّ غياب العقل يؤدّي إلى تغييب الرحمة، بحيث يجد الناس أنفسهم مستمتعين بلعب الدور المرسوم لهم، ويتمادون في تخمينهم أنهم أبطال الحكاية، في حين أنّهم أدوات في لعبة كبرى، تقودهم إلى جنون مضاعف، بحيث تظل عجلة الانتقام دائرة تضخّم حجم الأحقاد.

يصوّر الكاتب الهياج الذي عمّ بين أهل القرية، وهم يصرخون طلباً للثأر من المرأة التي زعموا أنها تلطخت شرفهم، وجلبت العار للقرية وأهلها، وتعدّت الدين، وتجاوزت حدود الله والإمام. كما يصوّر الحماسة الجنونية التي دبت بينهم، وهم يتجهّزون لرحمها، ويسخر من الاستعدادات التي كانت تتمّ، تلك التي تمثل الالتزام بالتعليمات التي ينصّ عليها الدين في مثل تلك الحالة.

يلفت الروائي إلى الأحكام التي كانت تنطلق من رغبة انتقامية لا غير، وكيف كان يتمّ إعدام الناس من دون أيّ استيفاق، وفي حالة المرجومة ثرياً، فإنها دعت ضريبة نقائهم وطبيعتها والتزامها بأخلاقها وحمائيتها شرفها من تلويت اللصوص، وكانت بنحديها تجسّد قوّة الحق أمام سطوة الباطل، وهدر الحقوق في بحر العداة المستحكّم والاستعداد المعتم بعد التغيير الذي اجتاحت البلاد وقلب موازين الحكم فيها. ويصف مشهد اقتياد الضحية إلى الحفرة

قليلة هي الأعمال الأدبية التي تناولت ثورة الخميني الإسلامية في إيران، وما نتج عنها من تداعيات مسّت جميع الميادين وأدخلت البلاد في حالة جديدة وغريبة عن المجتمع الإيراني في ظل تحويل إيران إلى جمهوريّة إقصائية تتعامل بانتقاميّة مع من يحملون آراء وتوجّهات مختلفة عن أوامر الخميني وأفكاره البائسة.

هيثم حسين

□ يوفّق الروائي الإيراني فريدون صاحبجام (1933 - 2008) في روايته «المرجومة»، الصادرة عن دار «مسكلياني»، في تونس (2015)، ترجمة وليد سليمان، مشاهد من التدمير الممنهج الذي دأبت عليه سلطة نظام الماللي في إيران عقب ما سمّته «الثورة الإسلامية»، والتي أنهت حكم الشاه. صاحبجام كان محكوماً عليه بالإعدام سنة 1979 جزاءً دأبه على انتقاد الخميني وانقلابه منذ البداية وما نتج عن ذلك من ممارسات خاطئة، كإفساد المنظم الذي حرصت السلطة الانقلابية على نشره بين الناس، وتشريع قوانين تبيح الانتقام وتبث الأحقاد والضغائن، وتهدم بنيان المجتمع، وذلك كله تحت شعار تطبيق الشريعة وتعاليمها، والإدعاء بالالتزام بمبادئ الدين.

تسلّل صاحبجام إلى بلده سنة 1987، وتقدّص تفاصيل روايته عن حكاية رجم تعرّضت لها امرأة بريئة؛ ثرياً مانوتشهر، وقعت ضحية افتراء زوجها وعدد من المتواطئين معه على تدينس شرفها، وتلويت سمعتها، والقضاء عليها. في الرواية يصوّر المؤلف كيف أنّ الأكاذيب تتحكّم بمصير كثير من الناس، وترسم لهم مسارات حياتهم، وقد تقودهم نحو الهاوية.

قلب الموازين

يرصد صاحبجام التغييرات التي فرضتها السلطة الجديدة على المجتمع الإيراني، بحيث قلبت موازين الانتماء والقيم، إذ دعت الناس

◀ الروائي يشير إلى حالة الضحايا حين يظنون أنهم باتوا يمتلكون سلطة ما بأيديهم، وكيف أنهم يستشربون في الانتقام

إصدارات حديثة

فوضى في مجال الفلسفة



□ بيروت - عن دار «الفارابي للنشر»، بيروت، صدر كتاب بعنوان «فوضى في صف الفلسفة»، للكاتب اللبناني رياض عوض. إن تجاهل الوحش القابع في داخل كل منا، أو محاولة إغائه جملة وتفصيلاً، يستحضر الوحش، ويوفر له أسباب التوحش. إن محاولات استئصاله من جذوره من «طبيعة الإنسان» واعتباره شيئاً زائداً يمكن التخلص منه، باءت بالفشل، فلا الأخلاق قديمها وحديثها نجحت في دحره.

إن وجوده ضارب في عمق الوجود، ضروري لوجود الوجود، وبدونه يستحيل تصور الوجود. وعليه فإذا كان وجوده واجب الوجود، فإن جل ما يمكن أن يعمل، ينحصر في تضييق رقعته، وحصار أذاه في أضيق نطاق ممكن وذلك أولاً بالاعتراف به مكوناً من مكونات الإنسان لا شيئاً عابراً نجم عن الخطيئة في زمن معين، وثانياً بإقامة المجتمع العادل المنظم.

وثالثاً باعتماد تربية تتفق المزوجة بين الذات والإنسانية، من دون إغفال صوبة تطبيقية، أو تجاهل المغلظة أين تنتهي الذات، وأين تبدأ الإنسانية. وأخيراً إن وجودنا صدفة، ورحيلنا صدفة، لا يعيننا أن نلوي عبق الصدفة وأن نجعل منها إقامة لائقة.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

هديل أبوسليم تكتب رسائل حب من غزة

والشوارع، يرافق أبناءنا إلى مدارسهم، يجلس على كراسيهم، يختبئ في حقائبهم... الموت في غزة، صاحب بيت ونحن لسنا أكثر من ضيوف لبلده».

كما نقرأ أيضاً «إن كنت عذابك كما تقول، تخلص مني بسرعة... وانفضني عن روحي... كما تنفض ريشة عقلت بغيابك ولا تبال... فانا لم أعد أبالي.

الناس هنا يموتون كل يوم... عشاقا وغير عشاق... وأنا أحتاج أن أصدق أن الموت سيخلصك مني... لا الصمت».

صواريخ الاحتلال مع خلفية حمرات قاعة بلون الدم والحب معاً، منازل بلا سكاّن مرسلين أو مستقبلين، إلا أن الرسائل تكتب رغم ذلك عن كل شيء يجول في هواجس هديل أبوسليم كجزء من المساحة المتحررة من بشاعة الحرب. النقط الصورة المصور محمد البابا من غزة، وصمم الغلاف المصمم أحمد حمزة من غزة أيضاً.

نقرأ من الكتاب «هو فرد من أفراد العائلة، معه مفتاح البيت، يحفظ عنا أغنياتنا، وعناوين قبورنا، ويلهو معنا في الأرزقة

الذي يلغها ويلف شخصيات نصوصها دون الرضوخ له في زمن الحصار والحرب. يمكن للقارئ أن يلتقط الأمل المشع في النصوص العاشقة المكتوبة بهدوء لا يشي بحرب تقف وراء الباب بأسلحة قاتلة، وهذا محور قوة اتضح من خلال انشغال الكاتبة بخصص الحب والاشتياق أكثر من انشغالها بالموت، هو ما يمكن اعتباره مؤشراً إيجابياً على حب الحياة سواء استطاعت أم لم تستطع إليها سيلاً.

الغلاف تضمّن صورة لعمارات هدمتها

□ عمّان - عن دار «موزاييك للترجمات والنشر والتوزيع»، بالعاصمة الأردنية عمّان، صدر مؤخراً كتاب «رسائل لن تصل» للكاتبة الفلسطينية الشابة هديل أبوسليم، وقد ضمّ الكتاب الواقع في 100 صفحة من القناع المتوسط، 66 خاطرة، استلهمتها المؤلفة من بيئات غزيّة متعددة ومختلفة في ما بينها.

وتمتاز نصوص هديل أبوسليم في كتابها الأول ببساطة المحاكاة، واللغة الشفيفة البسيطة والمباشرة التي تعبر عن تعاطي الكاتبة مع أدواتها بوضوح، وتقبلها للواقع

إيقاد شعلة أم ملء إناء

شعلة لا ملء إناء؛ وهذه المقولة التي نطق بها الكاتب الفرنسي ميشيل دي مونتين ذات يوم بعيد، وردّها كتاب مبدعون وفنانون وعلماء نفس وتربية على من السنين، تعبر عن الحقيقة أبلغ تعبير، فعلاً أنصع دليل على نجاح الكاتب هو ذلك البريق الذي يشع من عينيّ الطفل وهو يقرأ كتاباً له، إذ ينهض ذلك دليلاً على أنّ الكتاب يزوّد الطفل بمعين لا ينضب من النور والدّفء.

لا ريب إن أنّ استبدال ملء الإناء بإيقاد الشعلة، إنّما هو عمل يحيل العملية التربوية التعليمية، بل عملية تنشئة الطفل، سواء أكان ذلك داخل البيت أم المدرسة أم خارجهما أم في نطاق المجتمع بأسره، إلى مجرد نشاط مخي يسقط من اعتباره إمكانية إنتاج تجربة عاطفية محسوسة تستجيب إلى خصائص الطفل، وحاجاته الاجتماعية والنفسية والأهنية وغيرها من الخصائص والحاجات، التي تمكّنه من بناء هويته الخاصة عبر ممارسة حضوره في مدارات وجود مجتمعيّ وقضاءات إنسانية، تتيح له طبيعته كإنسان، أن يتهيأ لعبورها وإطلاق أجنحته في سماواتها.

* ناقد من فلسطين مقيم في سلوفاكيا

تعليمياً أو أدبياً مخصّصاً لهم، ورغم ذلك؛ فإنّ هذه الأعمال والشخصيات التي تسكنها تجذب الأطفال وتستهوهم.

تبثّ هذه الأعمال الأدبية وقائع وأحداثاً لها بنيتها الفنية التي تتسم بالرشاقة وسرعة الإيقاع، ففي مجالاتها وقضاءاتها الرّحية تتحرّك شخصيات متميزة عميقة الحضور وهبها الرّواة على مرّ السنين ملامح وسمات وطبائع وقدرات وميزات فنية جعلت منها «نماذج فنية دالة» قادرة على بثّ إشاراتنا الفكرية والتربوية، من غير أدنى افتعال أو تلقين، وذلك لأنها في أصل وجودها نماذج فنية تنبئ بالواقع وتدل عليه، تجمع البساطة إلى العمق، وتضفر السذاجة بالحكمة، وتعكس الجوهر العميق ببساطة وانسياب وإيجان، فتقول «العام» من خلال «الخاص»، وتتمور بتطلع لأهـب نحو التجاوز الدائم والتخطي المستمر، وهذا على الأرجح هو السبب الكامن وراء تكاثر الصيغ الكتابية لهذه الأعمال من جهة، والذهاب المتواصل صوب استلهاها من جانب الروائيين والشعراء والرّسامين وغيرهم من المبدعين في أعمال إبداعية معاصرة مخصّصة للكبار أو للصغار، أو لكليهما معاً من جهة أخرى. إنّ النّظر إلى عقل الطفل بوصفه ورقة

عبدالرحمن بسيسو

عبدالرحمن بسيسو

□ لعلّ لنجاح الكاتب المبدع في نقل القيم التربوية إلى حيّز الفنّ، وتمكّنه من تقديم عمل أدبيّ فنيّ متماسك ومنسجم على مختلف المستويات، أن يكون هو السبب الفعلي لما نلاحظه من اندفاع الأطفال نحو تلقّي الأعمال الأدبية والفنية غير الموجهة إليهم، أصلاً، بحماسة وشغف. ولعلّ لهذا الأمر أن يفسر على الأغلب إقبال الصغار بدأب مثابر واستمتاع على قراءة النصوص والقصص، ومتابعة الأفلام وغيرها من الإبداعات المكتوبة والمسموعة والمرئية والمسموعة- المرئية غير الموجهة إليهم، والتي لم تكتب أو تنتج خصيصاً من أجلهم، أو التي كتبت وانتجت أصلاً من أجل الكبار الذين إليهم توجّهت برسائلها. إنّ كتباً مثل «الف ليلة وليلة» و«كليلة ودمنة»، وسيرا شعبية مثل «الزّير سالم» و«سيف بن ذي يزن» و«عنترة بن شدّاد» و«الأميرة ذات الهمة»، وشخصيات مثل «جحا» و«علي بابا» و«السندباد» لم تتبكر أو تكتب بعد أزمنة طويلة من تداولها الشفهي لتكون زادا تربوياً للصغار أو عملاً



عن دار القلم للنشر والتوزيع صدرت أخيراً مجموعة قصصية بعنوان «من ذاكرة الياسمين» للكاتبة التونسية أمينة الزاوي.

عن دار النسيم للنشر والتوزيع بالقاهرة صدرت مجموعة شعرية جديدة للشاعر بيات علي فايد وجاءت بعنوان «طوبنا صفحة الليل».

عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع ببغداد صدرت أخيراً رواية بعنوان «أسلمك نفسي» للكاتبة العراقية أطياف سنيح.

شيخ النقاد محمد مندور في كتاب عن حياته وفكره وكتابات

● معارك النقد وخذعة الواقعية في الثقافة العربية خلال القرن العشرين



محمد مندور كان حريصاً على تبسيط النظريات العامة خلال التطبيق

في كل هذا يقدر الدور الشخصي للذوق. أما المرحلة الثالثة والتي شملت سنوات 1957 إلى وفاته 1965، فقد تبلور خلالها منهجه في تطبيقاته التي حلل بها أدب الشعراء القدامى والمحدثين كما ظهر في كتابه «الأدب ومذاهبه»، وهذا التطور دعا غالي شكري إلى أن يعقب بان الصورة التاريخية لنظرية الأدب التي صاغها مندور، هي «الصورة المتكاملة الوحيدة في نقدنا الحديث». وفي هذا الكتاب لا ينفى مندور تأثر الأدب العربي بالأدب الغربية، إلا أنه في ذات الوقت يقر بأن هذا التأثير لا ينفى ما تتميز به آدابنا من الأصالة، كما تنبّه إلى أن المفهوم التقليدي للأدب الذي تبناه العرب والذي لم يتطور في تحديد فلسفي لهذا اللفظ، يعدّ مصدراً أساسياً من مصادر الجمود الذي لحق بالأدب العربي. ومن أهم ما جاء في هذا الكتاب هو تراجعاً عمّا فهمه من مفهوم للواقعية بعد زيارته للعالم الاشتراكي، بعدما شاهد اضطرابات هذا العالم الذي كان يصدر النظريات عن الواقعية. ولكن أهم ما عدل عنه، هو دعوته إلى توافر القيم الجمالية في العمل الأدبي، وإن كان يشدد على أن تحديد الهدف عنصر جوهري في كل تأليف أدبي، كما أن الهدف يتحكم في اختيار المصدر الذي يريد الأديب أن يستقي منه مادته، ليصل في نهاية المطاف إلى المرحلة الأيديولوجية، وإن كان في قراءته ليحيى حقي لم يتخلص من الذاتية.

في مينا القمح، يوم خروجه في مظاهرات ثورة 1919، كما كان للبعثة دورها في إشعال لهيب الثورة والحماسة الوطنية، خاصة بعد اختلاطه بالسياسيين في فرنسا وتعرّفه على القوى السياسية بصفة عامة. وقد تجلّى دوره السياسي بعدما ترك الجامعة وامتحن الصحافة، وعضويته في حزب الوفد.

خديعة الواقعية

يظل مندور شيخاً للنقاد على تعدد الوظائف التي شغلها وبرع فيها، وهو الأمر الذي خصّص له المؤلف الباب الثاني، متناولاً المراحل الثلاث النقدية التي مرّ بها بدءاً من المنهج التأثري، وهو الذي كان نتاج حالة الإعجاب بنموذج النقد الفرنسي الذي يعمد إلى تحليل النصوص، وهو ما طبقه عملياً في كتابه «نماذج بشرية». وكان حريصاً على تبسيط النظريات العامة خلال التطبيق. بل كان ينفر من المناهج القديمة التي تعتمد على النظرية وهو الأمر الذي أسهب بالحديث فيه في كتابه «الميزان الجديد». أما المرحلة الثانية فتمثل تطوراً ملحوظاً في مسيرته النقدية، وهي المرحلة التي تلت خروجه من الجامعة وانهماكه في العمل السياسي والحزبي والصحفي، وقد اتسمت كتاباته فيها بالموضوعية محاولاً تفسير استنتاجاته ودعائها بحجج عقلية، وإن كان

يعدّ الناقد المصري الراحل محمد مندور من رواد النقد الأدبي الحديث، ولقد تجاوزت مؤلفاته الثلاثين كتاباً في شتى قضايا الفكر والأدب، كما ترجم ثمانية كتب، ومع إسهاماته النقدية، التي لم تقف على النقد وحده، بل نقد النقاد أيضاً كما ظهر في كتابه النقد المنهجي عند العرب، وساهم في المسرح ولو في مرحلة متأخرة نسبياً، فخصّص في كتابه الأدب والفنون، قسماً للمسرح ولفهوومه، كما تحدّث في موضع آخر عن نشأة المسرح العربي والمصري، مشيراً إلى تجذّر فكرة الدراما عند قدماء المصريين، فالمصريون لهم دين وكانت لهم أساطير أيضاً وهو ما جعل الكثير من العلماء يرجّح فكرة وجود فنّ المسرح لديهم اعتماداً على النقوش، فاستيرادنا للشكل الحديث لا ينفى ميراثنا القديم في رأيه.

ممدوح فراج النابي

◀ مندور يظل شيخاً للنقاد فالصورة التاريخية لنظرية الأدب التي صاغها هي «الصورة المتكاملة الوحيدة في نقدنا الحديث»

أرجعه إلى دور أستاذه في الثانوية السباعي بيومي، ومحمد هاشم عطية، اللذين صاروا أستاذين في دار العلوم في ما بعد. ويعرّج المؤلف على مرحلة السيقان المتمثلة في الجامعة، ودراسة مندور للحقوق وإلى جانبها دراسة اللغة العربية كترغية من الدكتور طه حسين الذي حفزه على دراسة اللغة، وأيضا علم الاجتماع بفضل أستاذه الأجنبي في كلية الآداب، وبعد تخرجه من الآداب صار الأوّل على أقرانه، فأرسله طه حسين إلى فرنسا لاستكمال ليسانس الآداب من السوربون. وفي فرنسا التي سافر إليها عام 1930، ينقل لنا الصدمة الحضارية التي واجهته بمجرد أن شنّ في شوارعها، وقد عبّر مندور عن مشاهداته وأجواء هذه البعثة في كتب متعدّدة منها كتاب «معارك أدبية»، وأيضا «الميزان الجديد». ومن باريس زار اليونان كتحقيق لترغية داخلية راودته للبحث عن الأماكن التي ورد ذكرها في قراءاته عن التراث اليوناني. في رحلة أثقل نفسه بدراسات متعدّدة إلى جانب الآداب فدرس القانون والاقتصاد السياسي والتشريع المالي، كما أحاط بكافة التفاصيل عن باريس فكرياً وثقافياً وفنياً وسياسياً وأيضا تاريخياً.



عاد إلى مصر بعد اشتداد فتيل الأزمة السياسية، دون أن يكتب رسالة الدكتوراه التي ذهب من أجلها، وفضل كتابتها وتقديمها للجامعة المصرية، وهو الأمر الذي أغضب طه حسين، وما إن تقدّم إلى كلية الآداب للتدريس فيها حتى رفضه طه حسين بحجة أنه لم يحصل على الدكتوراه، وقد تكرر الأمر في كافة الأقسام التي كانت لا تحتاج إلى مزيد من أعضاء هيئة التدريس، إلى أن ساعده أحمد أمين وقد صار عميداً للكلية، وعندما فتح المعهد العالي للصحافة، درّس فيه مندور اللغة الفرنسية وآدابها، وكذلك الترجمة عنها.

في الباب الرابع يعود المؤلف بشيء من الإسهاب إلى ما ذكره في الباب الأول عن دور مندور النضالي والسياسي، الذي نشأ منذ رؤيته مقتل البيطار زعيم الحركة الوطنية

عن المجلس الأعلى للثقافة صدر كتاب الأديب الراحل فؤاد قنديل، عن الناقد المصري محمد مندور بعنوان «محمد مندور: شيخ النقاد»، الطبعة الثانية 2015، وقد صدرت الطبعة الأولى من الكتاب في حياة الأديب الراحل عن دار الحضارة بالقاهرة في عام 1994، وفي مقدمة الكتاب يشير صاحب روح محبات والمفتون، أن كتابة هذا الكتاب استغرقت عشرين عاماً، بين التفكير في الكتابة عنه، وانتظار أن يقدم على هذه الخطوة واحد من تلاميذ أو أصدقاء الناقد، وحيث إنه لم يقدم أحد ممن عول عليهم إتمام المهمة قام بالاضطلاع بها بنفسه، بعدما وجد صورة الرجل تطارده، وتلخّ عليه كتابتها.

سيرة مجمعة

توزّع الكتاب على أربعة أبواب ضمت فصولاً متعدّدة، نذكرها تباعاً: حياة الناقد، مندور ناقدًا، مندور ناقد النقاد وأخيراً مندور المناضل الثوري والناقد السياسي. تناول الباب الأول حياة الناقد، وقد جعلها المؤلف أشبه بشجرة وارفة، تبدأ من الجذور وتنتهي بالثمار، مروراً بالسيقان، قاصداً الروافد الفكرية والسياسية، التي شكّلت عقلية مندور النقدية في ما بعد، دون أن ينسى مرحلة عصف الرياح التي مرّ بها في حياته، وفي هذا الباب يقدم لنا المؤلف بانوراما واسعة، كسيرة مجمعة عن حياة الناقد منذ مولده في عام 1907، في قرية كفر مندور التي كانت تسمى على اسم عائلته التابعة لمركز مينا القمح

بمحافظة الشرقية، ودور الأسرة في حفظه للقرآن. ويكتشف الكاتب أن محمد مندور لم تظهر مواهبه طوال دراسته الابتدائية في مدرسة الألفي التي ضاق ذرعاً بها، بل ظل طالبا عادياً أو أقل في درجاته عن رفاقه، لكن بعد مرحلة الثانوية التي قضاه في مدرسة داخلية في طنطا، نشأت موهبته في الكتابة والتفكير ما لفت إليه الانتباه، وهو ما

◀ المفهوم التقليدي للأدب الذي تبناه العرب والذي لم يتبلور في تحديد فلسفي لهذا اللفظ، يعد مصدراً أساسياً من مصادر جموده

«من الفرضاني» يعيد وصل ما انقطع من حكايات زنجبار

صدر للأكاديمي والباحث العماني محمد المحروقي عن مؤسسة بيت الغشام بمسقط كتاب «من الفرضاني: يوميات رحلة إلى زنجبار ومباسا والبر الأفريقي»، وهو عبارة عن مذكرات سجلت في عام 1992 خلال رحلة بحثية قام بها المحروقي إلى زنجبار.

على تسجيل مشاهداته فيه خلال مراحل مختلفة من الرحلة، ثم أهمله على ما يبدو لما يزيد على عقد من الزمن، وعندما عاد إليه وجد فيه من المتعة والطرافة ما أحب أن يشاركه قارئه إياهما.

ويقول المحروقي في تفسير كلمة «الفرضاني» الواردة في عنوان كتابه: إنها مأخوذة من الكلمة العربية «الفرضة» وهي «محط السفن من البحر» كما ورد في القاموس المحيط، وكما يشيع في الكتابات التاريخية وفي الاستخدام اللهجي. وعندهم هي مكان للترفيه على شاطئ البحر كان قديماً ميناء للسفن. أما الآن فهي مقصد المستجمين من الأهالي والزوار يقصدونه للترويح عن أنفسهم.

يضيف الكاتب «وقد أسميت هذه السلسلة بهذه التسمية إشارة إلى تمازج الأثرين، العربي والأفريقي الذي أنجب ثقافة أخرى تتصل بالاثنتين بدرجة وشيجة». ومن ناحية أخرى ويسبب الفارق الزمني

الطويل بين تدوين الملاحظات، وإعادة كتابتها ضمن كتاب، فقد اعتمد الكاتب كلياً على دفتر ملاحظاته. بعدما اكتشف عجز ذاكرته عن تذكر تفاصيل مهمة من حكايات ومواقف حدثت في مناطق مرّ بها في أول رحلته قبل اقتنائه للدفتر، ولم يكن من السهل استعادة الأحداث من محض الذاكرة، إذ يقول المحروقي: دفترتي البنفسجي لا يسجل كل لحظات تلك الرحلة الجميلة، وأجد أن الذاكرة -التي طالما تغنيت بها- لا تسعفني بتكوين مشهد متكامل، لهذا السبب بقيت الصفحات الخاصة بزيارة «مباسا» بيضاء كالثلج، ولا تحضر في الذاكرة سوى لقطات متفرقة لأماكن ووجوه خبرناها في هذه الرحلة.

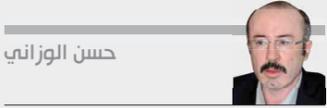
ومثلما أسقط دفتر ملاحظاته ومشاهداته لبعض المناطق، فإنه أثبت في المقابل إشارات سريعة قد لا تبدو ذات أهمية كبيرة للقارئ، منها على سبيل المثال المبالغ التي صرفها الباحث ومرافقوه في مباسا على وجبة غداء أو في شراء بعض الفاكهة.

أراد المحروقي لهذه المذكرات أن تصل إلى القارئ كما كتبها لأول مرة محتفظة بدشنتها الأولى بعين طالب شباب يسافر لأول مرة، ولا يبدو أنه أحدث تغييرات كبيرة على ما سجله في دفتر البنفسجي، رغم أنه سافر بعد تلك المرة «الأولى» إلى زنجبار ورأها بعين أخرى، مكتفياً ببعض سطور لا تتجاوز صفحة واحدة في كل من المقدمة التي أطلق عليها عنوان «مفتتح غير مهم»، والخاتمة التي أسماها «مختتم يمكن الاستغناء عنه». وقد كتب الاثنتين المقدمة والخاتمة في بيدفوردي عام 2006.

لا يستطيع قارئ هذه المذكرات أن يغفل ملاحظة الفارق الزمني الطويل بين اللحظات الثلاث: التدوين المتزامن مع الرحلة في يوليو عام 1992، وكتابة المقدمة والخاتمة في بيدفوردي في يوليو عام 2006، ثم إصدار الكتاب، فللكتاب على حجمه الصغير (59 صفحة) ثلاث ذاكرات متباعدة.

ويبقى كتاب «من الفرضاني» كتاباً مهماً يضاف إلى أدب الرحلات في عمان، وربطاً أدبياً يوصل ما انقطع في تاريخ الجغرافيا العمانية، عبر رحلات البحث العلمي التي يقوم بها الطلبة العمانيون، سعياً خلف هواجسهم البحثية وغباتهم الكامنة في السير على خطى الأجداد وذكرىات الأمس وأغاني الطفولة التي أسهمت في تكوين روايات الصغر.

سفراء المغرب



حسن الوزاني

لا يحفل تاريخ التأليف بالمغرب بعدد من النصوص التي تعكس جانباً من اهتمام المغاربة بالكتابة في مجال الرحلة، وهو اهتمام يتأسس على قيمتها، سواء باعتبارها شكلاً تعبيرياً، أو مصدراً يتسم بتعدد مجالات معلوماته الجغرافية والتاريخية والثقافية والاجتماعية.

وتستمد هذه الرحلات أهميتها من خصوصياتها التي تتوزع على ثلاثة مستويات أساسية: يهّم أولها أهمية هذه الرحلات على مستوى طبيعتها السردية والأدبية، والتي شكّلت أحياناً علامات على توجهه تحديدي، كما هو الأمر بالنسبة إلى رحلة «تحفة الملك العزيز بمملكة بارين» للعمراوي. ويتجلى المستوى الثاني في القيمة المعلوماتية الدبلوماسية لهذه الرحلات، باعتبارها تقدم، عبر مشاهداتها المدونة، عناصر لإعادة رسم صورة للعلاقات الخارجية المغربية خلال المراحل المساوقة لهذه الرحلات. وهو ما تعكسه، على سبيل المثال، طبيعة المهام التي تمت في إطارها هذه الأخيرة، ومن ذلك، عل سبيل المثال، تكليف أحمد بن المهدي الغزال، صاحب رحلة «نتيجة الاجتهاد، في المهادة والجهاد»، من طرف محمد بن عبدالله لعقد معاهدة صلح مع ملك أسبانيا وتبادل الأسرى. ويمكن المستوى الثالث في قيمة هذه الرحلات ووظيفتها على مستوى إعادة قراءة تمثل جانباً من الذهنية المغربية لصورة الآخر.

يحافظ الإنتاج في مجال الرحلة السفارية، بشكل عام، بتباين بين المنتجين المقترضين، ويمثلهم مجمل الذين سافروا في بعثات دبلوماسية، وبين المنتجين الفعليين، وهم الذين دونوا رحلاتهم من بين هؤلاء. ويعود هذا التباين إلى اعتبارات، من بينها عدم تدوين مجموعة من الرحلات، وضياح عدد من مخطوطات الرحلات، التي توجد مؤشرات على كتابتها. ومنها «كتاب العجائب» لمحمد تميم، وهي مدونة، يفترض أنه سجل فيها مشاهداته أثناء رحلته إلى فرنسا عام 1682، وارتباط كتابة الرحلات السفارية، في غالب الأحيان، بأوامر من السلاطين أصحاب البعثات، ولعله الأمر الذي يفسر، حسب عز المغرب معينو، دخول نص رحلة «إتحاف الأخبار بغرائب الأخبار» لإدريس الجعدي طيّ النسيان طيلة مدة طويلة. ذلك أن الجعدي، الذي تولى كتابة السفير الحاج محمد الزبيدي في سفارته إلى فرنسا وبلجيكا وإيطاليا، كان قد دون رحلته، بدون أن يكلف بذلك.

أهمية هذه الرحلات السفارية كانت وراء عودة الاهتمام بنصوصها. ولعل جانباً من الفضل في ذلك يعود إلى المركز العربي للأدب الجغرافي وإلى عدد من المؤسسات الجامعية المغربية، التي منحت للقارئ العربي فرصة الاطلاع على جديد على نصوص ممتعة، من بينها «صدفة اللقاء مع الجديد: رحلة الصغار إلى فرنسا»، الصادرة بتحقيق سوزان ميلر، و«إتحاف الأخبار بغرائب الأخبار» لإدريس بن محمد بن إدريس، و«رحلة الوزير في افتكاح الأسير» للغساني، التي كان هنري سوثير قد ترجم جزءاً منها إلى الفرنسية سنة 1884.

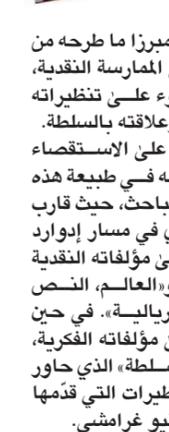
* كاتب من المغرب

إدوارد سعيد صوت المثقف

صدر حديثاً عن منشورات المتوسط كتاب «إدوارد سعيد: من تفكيك المركزية الغربية إلى فضاء الهجته والاختلاف» من إعداد وترجمة الكاتب المغربي محمد الجرطي.

أراد الجرطي بهذه الترجمة تقديم مقارنة شاملة لأهم روايد سعيد الفكرية والنقدية، مبرزا ما طرحه من مفاهيم نظرية وإجرائية في الممارسة النقدية، فضلاً عن تسليط الضوء على تظلماته النافذة إلى وظيفة المثقف وعلاقته بالسلطة. ولعل هذا الحرص على الاستقصاء والشمولية هو ما تلمسه في طبيعة هذه الدراسات التي اختارها الباحث، حيث قارب البعض منها المنحى النقدي في مسار إدوارد سعيد من خلال التركيز على مؤلفاته النقدية البارزة كـ«الاستشراق»، و«العالم، النص والناقد»، و«الثقافة والإمبريالية». في حين ركز البعض الآخر منها على مؤلفاته الفكرية، وتحديداً كتاب «الثقاف والسلطة» الذي حاور من خلاله سعيد بعض التظلمات التي قدّمها كل من جوليان بندا وأنطونيو غرامشي.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk





كشف موقع «ري كود» أنه من المتوقع أن يتولى جاك دورسي أحد مؤسسي تويتر، إدارة خدمة التواصل الاجتماعي بشكل دائم، واضعا بالتالي حدا لانتظار دام ثلاثة أشهر، وكتب الموقع الذي يستند إلى مصادر موثوقة أن «جاك دورسي سيعين مديرا عاما لتويتر بصفة دائمة»، وكان دورسي (38 سنة) يتولى الإدارة العامة بصفة مؤقتة محل ديك كوستولو الذي قدم استقالته الصيف الماضي.

تغريدات تويتر طريقة جديدة لدراسة السلوك البشري

● خطاب أناني وسليبي يطبع رسائل الأجهزة المحمولة ● «إدمان الإنترنت» أهم ما يميز عصرنا الحالي



تميل رسائل تويتر المرسله من الأجهزة المحمولة إلى استخدام خطاب فردي وأناني استنادا إلى دراسة حديثة درست 235 مليون تغريدة خلال 7 أسابيع، فيما خلصت دراسة أخرى إلى عوارض «إدمان الإنترنت» الذي أصبح يميز عصرنا الحالي.

□ لنسان - إذا كنت ترسل تغريدات تويتر من جهاز محمول بدلا من جهاز كمبيوتر المكتب، من المحتمل أنك تستخدم خطابا فرديا وأنانيا في تغريداتك التي لا تتجاوز كل واحدة منها 140 حرفا، حسب ما كشفه دراسة جديدة.

وقام الباحثون -وهم ديراج مورثي (غولدسميث، جامعة لندن)، سوير باومان (جامعة بودوين)، الكسندر ج. غروس (جامعة ماين)، وماريسا ماك غاري (جامعة ماين)- الذين نشروا نتائج بحثهم في مجلة «جورنال أوف كومينوكاشون»، بتحليل وعرض تغريدات تويتر لتبيان إذا كانت هذه الرسائل تقدم شخصيات مستخدميهما بطريقة أكثر فردية وأنانية تستند أساسا على الفوارق بين الجنسين أو بين الطوائف، عندما يقوم المستخدمون باستخدام جهاز محمول أو شبكة الإنترنت على موقع معين.

على مدى ستة أسابيع، قام الباحثون بجمع 235 مليون رسالة تويتر مع إخضاع 90 بالمئة من المصادر الرئيسية للوصول إلى تويتر للتشفير من أجل التفريق بين المصادر المحمولة، غير المتحركة والمصادر المختلطة.

وباستعمال أساليب اجتماعية ونفسية، قاموا من ثمة بدراسة استخدام اللغة في رسائل تويتر من خلال تحليل نواتر العبارات المستعملة عادة مع الخصائص الاجتماعية والسلوكية. واكتشف الباحثون أن التغريدات المرسله من المحمول لا تتسم فقط بالفردية والأنانية في اللغة أكثر من أي مجموعة أخرى، بل إن هذه التغريدات تميل إلى استخدام عبارات لا تستند على جنس المستخدم وتكون عادة موجهة إلى الذكور.

وقال مورثي في تصريح له في 1 أكتوبر الجاري «لم يتم تحقيق سوى جزء قليل جدا من العمل في مجال مقارنة اختلاف وسائل التواصل الاجتماعي بين مستخدمي الهاتف المحمول ومستخدمي الأجهزة غير المتنقلة. ومع تزايد استخدامنا لوسائل الإعلام الاجتماعية من خلال الأجهزة المحمولة، فإن السياق الذي نستخدم فيه وسائل الإعلام الاجتماعي يمثل موضوع دراسة هاما».

ويضيف «علما قابلا دائما للتطور وهو يبدى تحويليا في هذا المجال حيث وجدنا أن التغريدات ليست جميعها متشابهة، كما

الفريق تبني منهجا معاكسا

لأخصائي علم النفس، فبدا

من طرح أسئلة مباشرة، اكتفى

بدراسة خطاب المشاركين

أن مصدر التغريدات يلعب دورا هاما في كيفية تدوين رسائل تويتر، على غرار احتمال استخدامنا للغة سلبية في تويتر من الأجهزة المحمولة مقارنة بلغة أقل سلبية من الأجهزة غير المنقولة».

يستخدم معظم الناس، ولا سيما الشباب، بشكل متزايد الأجهزة المحمولة للوصول إلى الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. ويتوقع أن يصل عدد مستخدمي الإنترنت بنهاية هذا العام إلى 3.2 مليار شخص، وهو قد ارتفع بمعدل متباطئ عن رقم العام الماضي 2.9 مليار شخص ويمثل حاليا 43.4 بالمئة من عدد سكان العالم ولأيزال بعيدا عن هدف 60 بالمئة من سكان العالم الذي وضعته الأمم المتحدة.

وفي ما يخص الإنترنت عبر الهاتف المحمول فإن 121 دولة حول العالم وصلت إلى حالة التشبع وتعمل الآن على دعم شبكات الجيل الرابع والدفع نحو منصات الدفع أكثر. وبلغ عدد مشتركى الهاتف المحمول أكثر من 7 مليارات مشترك.

يذكر أن الفريق قام بتبني المنهج المعاكس الذي عادة ما ينتهجه أخصائيو علم النفس واللغويون، في مبادرة لم يسبق لها مثيل؛ بدلا من طرح أسئلة مباشرة، اكتفى

العلماء بدراسة خطاب المشاركين في البحث على مختلف وسائل الإعلام الاجتماعية، وهو خطاب كثيرا ما يحتوي الكثير من التفاصيل الحميمية رغم انعدام الخصوصية على هذه المواقع.

وقال دايند بريويتيك بييترو، وهو باحث حائز على الدكتوراه ويعمل في مركز علم النفس الإيجابي في كلية الفنون والعلوم، وهو الذي قاد البحث «جمعنا هنا أكبر مجموعة من المعلومات من نوعها في هذا النوع من البحوث».

ويضيف في بيان صحفي أدلى به في 29 سبتمبر الماضي «مكتنا هذه القاعدة العريضة من البيانات من أن نفع شيئا لم نستطع أحد فعله من قبل».

وانطلاقا من ذلك، كَوّن الباحثون تلك الإحصائية الخوارزمية التي تسمح بمعالجة اللغة الطبيعية التي سحبت من خطاب الناس. يميل معظم الناس إلى استخدام نفس الكلمات أو كلمات متشابهة، لذلك فقد كانت مهمة الخوارزمية تتمثل في «إدراك» الكلمات التي من الممكن توقعها من كل فئة. ثم قام أفراد من فريق البحث بتحليل هذه التجمعات

الإدمان على الإنترنت انطلق لدى معظم الناس من مجرد اهتمام أو هواية

العالم بالإحباط لمجرد تعطل موقع كفيستوك أو تويتر أو إنستغرام ليوم واحد.

في عصرنا الحديث، يمكن لك أن ترى، عدة مرات في اليوم، معظم الأشخاص في تركيز تام على أجهزة هواتفهم الجواله. ولكن متى تتحول من مستخدم ناشط إلى مستخدم «مبالغ»، وربما مدمن؟ من هم الأكثر عرضة للوقوع في الإدمان؟ ولماذا؟

وقد طلب من جودي جيمس، خبيرة تليفزيونية في السلوك الاجتماعي ومن الخبرة في وسائل التواصل الاجتماعي الدكتورة جوان ستيفنسون أستاذة علم النفس، الإجابة على كل الأسئلة وكل ما تحتاج إلى معرفته عن إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، وكيفية الانتشاش الفوري للاستخدام المفرط.

وعلى غرار أشكال الإدمان الأخرى، تصنف جودي هذا الإدمان بأنه «عدم القدرة على التوقف عن استخدام شيء ما حتى عندما تريد التوقف». وتضيف «إذا نظرنا حولنا نرى الناس في مراسلة متواصلة على الإنترنت وهم يتلقون رسائل تنبيه لتصفح الإنترنت معظم الوقت. وهذا يعني أن الأمر يعود إلى الفرد لتحديد الحد الفاصل الذي يصبح فيه استخدامه خارجا عن سيطرته. ويمكن التعرف على هذا الحد عندما تأخذ حياتك الاجتماعية على الإنترنت مكان الحياة الاجتماعية العادية أو عندما تأخذ وسائل التواصل الاجتماعي الوقت الذي تقضيه في إنجاز عملك أو الذي تكرسه للعلاقات الأسرية».

تقول جودي إن هناك بعض العوامل التي قد تدفع بشخص ما إلى الاستخدام المفرط، إذ «ينطلق الإدمان لدى معظم الناس من مجرد اهتمام أو هواية سرعان ما تحدد الحالة المزاجية للشخص المعني بالنسبة إلى البعض، يمكن أن تصبح هذه العادة شيئا يستخدم لتجنب حتى أصغر لحظة من الملل، بمعنى أننا نعتاد استخدامه في طوابير أو أثناء العمل. ومن هذا المنطلق، يمكن أن تنطلق عملية الإدمان بصورة متزايدة لتجتاح الحياة الحقيقية».

وتعزو الدكتورة ستيفنسون هذا النوع من الإدمان إلى الاعتقاد بأن «في المعرفة قوة»، قائلة «يقودنا الفضول إلى معرفة ما يفعله الآخرون، سواء كانوا من الأقران أو من المشاهير. ويبدو أن الناس بحاجة إلى إعلام الجميع بما يفعلونه، ربما في محاولة لإبراز أن حياتهم مثيرة للاهتمام». وتقول جودي «يمكن لهذا الانبهار أن يأخذ منحى سلبيًا». وبالنسبة إلى غالبية الناس في العالم، المنصات المعرفية، الوسائط الإعلامية والشبكات الاجتماعية كلها جزء من الحياة اليومية، بل إن استعمالها أضحت أكثر بديهية من التلفزيون، ولنا أن نذكر ما معنى أن يكون الهاتف المحمول تلفزيونا متنقلا في اليد وظيفته بث كل ما يلتقطه من هراء وذي قيمة!

ومنها مؤشرات نوعية. وقد أكدت بعض هذه النتائج صحة ما هو معروف بالفعل، فعلى سبيل المثال، إن خطاب شخص ما يمكن أن يكشف عن عمره ونوع جنسه، وهذه العوامل مرتبطة بالداخل.

ولكن يقول دايند بريويتيك بييترو إنه تعرض كذلك إلى بعض المفاجآت، على سبيل المثال، يميل أولئك الذين يكسبون مداخل أكبر إلى التعبير عن الكثير من الخوف والغضب على موقع تويتر.

في حين تكشف الدراسة أن أصحاب الخطاب المتفائل يكسبون مداخل أقل.

الإدمان على الشبكات الاجتماعية

من تصفحك لموقع فيسبوك خلال وقوفك في صف انتظار بمكان عام وصولا إلى الملاحظة السرية لحبيب سابق على موقع إنستغرام، تكشف الخبرتان جودي جيمس والدكتورة جوان ستيفنسون النقاب عن أوجه الإدمان على الوسائط الاجتماعية. أصبح من السهل إصابة الملايين من الأشخاص عبر

235

مليون تغريدة على تويتر تم إخضاعها للدراسة خلال ستة أسابيع

من أنتم، الإعلام ليس حكرا عليكم

من الهواتف الذكية، لم تتشكل ملامح جيل بشري، فيما التقدم التكنولوجي يتصاعد باطراد مخيف.

الكَم المتدفق من المعلومات المقدم على الإنترنت فوق طاقة البشر اليوم، ومع ذلك لا يشعر إريك شميدت المدير التنفيذي لمحرك البحث العملاق غوغل بالقلق، ويتربح أن يصل الإنترنت إلى أقصى القرى النائية ويتضاعف عدد مليارات المستخدمين.

وسبق أن أكد بيان الإنترنت الذي أصدرته نخبة من الصحفيين والمهتمين بالإعلام الرقمي، على صيانة الحرية والبقاء للأفكار المتجددة على اعتبار أنّ الصحافة في حاجة إلى منافسة مفتوحة لإيجاد أحسن الحلول.

فالإنترنت تلغي الحواجز التكنولوجية بين المبتدئين والمحترفين، لهذا يتوجب على امتياز حرية الصحافة أن يكون مكفولا لكل شخص يمكنه المساهمة في إتمام المهام الصحفية بلغة الجودة، لا يجب أن توضع فوارق بين الصحفي المهني وغير المهني (من حيث الدفع) ولكن بين الصحافة الجيدة والصحافة الرديئة. ومثل هذا الأمر الذي أقره البيان في

من السهولة معرفة دوافع التسلية ومحاوله إثبات الذات لدى بعض المشاركين في الفضاء الإعلامي، كما من المقبول أن تجد جهات سياسية أو اجتماعية تدافع وتروج لخطابها والدفاع عن مصالحها في وسيلة إعلامية، وهؤلاء يحذرون من إطلاق سؤال من أنتم في وجه الإعلاميين، لأنهم يهدفون أصلا إلى إقناع من يسهل لهم تقديم مثل هذا الخطاب بوسائل مؤثرة.

لكن مثل هذا السؤال يطلق اليوم بأقوى ميكروفون يصل صوته إلى أقصى القرى النائية في العالم، سؤال يمتلك من التحدي والجرأة والصلافة ما يصعب الوقوف أمام ضجيجيه، إنه سؤال الملايين المشاركة في صناعة محتوى الفضاء المعلوماتي بكل ما يحتويه من ثقافة واطئة مخيفة وقادرة على تغيير المجتمعات بشكل جذري في سنوات ما لم يكن من قبل بمستطاع عقود أن تفعله. إذا كان اكتشاف المحرك البخاري قد نقل العالم إلى مرحلة متقدمة بصفتها فاصلة زمنية، فإنها استغرقت عقودا كي تصل بنا إلى قطار بسرعة الصوت، بينما الفواصل الزمنية في تطور التكنولوجيا الرقمية أصغر من أن تشغل متن التاريخ عند العودة إليها، فما بين الجيل الأول والرابع



كرم نعمة

□ يطلق كم هائل من المساهمين في صناعة الإعلام بشتى وسائله مثل هذا السؤال على من يمتنهن الإعلام كحرفة، من أنت كي تحدد لنا ما هو المقبول وغير المقبول في صناعة الخطاب.

لم يعد الإعلام حرفة نخبة معينة ولا يمتلك أسوارا يصعب اجتيازها، فكل من يمتلك رابطا يوصله إلى الإنترنت هو إعلامي بطريقة ما.

ومع أن مثل هذا السؤال يمتلك مشروعيته في زمن جيل الويكيبيديا، الذي أنزل الصحفي من برجه العالي وجعله شريكا وربما أدنى منزلة من المواطن الصحفي، إلا أن بعض مطلقي مثل ذلك السؤال يفتقدون إلى أدوات الإقناع في تسويق مشاركتهم في صناعة الإعلام.

وأبضا إذا كان الصحفيون يزدرون تلك القدرات للمواطن الصحفي ولا يعطونه ما يستحقه من الاهتمام، فهم لا يؤخذون مناخذ الجد من طرف مستعملي الإنترنت.

كشفت شركة فيسبوك عن مجموعة جديدة من التحديثات، وأكدت الشركة أنه سيكون بإمكان مستخدميها تحميل فيديو قصير ليحل محل صورة بروفايل، وسيتم تشغيل هذا الفيديو بمجرد زيارة شخص لمفلك الشخصي. وتقتصر هذه الميزة، وبقيّة الميزات الجديدة على الهواتف، ولا يمكن تشغيلها على الحواسيب.



حفلة عربية على تويتر: «ناقصة عقل ودين» تعزف الروك

● منقبة تكسر الصورة النمطية: الإسلام لا يتعارض مع الفن



يكفي كتابة هاشتاغ «جيزيل ماري هيفي ميتال» على تويتر، لمعرفة مدى شهرتها

ونشروه مصحوبا بصور جيزيل فيما تبأينت أراؤهم حول الأمر.

وصفها حساب @3ajalb_ «جيزيل ماري

فتاة مسلمة شجاعة تغني وتعزف موسيقى الروك، وهي مرتدية البرقع ولا تخشى كيف ينظر إليها الناس». التغريدة لم ترق للكثيرين، فتوالفت ردود الأفعال المنتقدة.

فكتب مغرد «هذا ليس إسلاما ولا شجاعة هذه قلة حياء ولا علاقة لها بالإسلام بالمرة».

وقال آخر إنه «تشويه لسمة الإسلام».

وكتبت مغردة أن جيزيل «جمعت المتضادات اللباس الشرعي كما أمر الله

والعمل المحرم كما نهى عنه الله، فهدأها الله

وهدى كل من نظر لمظهرها لا جوهرها».

وقال آخر «شر البلية ما يضحك، ما هذا إلا

لكسب عيون الناس والشهرة، المسلمة العفيفة

لا تفعل هكذا»، وفق رأييه. ووصفها آخرون

بـ«ناقصة عقل ودين»، وهي التهمة الجاهزة

التي توصم بها المرأة المسلمة من قبل العرب.

وأضافوا «استغلها المنحرفون دينيا وعقليا».

وبعد كم الشتائم التي انهالت على جيزيل

تسأل بعضهم «ماذا فعل هؤلاء لتحسين

سعة الإسلام» غير السباب والشتائم».

وقال مغرد «بيدو أن لا خلاص في الأفق

القريب من الجمود الديني والفكري الذي

يصف بنا».

يكفي كتابة هاشتاغ «جيزيل ماري هيفي

ميتال» على تويتر، لمعرفة مدى شعبيتها.

تناولت سيرتها الصحافية العالمية،

ووصفتها جريدة «نيويورك بوست» الأميركية

في مقال خصصته لسيرة العازفة المنقبة نشر

شهر سبتمبر الماضي أن الموسيقية «نجمة

روك لم يسبق لأحد أن رأى مثلها».

صحيفة «ديلي ميل» نقلت عن جيزيل «أنا

لا يهمني أن يركز الناس في وجهي، ولكن أمل

أن يفهموا أن الإسلام هو ديني والموسيقى

هي مهنتي، وكوني مسلمة ليس له أي تأثير

على ممارستي للموسيقى».

وكونها امرأة مسلمة تعزف الموسيقى

في الغرب قد يكون محل نقاش أو جدال، أما

كونها امرأة مسلمة منقبة تصعد على خشبة

المسرح مع فرقته لتؤدي مقاطع موسيقية

على الغيتار الإلكتروني، من المؤكد أن الكثير

سيفرضون ذلك الأمر.

وتعمل جيزيل حاليا على البوم موسيقي

ستنتجه هي وفرقتها، لكنها لم توضح أي

تفاصيل بشأن هذا الألبوم الموسيقي، سوى

أنها تعمل لمدة 6 ساعات يوميا من أجل ذلك

الأمر. وردا على سؤال عما إذا كانت تكسر

صورة نمطية، أجابت: «بالطبع، وأمل بأن

يحدو المزيد من الناس حدوذي».

عربيا، تلقف المغردون العرب الخبر

عن هوية عازفة موهوبة، تلهب الحفلات

الصاخبة بشوارع وقاعات البرازيل مرتدية

النقاب الإسلامي.

وتفخر مقاطع فيديو الفرقة على اليوتيوب

جدلا كبيرا، حيث صدمت البعض لرؤيتهم

منقبة وهي تعزف موسيقى صاخبة، بينما

انبهر البعض الآخر لتمكنها من تغيير

الصورة النمطية للإسلام عند الغرب

المرتبطة بالعنف والإرهاب، لدرجة أنهم

أظهروا اهتماما واضحا بسيرتها الشخصية

وتاريخها والظروف التي جعلت منها عازفة

الغيتار المنقبة الأولى والوحيدة في العالم.

وفي صفحتها على فيسبوك، تقول جيزيل

ماري روكا، التي غالبا ما تدعو «أن يكون

الله مع أصدقائها»، «إن اهتمامها الرئيسي

هو الموسيقى ولا شيء سواها»، مضيفة «إن

شاعت الصدف أن أكون مسلمة، فقد كان يمكن

أن أكون مسيحية أيضا أو بوذية أو ملحدة،

ما الذي يعنيه هذا؟».

تملك فرقة الأشقاء الأربعة التي تدعى

«سبيكتروس» موقعا على الإنترنت، غالبا ما

تنشر فيه صوراً لأعضائها الأربعة ومقاطع

موسيقية من أدائهم، تلقى إقبالا ومشاهدة

كبيرين منذ إطلاق الموقع.

وتحولت الفنانة إلى ظاهرة على مواقع

التواصل الاجتماعي على الإنترنت، حيث

يمتزج الأسود القاتم لنقابها مع حركاتها المتسارعة التي يفرضها نوع الموسيقى التي تؤديها، هذا أبرز ما يميز جيزيل ماري عازفة الغيتار البرازيلية المسلمة التي أصبحت ظاهرة على الشبكات الاجتماعية.

□ برازيليا - جيزيل ماري اسم شغل الإعلام العالمي وبات حديث المواقع الاجتماعية هذه الفترة.

ورغم كون جيزيل امرأة عادية تعزف الغيتار الكهربائي فما ليس عاديا، أن المرأة البالغة من العمر 42 عاما منقبة تتشجج بالسواد من أعلى رأسها إلى أخمص قدميها ولا يظهر منها سوى عينيها.

وتحمل غيتارا كهربائيا أسود أيضا، لكنه منقط باللون الوردية تعزف عليه بنجون.

المشهد غير مألوف، لكن البرازيلية من أصل

ألماني، ترى أن ارتدائها النقاب لا يتعارض

مع عشقها للفن، بل وصعودها على خشبة

المسرح مع فرقتها الموسيقية «Spectrus» التي

تأسست منذ ثلاث سنوات.

يبقى أن ظهورها على المسرح يثير في

كل مرة ردود فعل متباينة على الشبكات

الاجتماعية. تقول هذه الفنانة «الناس لا

يتوقعون رؤية امرأة مسلمة ترتدي النقاب

وتمارس دينها بشكل صحيح، وفي الوقت

ذاته تعزف الغيتار ضمن فرقة هافيا ميتال،

بعض الناس يشعرون بصدمة، في حين يهتم

آخرون للأمر ويتحمسون له».

جيزيل، ولدت في عائلة كاثوليكية

واعتنقت الإسلام بعد وفاة والديها في عام

2009، لكنها مارست قبل ذلك الويكا وهي

أشهر ديانة وثنية جديدة.

هذه الفنانة تقول إن «هناك الكثير من

الناس الذين يعرفون كل أنواع الموسيقى،

وينتمون إلى ديانات مختلفة، الموسيقى هي

مهنة، هذا عملي وفي الوقت ذاته أنا مسلمة

ولا علاقة للدين بالمهنة».

فرقة الهايفي ميتال Spectrus، تضم أيضا

شقيق جيزيل ماري وتعد مرة للتسامح

الديني، فأعضاؤها يعتنقون ديانات مختلفة

دون أن يؤثر ذلك على عملهم الجماعي.

وعلى المواقع الاجتماعية يتساءل عشاق

الغيتار وموسيقى «الروك أند رول» تحديدا،

مقاطع فيديو الفرقة صدمت البعض وأبمرت آخرين لتمكنها

من تغيير صورة الإسلام عند الغرب المرتبطة بالعنف

تويتر الخليجي يدعم طرد سفراء إيران

□ الصنامة - بقود مغردون خليجيون حملة واسعة على تويتر لطرد السفراء الإيرانيين من الدول الخليجية تحت شعار «صوتك قد يصنع قرارا». وأطلق مغردون هاشتاغ نريد طرد سفراء إيران من الخليج لأن إيران مصدر الإرهاب.

ياتي ذلك على خلفية إعلان البحرين طرد السفير الإيراني. وقررت مملكة البحرين سحب سفيرها من إيران واعتبار محمد رضا بابائي القائم بعمال سفارة إيران لديها شخصا غير مرغوب فيه وأمهله 72 ساعة لمغادرة المملكة. جاء ذلك في بيان لوزارة خارجية البحرين صدر الخميس 1 أكتوبر، وبرت ذلك «استمرار التدخل الإيراني في شؤون البحرين دون رادع قانوني أو حد أخلاقي ومحاولاتها الإثمة وممارساتها من أجل خلق فتنة طائفية وفرض سطوتها وسيطرتها وهيمنتها على المنطقة بأسرها».

وأعلنت البحرين، الأربعاء، الكشف عن مخبا للأسلحة واعتقال عدد غير محدد من المشتبه بهم لهم ارتباطات في العراق وإيران، حسب ما أفادت وزارة الداخلية في البيان الصادر عنها.

وتضامن المغردون العرب مع البحرين التي تواجه «حربا غير معلنة من إيران» ضمن هاشتاغ «البحرين تطرد السفير الإيراني الذي لا يثق رواجنا لاقتنا».

وكتب معلق سعودي «أحسنتم مملكة

البحرين الشقيقة في هذا القرار».

وتساءل آخر «متى تتوجه دول الخليج

حتى بقرار سياسي، إذا علمنا أن جميعها

اكتوت من خلايا إيران التجسسية».

واعتبر مغرد طرد السفراء «أول خطوة

لإيقاف الإرهاب في الخليج».

وتطرق مغردون إلى أموال «الخمسة»،

مطالبين بمنع جمعها لأنها ترسل لإيران.

وقال مغرد «عاصفة حزم لطرد سفراء

الفرس تقترب بعد ما فاض الكيل وانقطع

التسامح والود فامن الخليج ليس للمساومة

والتخمينات».

واعتبر مغردون الهاشتاغ «مطلبا شعبيا

لمن تضر من إرهاب إيران وإثارتها للفتن،

فهل يستجيب الحكام».

وساندت الهاشتاغ شخصيات عامة

خليجية تشمل إعلاميين ومسؤولين ونوابا

سابقين وشخصيات مشهورة على تويتر

الذي يعد ساحة رئيسية للنقاشات العامة في

دول الخليج.

وحدروا من عواقب وخيمة ستواجه دول

مجلس التعاون الخليجي إذا تهاوتت في

مواجهة المؤامرات الإيرانية، مطالبين بوحدة

الصف الخليجي والتحرك الجماعي.

وتشهد علاقة دول الخليج مع إيران توترا

كبيرا، انخرطت فيه وسائل إعلام الطرفين

وكانها في حالة حرب، ما يلقي بظلاله على

مواقع التواصل الاجتماعي.

اليمن

@Mervat_Yemen

كل شيء طلع فوتوشوب حتى

(نعسة هادي) ما عدا الحرب

هي الحقيقة التي تثبت وجودها

بمقدار ما يستباح من دم وأرواح.

@E_abd_Alqader

بقي القليل، القليل فقط ويصبح

الحوثي وصالح من الماضي،

وتتطهر اليمن من الدنس

الفارسي للأبد، وبلا رجعة.

متحيرين—اليمن.

@ZakariaAlkamali

ما اجمل ان تأتي الساعة 3 فجرا،

وتلفونك مشحون 100. تشعر أنك

ثري، وبدأت تنافس بيل غيتس.

@samighaleb

سيطرة الشرعية على تعز يؤرق

الحوثيين ومكونات حراكية.

الحوثيون يفقدون بخسرانها

آخر ذراتهم الوطنية الحربية

ويظهرون في صورة جماعة ما

قبل وطنية.

@najeebghallab

إنقاذ اليمن يعتمد على قدرة

التكوينات الوطنية في تحديد

خياراتها واستعادة مسار

العملية السياسية مع حسم

الأمر في تجريم الحركة الحوثية

بقانون وطني.

@NSAGov

وكالة الأمن القومي الأمريكية

تتابعوا

@MhmdAbdelRahman

حين خرجنا من الجامع وجدنا من

يوزع علينا دعاية مرتبج برمانني

عن حزب ليبرالي/ اليس هذا

خطا للدين بالسياسة، صح ولا

لا يا متعلمين يا بتوع المدارس؟

@ByLasKo

الدولة مالكة لأجساد المواطنين

ضامنة لأبدانهم، تتكفل بحمايتهم

والتصرف فيها بما يشتهيهم الأمن

والقضاء والشيخان. (الدستور

اللي بالرسمي تونسني).

@ahmad_khalil

لا تضربوا أطفالكم صغارا

فيقبلون الضرب على القفا كبار!!

@gamaleid

في مصر: اعتقال سيدة متسولة

وبحوزتها 2 جنين، في مصر:

إخلاء سبيل أحمد نظيف وهو

متهم بفساد 54 مليون جنيه،

وطباعا هرب.

@AlyaaGad

السياحة لا تموت فقط بسبب

الأحداث السياسية أو الإرهاب،

العامل الأقوى لطرد السياح

وعدم عودتهم ثانية أبدا هم من

يقابلونهم في الواقع. تحرش

وزن واستغلال وقرف.

@biopki

بصراحة ليس هذا ما نريد.

تخليص البلاد من التطرف

الإخواني السلفي ليس معناه

تسليمها لجماعة المخدرات

والشوان. لا هذا ولا ذاك. لا

للتطرف من أي جهة.

@hamdanbader1981

لا تقدم في الشرق إلا بتجاوز

مرحلة المذهبية، إلى المجتمع

المدني الذي ينصب في ذات

الإنسان، بعيدا عن الدين والمذهب

والتوجه.

@Dr_3edan

أعطني سلاحا أميركيا، وانتحاريا

متاسلما، وخبثا روسيا، وإعلاما

عربيا، وعدوا إيرانيا، ومفكرا

أردوغانيا... وساقضي على العرب

جميغا من أقوال هتلر السماوة !!

@Mouaten1987

الكنيسة الأرثوذكسية الروسية:

التدخل الروسي في سوريا

لغايات مقدسة. المسيحيون

غارو لأننا نلعب سنة شيعية ولم

نشاركهم في اللعبة.

@ljad0001

اهالي طرطوس يرفعون العلم

الروسي بدل أعلام إيران وحزب

تحقيق

غجربة: عندما كنت أرقص كنت أشعر بإنسانياتي وحريتي، وكنت ألقن بناتي فنون الرقص والغناء، ولكن الآن ممنوع علينا هذا بسبب التشدد الديني.

قائد شرطة الديوانية يؤكد أن الفجر أناس مسالمون، ليست لديهم دوافع إجرامية ولا حواضن إرهابية، ولم تسجل أي جريمة سرقة أو قتل بحقهم ولم يمارسوا البغاء.

30 بالمئة من الأدوية المزيفة مصدرها الهند والصين، ومساهمة دول أفريقيا في هذه الصناعة تبدو هامشية لا تتجاوز نسبة 5 بالمئة.



بعد أن كانوا يزرعون الفرحة في القلوب أصبحوا يعانون شظف العيش



غجر العراق يعانون ومنبوزون في بلادهم

● رقص الغجر تلاحش وأصواتهم وهنت ● الطوق الديني والسياسي دفع «الكاولية» إلى التسول

“**غجري يتساءل: هل أن لقب غجري أصبح وصمة عار على جباهنا بينما الجميع يعلم بأننا مواطنون نملك طاقات شبابية ومواهب فنية ضائعة حيث لا يسمح لنا بالغناء والرقص**”

بالصواريخ ومدافع الهاون، وعندما خرجنا للانتخابات في مركز قرية (ال حمد) تعرضت نساؤنا للضرب والإهانة من قبل عناصر الأحزاب، كما منع شبابنا من المشاركة في مسابقات كرة القدم المحلية، حيث تم اعتقال الرياضيين الذين حاولوا دخول القرية للعب مع شبابنا.”

أبو نشوان يرى أن رفض المجتمع وعدم تقبله لهم أشد قسوة من الطوق الأمني الذي جعلهم يعيشون في عزلة ويتساءل “هل أن لقب غجري أصبح وصمة عار على جباهنا بينما الجميع يعلم بأننا مواطنون نملك طاقات شبابية ومواهب فنية ضائعة، حيث لا يسمح لنا بالغناء والرقص؟”

يشار إلى أن نداءات الاستغاثة تواجه بالرفض من لجنة حقوق الإنسان في مجلس محافظة الديوانية، فحسب الجبوري رئيس اللجنة يزعم أن الطوق الأمني ضرورة لا بد منها للحفاظ على المجتمع من الممارسات غير الأخلاقية للغجر. ويقول “نحن نحترم تمتعهم بالخدمات العامة وهم يستحقون التمتع بالحقوق الإنسانية جميعها، لكننا نرفض رفع القيود الأمنية عنهم واختلاطهم بمجتمع الديوانية بسبب واقعهم الأخلاقي السيء”.

الدولة حتى الوظائف البسيطة كعامل خدمة أو حارس ليلى بسبب عبارة (الاستثناء) التي ختمت بها شهادة الجنسية التي يحملها الغجري”.

يذكر أنه بعد 2003 استبدلت كلمة غجري في شهادة الجنسية العراقية التي تحدد هويتهم كاقليبة عرقية بمفردة (استثناء). ويعتقد الباحثون أن أصول الغجر تعود إلى شبه الجزيرة الهندية، وهم يشكلون أقلية عرقية في العراق يزيد تعدادها على 50 ألف نسمة.

ويقول الباحث التاريخي والاجتماعي غالب الكعبي إن “أول أسرة غجرية سكنت الديوانية تعود إلى بداية القرن العشرين، ثم انتشروا في مناطق الكمالية والإسحاق والبصرة”.

وكانت هناك محاولات من السلطات العراقية في الخمسينات من القرن العشرين لدمجهم في المجتمع حين أسست لأبنائهم مدرسة ابتدائية في العام 1964 بقرية الزهور، وبسبب الفقر والظروف المعيشية القاسية فإنهم في أحيان كثيرة يتحولون من الرقص والغناء إلى ممارسة البغاء.

ويروي الكعبي أن بعض وجهاء المدينة وشيوخها عمدوا إلى الزواج من بعض الغجريات الجميلات لمنعهن من ممارسة البغاء، ونجم عن ذلك ولادة أبناء لهؤلاء الشيوخ من أمهات غجريات أصبح بعضهم مسؤولاً في الدولة ولا يرغبون بالكشف عن ماضيهم.

ومنذ 2004 تعرض الغجر للتفكيك وتدمير قراهم في بغداد والديوانية وأماكن أخرى من قبل الميليشيات دينية متشددة.

ويبدو الالم على وجه كاظم أبو نشوان، وهو يتطلع لدور قريتهم المخربة ويقول “نحن ضحية الميليشيات التي انتهكت حقنا بالعيش الآمن وتمرت قريتنا بعد أن قصفتها

الغجر قبل سنة 2003 مثالية لكن السلطات سمحت لهم آنذاك بممارسة الرقص والغناء في أحيائهم المنعزلة عن مراكز المدن، فضلا عن التنقل لإحياء حفلات الأعراس والمناسبات الاجتماعية الأخرى.

قرية الزهور التي تقع على مسافة 20 كم جنوب شرق مركز المحافظة، تضم في الوقت الحاضر ثلاثمئة دار يكاد يكون أغلبها مهجورا، بينما تعلق شوارعها الأتربة والنفايات.

عبدالله معين، غجري من سكان قرية الزهور، يؤكد أن قريتهم مطوقة أمنيا بعناصر من الشرطة، موضحا أن “بعض رجال الشرطة يتعاملون معنا بمزاجية، فهم لا يسمحون لنا أحيانا بدخول القرية، وفي أحيان أخرى يمنعون أقاربنا من زيارتنا”.

ومع هذا التشدد فإن قائد شرطة الديوانية اللواء عبدالجليل الأسدي، يؤكد أن الغجر أناس مسالمون ليست لديهم دوافع إجرامية ولا حواضن إرهابية، ولم تسجل أي جريمة سرقة أو قتل بحقهم ولم يمارسوا البغاء.

ويبرز الطوق الأمني المضروب حول القرية بأنه “جاء بقرار من مجلس محافظة الديوانية السابق لدواع أخلاقية وليست أمنية، فبعض مناطق الديوانية موبوءة بالجريمة أكثر من قرية الزهور”.

وتتعدم الخدمات في قرية الزهور، فلا ماء ولا مدارس ولا مستوصفا، في ما تسمح السلطات بحوضية ماء صالح للشرب تزورهم مرة كل الأسبوع.

ويعزو عبدالله معين ذلك إلى إهمال بلدية المدينة لقريتهم، لذا ارتفعت تلال النفايات أعلى من سقف بيوتهم، كما أنهم يواجهون بطالة مزمنة، فلا أحد يرغب باستخدامهم في الأعمال. ويقول نحن “عراقيون كما تؤكد وثائقنا وهوياتنا ونمارس حق الانتخاب لكن لا يُسمح لنا أبدا بالتقديم على أي وظيفة في

الغجر أو ما يسمّى بالعراقية بـ“الكاولية” هم مجموعة من السكان يعتقد أن جذورها تعود إلى شبة الجزيرة الهندية، لهم عاداتهم وتقاليدهم ولغتهم الخاصة التي تختلف كثيرا عن لغة العراقيين، هرب معظمهم إلى دول الجوار بعد الغزو الأميركي في 2003 وانتشار مظاهر التشدد الديني وازدياد الضغوط عليهم.

أجدادهم، وقد ساءت أحوالهم واضطروا للثستت بين المحافظات الجنوبية، فيما سقطت العديد من نسايتهم ضحايا لسماسة تجارة الجنس.

كريمة محسن أرملة غجرية (40 عاما) تشعر بالحسرة على سنواتها الذهبية قبل 2003 حينما كانت تزاو الرقص والغناء اللذين أخذتهما عن أمها.

وتقول لموقع “نقاش” عن حياتها السابقة “عندما كنت أرقص كنت أشعر بإنسانياتي وحريتي، وكنت ألقن بناتي فنون الرقص والغناء، ولكن الآن هذا ممنوع علينا، وقد كبرت في السن واقعدني المرض حتى عن امتهان التسول في شوارع الديوانية”.

وتضيف “تعاني أنا وأبنايتي مرارة العيش والحرمان من أنسط حقوقنا، فنحن لا نحصل على رعاية صحية ولا راتب رعاية اجتماعية، وقد سنمنا عيشنا القاسي وكره المجتمع لنا”. ولم تكن حياة

بغداد - تحاصر الشرطة قرية الزهور (الفوار سابقا) على مدار الأسبوع، تطوقها وتضيق على القادمين إليها بذرائع أخلاقية، فهي قرية الغجر.

الغجر أو الكاولية كما يُسمون في العراق اضطروا في السنوات التي أعقبت 2003 لممارسة التسول بعدما منعو من مزاوله الرقص والغناء، وهي حرفتهم التي عرفوا بها وتوارثوها عن



الأدوية المزيفة موت بطعم الحلوى في أفريقيا



تجارة رابحة لذوي القلوب التي لا ترحم قاتلة للأميين في الشفاء

المزيف، بحسب منظمة الصحة العالمية. وأمام هذه الكارثة الصحية، تحاول المنظمة الأممية تقديم مساعدات مناسبة للدول من أجل دعم القوانين المتعلقة بالمواد الصيدلانية، وهي الطريقة المثلى للتصدي إلى هذه الظاهرة، وفي هذا الشأن، يرى كوليس بوكاي أغيماغ، ممثل منظمة الصحة العالمية ببرازافيل “أن دعم منظومة قانونية حازمة للأدوية وتطبيقها من قبل السلطات، يسهم بشكل حساس في التوقي من الأدوية المزيفة وتحديدها بشكل دقيق”.

اثنين يباع على الإنترنت، هو دواء مزيف، في ما تتراوح نسبة الأدوية المزيفة التي تباع في أفريقيا، ما بين 30 و70 بالمئة.

القابعون وراء هذا التهديد المميت لصحة الإنسان في أفريقيا، يغتمون في المقابل مبالغ خيالية من وراء تجارة الموت هذه، إذ بلغت قيمة معاملات تجارة الدواء المزيف، 200 مليار دولار، أرباح تتجاوز مداخيل تجارة المخدرات ما بين 20 و45 مرة، ونتيجة لذلك يموت ما يربو عن 100 ألف شخص سنويا عبر العالم بسبب الدواء

معه ثلث الأدوية، التي من المفترض أن تكون مضادة للملاريا أكثر الأمراض فتكا في القارة الأفريقية، مزيفة، ويمكن للنسبة أن ترتفع إلى 40 بالمئة في كل من غانا والكاميرون وإلى 64 بالمئة في نيجيريا.

المصدر ذاته لفت إلى أن “30 بالمئة من الأدوية المزيفة مصدرها الهند والصين. وحتى وإن كانت قائمة الدول المصنعة للأدوية المزيفة تشمل نيجيريا، فإن مساهمة أفريقيا في هذه الصناعة تبدو هامشية لا تتجاوز النسبة 5 بالمئة”.

وأكد تقرير صادر عن منظمة “سياسات أفضل لحياة أفضل” في 2013 أن 7 بالمئة من الأدوية المزيفة التي تباع في العالم تأتي من مصر، اعتمادا على موقعها الجغرافي والمحوري.

وأوضح التقرير أن أغلب الأدوية المزيفة تسوق من خلالها إلى الدول الأفريقية، فالصناعة المزيفة في مصر وجدت رواجاً بسبب عدم قدرة الأجهزة الأمنية على مواجهتها تلك الظاهرة.

وتترواح أسباب انتشار هذه الظاهرة ووقوع أفريقيا بين براثن هذه الصناعة القاتلة، بين نقص الموارد البشرية ومخابر الأدوية، وغياب العقاب الرديعي وغلاء أسعار المواد الصيدلانية.

وفي ذات الصدد، تشير منظمة الصحة العالمية إلى أن نسبة الأدوية المزيفة في العالم تعادل الواحد من 10، وأن دواء من بين

خطر الأدوية المغشوشة يهيم جميع أفراد المجتمع البشري، الأغنياء والفقراء على حد سواء، فالأدوية المغشوشة لا يمكن كشفها إلا بعد تعاطيها وهو ما يعني أن الأثر الخطير للدواء غير الحقيقي أو ناقص التكوين أو عديم الجدوى، هو شأن يحسب ضمن أعمال الجريمة القاتلة لأن نتيجة استخدام الدواء الخاطيء هو تهديد حياة الإنسان.

الإنتربول خلال شهري يونيو وسبتمبر الماضيين، ومكنت من حجز 40 طنا من الأدوية المزيفة ببرازافيل وحدها، و120 طنا في “بوانت نوار”، العاصمة الاقتصادية للكونغو برازافيل، بحسب رئيس عمادة الصيادلة بالكونغو هاسينت إينجانجي.

غير أن هذا الخطر يكاد يهدد بلدان القارة السمراء بالكامل، ففي هذا السياق كشف تقرير حديث للصحة العالمية عن أن عملية تشييط لـ16 مينااء بحريا على السواحل الشرقية والغربية للقارة الأفريقية، مكنت منظمة الجمارك العالمية من حجز أكثر من 82 مليون قطعة من الأدوية غير القانونية، بقيمة تقارب الـ40 مليون دولار، من بينها أدوية ضد السعال وضد الطفيليات والملاريا ومضادات حيوية ووسائل لمنع الحمل.

إزاء هذا الطوفان من السموم التي تترج تحتها القارة السمراء، سبق أن دقت المنظمة الأممية ناقوس الخطر بعد أن كشفت عن موت 122 ألفا و350 طفلا أفريقيا عام 2013 بسبب دواء مزيف مضاد للملاريا، وآخر غير ذي فاعلية. الأمور بلغت حدا صار

ببرازافيل - أدوية مزيفة تغزو السوق الكونغولية وتهدد حياة الملايين من البشر في هذا البلد كما في مناطق أخرى من أفريقيا، ظهرت في الكونغو مع بداية سنوات التسعين لتنتشر وتصبح مع الوقت ظاهرة ملتصقة بالبلاد ومناطق متفرقة من القارة السمراء، تقض مضجع عدد من المنظمات الإقليمية والدولية.

وأبدت منظمة الصحة العالمية فزعها من انتشار هذه الظاهرة مؤخرا في الكونغو الديمقراطية وبقية الدول الأفريقية، وهي تخوفات أكدتها حصيلة عمليات قادها

قيمة معاملات تجارة الدواء المزيف تبلغ

200 مليار دولار، وهي أرباح تتجاوز

مداخيل تجارة المخدرات ما بين 20

و45 مرة، ويموت ما يربو عن 100 ألف

شخص سنويا في العالم بسبب الدواء

المزيف



ينصح بالحرص على توفير الجو المناسب والمريح للدراسة دون ضوضاء واهو؛ فلا يمكن أن يدرس الطفل في المطبخ أو مع الأهل وهو يستمع إلى صوت التلفزيون.

أكد مختصون أن اللجوء إلى استخدام المواد الكيميائية لشعر الطفل في سن مبكرة يخلف العديد من الأضرار من أهمها التأثيرات الصحية على الجهاز التنفسي.

يحتوي القسط الهندي على مادة المليتين وحمض البنزوات وهما مادتان مهمتان جدا لصحة المرأة والجسم، فهما يطهران الجسم من الجراثيم ويعملان على تأمين الاسترخاء لأعصاب الجسم.



أسرة

إدمان المواقع الإباحية يدق مسمارا في نعيش العلاقة الزوجية

● الإفراط في مشاهدة الأفلام الإباحية يجعل الرجال أغبياء ● استهلاك المراهقين للمواد الإباحية يؤثر على سلوكهم الجنسي



نسب الدخول إلى المواقع الإباحية ومشاهدة الأفلام الجنسية ارتفعت بشكل كبير في الآونة الأخيرة

انتشار مثل هذه المواقع وعدم وجود رقابة عليها هما من أسباب انتشار ظاهرة التحرش الجنسي في المجتمعات العربية

المثل، فمصارحة الطرف الآخر هي الخطوة الأولى نحو العلاج، كذلك على الزوجة أن تتفهم أن زوجها يعاني من حالة مرضية، لهذا لا بد من استكشاف المشاكل الزوجية والتعرف على أسباب نفور أحد الزوجين أو كلاهما من العلاقة الزوجية، كذلك من الضروري أن يلجأ هذا الزوج إلى طلب المساعدة النفسية والتي تساعد على تخفي هذه المرحلة.

الزوجية مع زوجاتهم وعدم شعورهم بالإشباع الجنسي من الطرف الآخر، ما يدفعهم إلى إيجاد وسيلة بديلة للتفيس عن غرائزهم الجنسية، كذلك قد يكون الملل والروتين الزوجي الذي يتسرب إلى الحياة الزوجية بعد سنوات طويلة من الزواج دافعا لهم للهروب بخيالهم إلى علاقة جنسية أكثر متعة وإثارة أو نتيجة إهمال الطرف الآخر لحقوقهم الجنسية.

من ناحية أخرى، ترى أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس، الدكتورة سامية خضر، أن إقبال الشباب في سن المراهقة على مشاهدة الأفلام الإباحية والانفتاح التكنولوجي الذي يعايشونه هو السبب في استمرار إدمانهم على هذه المواقع حتى بعد الزواج ما أسهم بشكل كبير في إفساد العقول وانحطاط السلوك وبالتالي فتلست العلاقة

ومن جانبها، توضح خبيرة العلاقات الأسرية والزوجية والطب النفسي، فاطمة الشناوي، أن إدمان الزوج على مشاهدة المواقع والأفلام الإباحية يدق ناقوس الخطر ويعد مؤشرا على انهيار العلاقة الزوجية، فهناك الكثير من الشباب يدمنون على مشاهدة هذه المواقع في سن المراهقة ويعتقدون أنها مرحلة مؤقتة، وسرعان ما يتغلبون عليها بمجرد الزواج وإشباع غرائزهم الجنسية، ولكن الحقيقة أن هذا الإدمان يستمر إلى ما بعد الزواج وقد تستمر معه ممارسة العادة السرية أيضا لأن هؤلاء الأزواج قد اعتادوا على أسلوب متعة وإثارة جنسية معينة لم يستطيعوا أن يحققوها مع زوجاتهم. وتضيف الشناوي أن هناك من الرجال يبدون في هذه المواقع تعويضا نفسيا وإشباعا لرغباتهم بسبب فشل علاقاتهم

يعتبر إدمان مشاهدة الأفلام الإباحية ظاهرة مرضية لها آثار خطيرة على صحة الإنسان النفسية والجسدية والاجتماعية، وأكدت دراسات عديدة تناولت هذه الظاهرة بالدراسة أن مشاهدة هذه الأفلام قد ترقى أضرارها إلى أضرار مساوي إدمان المخدرات.

ريهام عاطف

إلى الانخراط الجنسي في الرسائل النصية أو الصور أو مقاطع الفيديو الإباحية عبر الهواتف الذكية أو البريد الإلكتروني أو مواقع الشبكات الاجتماعية. وفي هذا السياق قام فريق من جامعة أنتوير بلجيكا بالعثور على صلة إحصائية بين المواد الإباحية والجنس عبر الرسائل النصية لكل من الذكور والإناث، وقاموا بتحليل الاستهلاك الإعلامي والسلوك الجنسي عبر الرسائل لأكثر من 300 مراهق. وقالت بريندا كوايدر هولسد، من معهد وسائل الإعلام التفاعلية في سان دييغو، كاليفورنيا، والمعهد الطبي الافتراضي في بروكسل، بلجيكا، "النتائج التي أفرزتها هذه الدراسة قد تكون مفيدة للوقاية والعلاج، حيث كشف بحث جديد أن الإدمان على المواقع الإباحية والموسيقى الإباحية ومقاطع الفيديو يمكن أن تدفع المراهقين إلى الانخراط في الرسائل النصية أو الصور أو مقاطع الفيديو الإباحية".

ظهرت الدراسة بعنوان "الارتباط بين استهلاك المراهقين للمواد الإباحية وسلوكهم الجنسي" في مجلة سايرسيكولوجي، والسلوك، والشبكات الاجتماعية.

والمشاهدة من جامعة كامبريدج البريطانية، حول تأثير مشاهدة أفلام البورنو الإباحية، أن هذا الصنف من الأفلام يتسبب في أضرار صحية خطيرة على المخ، تشبه التأثير الناتج عن تعاطي المواد المخدرة. كما كشفت دراسة ألمانية أخرى أن الإفراط في مشاهدة الأفلام الإباحية، يؤدي إلى تقلص أدمغة الرجال مما يجعلهم أكثر غباء، بالإضافة إلى أن بعض مراكز المخ تصاب بالكسل، وهو ما يؤكد أضرار المواقع والأفلام الإباحية على الإنسان. الخطير في الأمر أن نسب الدخول إلى المواقع الإباحية ومشاهدة الأفلام الجنسية، قد ارتفعت بشكل كبير في الآونة الأخيرة بين المراهقين والشباب وأوساط المتزوجين داخل مصر، حسبما أكدته مواقع متخصصة في الإحصائيات.

وحسب إحصائيات موقع اليكسا لأكثر المواقع متابعة على الإنترنت، احتل المصريون المركز الثالث بين دول العالم الأكثر زيارة للمواقع الإباحية، بعد الولايات المتحدة الأمريكية والهند، وأصبح المصريون يمثلون أكثر من 5 بالمئة من إجمالي زيارات المواقع، وأيضا يحتل موقعان جنسيان آخران لمشاهدة الصور والأفلام الإباحية المركز 43 و44 على التوالي ضمن قائمة أكثر المواقع زيارة داخل مصر، بالإضافة إلى مواقع إباحية أخرى في المركز 112 و116 و172، من بينها موقع جنسي ينطلق من مصر. كما كشف بحث جديد أن الإدمان على المواقع الإباحية والموسيقى الإباحية ومقاطع الفيديو يمكن أن تدفع المراهقين

الإدمان على المواقع الإباحية والموسيقى الإباحية يمكن أن يدفع المراهقين إلى الانخراط في الرسائل النصية أو الصور الإباحية

باختصار

خلصت دراسة إلى أن ألعاب الفيديو، قادرة على تعزيز وظائف الدماغ، وانتقد الباحثون الدراسات السابقة التي تحذر من خطر ألعاب الفيديو ودورها في تشجيع السلوك العدائي لدى اللاعبين، معتبرين أن التعميم لا يفيد في هذه الحالة.

كشفت الطبيبة البريطانية سالي ديفيز، عن بدء تنفيذ حظر التدخين داخل السيارات التي يتواجد فيها أطفال. ووصفت الحظر، الذي يفرض على السائقين والمدخنين في إنكلترا وويلز غرامة بقيمة 50 جنيهًا إسترلينيًا إذا تواجد بصحبته أي شخص أقل من 18 عامًا، بـ"التاريخي".

قالت المهندسة أمنية لطفي، رئيسة مؤسسة أنثى لحقوق المرأة في مصر إن تعديل قانون الأحوال الشخصية أمر لا بد منه، مشيرة إلى أن المطلقة تخاف من تجربة الزواج الثاني خشية فقدانها حضانة أطفالها طبقًا للقانون. وأكدت أن القانون اتهم بأنه سبب ضياع التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء.

قضت محكمة فنلندية بالسجن 9 سنوات في حق ممرض في الـ 24 من عمره، كان يعمل بمركز طبي للمسنين في مدينة بيركانما، بعد إدانته باغتصاب 27 من الزيلات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 70 و100 عام، وأغلبهن في حالة عجز شديد.

ذكرت الشرطة الباكستانية أن عروسا حديثة الزواج توفيت بعدما أجبرتها أسرة زوجها على تناول مادة كيميائية سامة، وذلك بسبب ضالة المهر الذي دفعته من وجهة نظرها. ويعد قتل النساء بسبب المهر، أمرا شائعا في باكستان.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

الأب أفضل من الأم في سرد قصص ما قبل النوم للطفل

واقعية على الطفل أثناء قراءة القصص، يفضل الآباء أسئلة مجردة ونظرية أكثر، مما يشكل عاملا إيجابيا بالنسبة للتطور اللغوي للأطفال لأنهم يميلون في هذه الحالة إلى استخدام عقولهم أكثر.

ومن جهة أخرى خلصت دراسة بريطانية إلى أن المدة المتألمة لقصة ما قبل النوم التي يرويها الآباء لأطفالهم ينبغي أن تكون بين 8 و9 دقائق. وشددت على أهمية أن تكون نهاية القصة سعيدة، لأن هذه القصص كفيلة بالتأثير على الطفل وجعله ينام بسرعة أكبر.

يضع هاتف فتاة بريئة فتستيقظ في الصباح التالي لتجد صورتها (السيلفي) التي التقطتها في لحظة تصالح مع الشيطان، مشرعة على صفحات التواصل الاجتماعي، فتتحول دون إرادة منها إلى نجمة شبك (الهايبي) يتبادل صورها المعجبون وتذبل ملامحها بكلمات غزل غير محتشمة.

طبعاً، طريق الشهرة محفوف بالعراقيل والمخاطر والوصول صعب أحيانا؛ لكن بعض نجوم اليوم من ضحايا الهواتف المسروقة وصولاً من دون علمهم بـ(البيجاما) إلى جمهور لا ينتظرهم ولا يهمنه أن يعرفهم، بسبب كبسة طائشة على أزرار كاميرا (موبايلية) غير مهذبة في نهار أسود ضاعت ملامحه.

أما النصيحة المجانية التي تقدمها بعض الوكالات المتخصصة في تقفي آثار الجواسيس الإلكترونيين، فتوصي المواطن الذي يصر على تحويل حياته اليومية إلى منتجات (سيلفي) محلية الصنع، بتوخي الحذر في اقتناء ملبسه المنزلية ويفضل أن يسبغ عليها رداءً فضفاضاً لتموهيه التفاصيل، كما يتوجب عليه أن يكون في كامل قنافته حتى في أثناء تقطيع البصل في المطبخ قبل أن (يطلع له) قرصان مرتب من الفرن ويحوله، بقدرة المثل الشعبي السوري إلى (بانانجان بصير محشي ومقلي وأبو غنوج) على موقع مزدهج في شارع الفيبيوك العمومي!

مدى تأثيرها على لغة الطفل، اتضح أن الفتيات بشكل خاص استفدن أكثر من قراءة الأب للقصص وليس الأم.

وأوضحت أن هذا التأثير واسع النطاق، لا سيما إذا بدأ الآباء في قراءة القصص لأطفالهم قبل بلوغ عامهم الثاني، وأضافت أن القراءة ينظر إليها عادة كنشاط يقتصر على الأم وبالتالي يصبح الأطفال أكثر انتباهاً عندما يقرأ لهم الأب قصة. وأكدت الدراسة أن الرجال والنساء يقومون بهذه المهمة بشكل مختلف، فبينما تميل الأمهات إلى طرح أسئلة

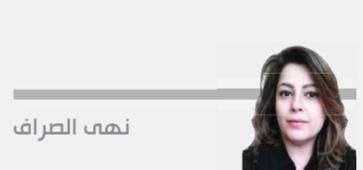
قراصنة بلا حدود

فهذا هو الهوان وأي هوان.

جميع الطرق الاحترافية وغير الاحترافية لا تجدي نفعا، بحسب تصريحات متمرسين في عالم التقنية، فضحايا سابقون كانوا أنفوا ومسحوا ذاكرة هواتفهم الذكية قبل التخلص منها أو استبدالها، لكن ثغرات أمنية بسيطة صار بإمكانها أن تسترجع ماضي أي هاتف جوال وتفضح صاحبه شر فضيحة، والفضيحة هنا تشبه رسائل الحب التي يرسلها خبيث إلى زوجة رجل، كتبها إلى حبيبة مجهولة في زمن المراهقة ونسيها في درج حافلة عرقته القديمة التي أهداها في لحظة كرم إلى بائع عتيق، فكيف يا ترى توصل هذا الخبيث إلى محل بائع العتيق واختار الطاولة من بين عشرات المقتنيات ومن أين حصل على مفتاح الدرج ومن تبرع بإهدائه عنوان الزوجة المغدورة؟ هذه أسئلة لا يمكن الإجابة عليها، في لجة الانتشغال بطلب الطلاق المستعجل.

أكثر من ذلك، بحسب تقنيين أيضا، فإن رسالة بسيطة يمكن تحميلها بالتحايا المنبلة بأبيات شعر جاهلية مع فايروس وسيم تمكن أي قرصان مبتدئ من السطو المسلح على الصور الشخصية لأي هاتف بريء، يحدث هذا حتى إذا امتنع صاحب الهاتف عن فتح الرسالة؛ وتم، تتطور العملية إلى بث صور المغفور بالملابس غير الرسمية مع بعض مقاطع الفيديو المنزلية، على الإنترنت مباشرة وبالتالي توثيق المحلي للفضيحة وضواحيها!

واشنطن - كشفت دراسة أميركية حديثة أن الأطفال يستفيدون أكثر من قصص ما قبل النوم عندما يقصها عليهم الأب وليس الأم. وقالت الدراسة إن الأسئلة التي يطرحها الرجال عندما يقرأون القصص للأطفال تؤدي إلى "نقاشات خلاقية" تثير خيال الأطفال أكثر، وبالتالي يكون هذا الأمر مفيدا للتطور اللغوي للطفل لأنه يشجع بالتعرض لتحديات أكبر وأسئلة عليه الإجابة عليها. وتوصلت الدراسة، إلى أنه بعد عام من قراءة قصص ما قبل النوم من جانب الأبوين للأطفال لتحديد



نهى الصراف

التقنية، أفسدت علينا حياتنا وعكرت صفو اللحظات الرائقة التي سرقناها من أيامنا في غلظة من زمن غير. هذه ليست خطبة حماسية، هذه محصلة تجارب مريرة أبطالها وبطلاتها مواطنون ومواطنات اعتادوا أن يمثلوا أدوار (الكومبارس) على مسرح الحياة بنفس راضية ومطمئنة، لسجدوا أنفسهم فجأة نجوم شبك مشرع وياض مفتوح على مصراعيه في الشارع العمومي لمركز مدينة مزدحمة، رغم أنوفهم. رست سفينة القراصنة أخيرا على عتبات دورنا، قراصنة بوجوه باهتة وملامح مشوهة لا تقنع بقطع الطريق على المسافرين في عرض البحر وسرقة أغراضهم ومقتنياتهم، بل تسلمت مثل أصابع كائن هلامي لتكشف الغطاء عن خصوصيتنا وتصادر حرياتنا حتى في ذلك المحيط الضيق الذي يدعي سكنا شخصيا. في هذه الأيام الإلكترونية القلقة، لم تعد القرارات الخطيرة في حياتنا تقتصر على الخيارات المصرية في الحياة والعمل والأسرة، بل أصبحت تتعلق بصورة خاصة بهاتفنا الجوال؛ فإذا اتخذنا قرارا خطيرا ببيع الهاتف أو التبرع به لشراء نسخة حديثة أو تبني الأمر بالنيابة عنا سارق ظريف مهبوس باختراق الخصوصية،

موضة

الفستان المعقود أحدث صيحات الموضة

يمثل الفستان المعقود أحدث صيحات الموضة حاليا ليمنح المرأة إطلالة جذابة تعكس تفرّد أسلوبها على غرار النجمة كايت بوسورث.

وأوضحت مجلة "إيلي" الألمانية أن الفستان المعقود هو فستان ذو عقدة في المنتصف أو على الجانب عند الوسط، مشيرة إلى أنه غالبا ما يأتي مصنوعا من خامة الجيرسيه أو القطن أو الحرير، وبأكمام طويلة أو قصيرة. وأضفت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الموديلات التي يصل طولها إلى الركبة، تتناغم مع بوت الكاثل المفعم بالأنوثة، بينما يمكن تنسيق الموديلات الطويلة مع حذاء رياضي أبيض للحصول على إطلالة كاجوال.



«رغم سعادتي هنا لكن هذا لا يمنع أنني أفكر في مستقبلتي وفي العروض المقدمة لي، فقد تلقيت أكثر من عرض في الصائفة الماضية، لكن الوكلاء الهواة أفسدوا هذه العروض».

علي غزال
لاعب فريق ناسيونال ماديرا البرتغالي



«سكنون مباراة مميزة بكل المقاييس، ديربي الشمال هو فرصة كبيرة لإظهار الوجه الحقيقي لاتحاد طنجة والذي انطلق بقوة هذا الموسم وخانه الحظ في مباراة الكأس أمام خريبكة».

اسامة الغريب
لاعب نادي اتحاد طنجة المغربي



«المنتخب الإماراتي خصم قوي ومتطور، وسنعمل على تحقيق الفوز لضمان صدارة المجموعة الأولى. نحتاج إلى تكاتف الجميع والعمل المكثف، ولقاء الإمارات مهم لتقديم المستوى المأمول».

حسين المقهوي
لاعب المنتخب السعودي

مهمة صعبة للاتحاد الجزائري ومازيمبي أمام قطبي السودان في دوري الأبطال

صراع شاق للزمالك المصري أمام النجم التونسي • الأهلي يخشى مفاجآت أورلاندو في سباق كأس الاتحاد



اتحاد العاصمة الجزائري يأمل في مواصلة نتائج الالفة

منافسه الجنوب أفريقي، مشيرا إلى أن لاعبيه يمتلكون الخبرة الكافية للتعامل مع مثل هذه المواجهات الصعبة. وصرح مبروك «خسارة مباراة لا تعني انعدام فرص التعويض في لقاء العودة». وأضاف مدرب الأهلي «اللاعبون يملكون خبرات عريضة في المواجهات الكبرى وهم قادرون على تعويض الخسارة في لقاء الذهاب».

ومن المرجح أن يدفع مبروك بالثنائي الأفريقي جون أنطوي وماليك إيفونا لقيادة هجوم الفريق الأحمر، في الوقت الذي تبدو فيه بقية عناصر الفريق الأساسية جاهزة للمباراة يتقدمها رمضان صبحي وعبدالله السعيد وحسام عاشور وأحمد فتحي بالإضافة إلى الحارس شريف إكرامي. من جانبه، يتطلع أورلاندو لرد اعتباره من خسارته أمام الأهلي في نهائي دوري الأبطال عام 2013، حيث يرى لاعبه أن الفرصة باتت متاحة أمامهم للثأر من نادي القرن في أفريقيا، خاصة وأن الفريق يكفيه التعادل بأي نتيجة من أجل الصعود إلى النهائي.

فتحي، في الوقت الذي سيتواصل فيه غياب ابراهيم صلاح وأحمد توفيق وحارس المرمى الاحتياطي محمد أبوجبل لتواجدهم مع المنتخب العسكري المصري.

لقاء محفوف بالمخاطر

في المقابل، يخوض الأهلي لقاء محفوفاً بالمخاطر أمام أورلاندو بايرتس، في المواجهة السادسة بينهما خلال عامين. ولا بديل أمام الأهلي سوى الفوز بهدفين نظيفين في لقاء الإياب، إذا أراد التأهل إلى النهائي الأفريقي الرابع على التوالي، والاستمرار في حملة الدفاع عن اللقب الذي حققه للمرة الأولى في تاريخ الأندية المصرية العام الماضي. ويأمل الأهلي، الذي لم يرغب عن منصات التتويج الأفريقية منذ عام 2012، في رسم البسمة مجدداً على وجوه جماهيره، التي تشعر بخيبة أمل حقيقة بسبب نتائج الفريق المهترئة مؤخراً. وأعرب فتحي مبروك المدير الفني للأهلي عن ثقته في قدرة فريقه على اجتياز عقبة

بيضاء للصعود إلى نهائي البطولة التي توج بها في ثلاث مناسبات كان آخرها عام 2006. ويلجأ الزمالك بفلك عقدة النجم الساحلي، الذي حرمه من التأهل لنهائي البطولة عام 1999، بعدما حسم مواجهتهما في الدور قبل النهائي لصالحه، قبل أن يواصل التفوق على نظيره المصري خلال مواجهتهما في مرحلة المجموعات بدوري الأبطال عام 2005.

وحاول البرتغالي جوسالدو فيريرا المدير الفني للزمالك شحذ همم لاعبيه وتهيئتهم نفسياً لخوض اللقاء، حيث أكد في أكثر من مناسبة ثقته المطلقة في قدرتهم على الفوز برباعية وتعويض خسارة مباراة الذهاب. ولم يصل الزمالك إلى نهائي أي من البطولات الأفريقية منذ تتويجه بلقب دوري الأبطال عام 2002 على حساب الرجاء البيضاء المغربي. ومن المؤكد أن يدفع فيريرا بجميع أوراقه الراحبة منذ البداية وذلك بالتعويل على خدمات اللاعب باسم مرسى ومحمود عبد المنعم كهرا وأيمن حفني، صاحب هدف الفريق الوحيد في لقاء الذهاب، ومصطفى

مهمة شبه مستحيلة

يواجه الزمالك المصري مهمة شبه مستحيلة من أجل العبور إلى الدور النهائي ببطولة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكونفدرالية الأفريقية) للمرة الأولى في تاريخه، وذلك حينما يستضيف النجم الساحلي التونسي في إياب الدور قبل النهائي للمسابقة اليوم السبت. في المقابل، تبدو مهمة الأهلي المصري (حامل اللقب) أسهل نسبياً من غريمه التقليدي، عندما يلقي ضيفه أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي غدا الأحد. وكان الزمالك قد تلقى خسارة موجعة 1-5 أمام نظيره التونسي في مباراة الذهاب التي جرت بمدينة سوسة التونسية يوم الأحد الماضي، فيما خسر الأهلي 0-1 أمام أورلاندو.

وباتت مهمة الزمالك، الذي توج بالثنائية المحلية (الدوري والكأس) في الموسم الماضي، صعبة للغاية في بلوغ النهائي، إذ يتعين عليه الفوز بأربعة أهداف نظيفة على الأقل في مباراة العودة، بينما يكفي النجم الخسارة بثلاثية

تعيش الجماهير العربية والأفريقية نهاية الأسبوع على وقع لقاءات الأدوار نصف النهائية لمسابقتي دوري الأبطال وكأس الاتحاد، من خلال مواجهات ساخنة مرتقبة، على غرار لقاء اتحاد العاصمة الجزائري مع ضيفه الهلال السوداني، ومواجهة مازيمبي الكونغولي وضيفه المريخ السوداني في سباق دوري الأبطال.

القاهرة - يلتقي اتحاد العاصمة الجزائري مع ضيفه الهلال السوداني اليوم السبت، فيما يواجه تسي بي مازيمبي بطل الكونغو الديمقراطية ضيفه المريخ السوداني غدا الأحد في إياب الدور قبل نهائي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم. وربما يشهد نهائي البطولة هذا العام مواجهة جزائرية-كونغولية للعام الثاني على التوالي. وواصل اتحاد العاصمة نتائجه الالفة في المسابقة هذا العام، بعدما تغلب على نظيره السوداني 2-1 ذهاباً في معقله بام درمان يوم الأحد الماضي، ليحقق الفريق الجزائري انتصاره السادس خلال مبارياته السبع الأخيرة في البطولة، فيما حقق المريخ فوزاً باهتسا بالنتيجة ذاتها على ضيفه الكونغولي يوم السبت الماضي. ويكفي اتحاد العاصمة الفوز أو التعادل أو تجنب الخسارة بهدف نظيف أمام الهلال من أجل التأهل للنهائي للمرة الأولى في تاريخه. ويطمح اتحاد العاصمة في أن يكون رابع الأندية الجزائرية التي تصعد إلى النهائي بعد فرق مولودية الجزائر وشبيبة القبائل ووفساق سطيف، الذي توج باللقب العام الماضي على حساب فيتا كلوب بطل الكونغو الديمقراطية في النهائي.

من جانبه، يتطلع الهلال إلى تكرار الإنجاز الذي حققه بالتأهل إلى النهائي عامي 1987 و1992، رغم صعوبة مهمته حيث يتعين عليه الفوز بهدفين نظيفين على الأقل للصعود إلى النهائي. ويدرك التونسي نبيل الكوكي المدير الفني الهلال مدى صعوبة اللقاء، حيث أكد في تصريحات صحفية عقب وصوله إلى الجزائر أنه لا بديل أمام فريقه سوى الفوز، وهو ما يجعل لاعبيه أمام خيار واحد فقط هو القتال لبلوغ النهائي. وأبدى الكوكي تفاؤله حول قدرة الهلال على قلب الطاولة على ضيفه الجزائري بما يمتلكه الفريق من لاعبين أصحاب خبرة على الصعيد الأفريقي.

المدرّب الكوكي أبدى تفاؤله

حول قدرة الهلال على تحدي ضيفه الجزائري بما يمتلكه الفريق من لاعبين أصحاب خبرة

باختصار

قرر الاتحاد الدولي (فيفا) تأجيل الاجتماع المقرر بين الاتحادين الفلسطيني والسعودي للعبة نسوية مكان إقامة المباراة بين المنتخبين ضمن التصفيات المؤهلة إلى نهائيات مونديال 2018 وكأس آسيا 2019.

خلفت عودة لاعب خط الوسط يوسف لكتاوي، إلى أجواء التمارين داخل نادي الفتح الرباطي حالة من الارتياح لمدرّب الفريق وليد الركراكي، قبل أسبوع واحد من خوض المباراة الأهم هذا الموسم أمام الرجاء في قبل نهائي الكأس.

أكد علاء عبدالصالح، رئيس قطاع كرة القدم بالنادي الأهلي المصري، أن مصر بالمقاسة أقرب من الحصول على خدمات الثنائي محمد ناجي جدو وشريف عبدالفضيل، لاعبي الفريق الأحمر على سبيل الإغارة.

أكد لاعب الترجي والمنتخب التونسي حسين الراقد اعتزاله اللعب دولياً. وأعلن قائد الترجي عن قراره غداً استبعاده من قبل الاتحاد التونسي من قائمة المنتخب قبل مباراته الودية ضد منتخب الغابون في التاسع من الشهر الجاري بتونس.

يستضيف منتخب الأردن نظيره العراقي وديا اليوم في إطار استعدادات الطرفين للتصفيات المزدوجة المؤهلة إلى نهائيات مونديال 2018 في روسيا وكأس آسيا 2019 في الإمارات.

تصالحت إدارة نادي الوحدات الأردني مع نفسها، في اجتماع مجلس الإدارة الذي عقد الخميس وتخلله اتخاذ قرار رسمي بتعيين أكرم سلمان مديراً فنياً للفريق خلفاً للسوري عماد خانكان.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

فينوس وليامز تزيح فينشي وتصد إلى نهائي ووهان

تفوز بإحدى البطولات الأربع الكبرى. وقالت فينوس التي خاضت الدور النهائي آخر مرة في بنابر الماضي في بطولة أوكلايد لو كان بإمكانها، لأهدت سيرينا هذا الانتصار في أميركا المفتوحة، إنني سعيدة للغاية بالتأهل

وهان (الصين) - نجحت فينوس وليامز المصنفة الأولى عالمياً سابقاً في تعويض تخلفها بمجموعة لتنهزم الإيطالية روبرتا فينشي 5-7 و6-2 و7-6 وتاهل لنهائي بطولة ووهان للتنس أمس الجمعة.

وكافحت فينشي- التي حققت فوزاً مفاجئاً على سيرينا شقيقه فينوس الصغرى في قبل نهائي أميركا المفتوحة الشهر الماضي- لتعوض تأخرها 3-0 في المجموعة الأولى المتقلبة والتي شهدت كسر الإرسال خمس مرات. لكن اللاعبة الإيطالية تراجعت بعد ذلك لتفرض فينوس سيطرتها في المجموعة الثانية وتتقدم 5-1 قبل خوض مجموعة فاصلة.

وبعد كسر مبكر للإرسال تقدمت اللاعبة الأميركية 3-1 في المجموعة الثالثة لكنها تعثرت وهي ترسل للفوز بالمباراة والنتيجة 3-5 لتكسر اللاعبة الإيطالية إرسالها ثم تحافظ على ضربة الإرسال في الشوط التالي لتتعادل 5-5.

وجاء الدور على فينشي- الساعية إلى بلوغ المركز 11 في التصنيف العالمي وهو الأفضل في تاريخها الأسبوع القادم- لتتعثر عندما كانت ترسل للفوز باللقب.

وأخفقت اللاعبة الإيطالية المتخصصة في الزوجي في استغلال نقطة للفوز باللقاء وفقدت إرسالها لتفرض فينوس خوض شوط فاصل. وأكملت وليامز انتصارها في نحو ثلاث ساعات لتبلغ النهائي 77 في مسيرتها والأول في البطولة التي تقام في مسقط رأس لي نا أول صينية

بلغت فينوس النهائي 77

والأول في البطولة التي تقام في مسقط رأس لي نا أول صينية تفوز بإحدى البطولات الأربع

إلى النهائي والحصول على فرصة التتويج بلقب جديد. وأبدت فينشي انزعاجها لما قد اعتبرته إضاعة وقت من جانب فينوس، حيث صافحتها بـ"رود" عند الشبكة في نهاية المباراة. وحققت فينشي الفوز في عشر من آخر 11 مباراة سابقة لها، حيث جاءت الهزيمة الوحيدة أمام مواطنها وصديقتها فلافسا بينيتا في نهائي أميركا المفتوحة.

وتتنافس فينوس، الحائزة على 46 لقباً في مسيرتها حتى الآن، للمرة الخامسة فقط في البطولات الصيفية وقد شاركت في النسخة الأولى من بطولة ووهان العام الماضي لكنها خرجت من الدور الأول، ولم يسبق لها تجاوز دور الثمانية في أي بطولة سابقة لها في الصين.

ومن ناحية أخرى تاهلت الكرواتية دونا فيكيتش واليابانية ناو هيبيون إلى نهائي دورة طشقند الودية في كرة المضرب البالغة جوائزها 250 ألف دولار.

وفي نصف النهائي أمس الجمعة، فازت فيكيتش على الروسية يفغينيا رودينا 7-5 و6-1، وهيبينو على الصربية بويانا يوفانوفسكي بطلة 2013 ووصيفة بطلة العام الماضي 3-6 و6-4. وكانت يوفانوفسكي (23 عاماً) قد خسرت لقبها الموسم الماضي إثر خسارتها أمام الإيطالية كارين كساب.

وصعد الأسباني تومي روبريدو المصنف الثالث إلى الدور قبل النهائي في بطولة شينغين المفتوحة للتنس للرجال. أمس الجمعة، ففي دور الثمانية للبطولة المقامة في الصين فاز روبريدو على الإيطالي سيموني بوليلي بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بواقع 6-1 و6-2 و6-4.

وتاهل الأسترالي نيك كيرغيوس المصنف السابع إلى قبل نهائي بطولة ماليزيا المفتوحة للتنس للرجال. ففي دور الثمانية للبطولة فاز كيرغيوس على الكرواتي إيفو كارلوفيتش المصنف الثالث بمجموعتين متتاليتين بواقع 7-6 و6-7.

متفرقات

لازال النجم الجزائري رياض محرز يتصدر جميع لاعبي الدوري الإنكليزي برصيد 222 نقطة وجاء زميله في نادي ليستر سيتي المهاجم جيمي فاردي هداف الدوري برصيد 6 أهداف في المركز الثاني.

حيث تقدم من المركز السابع ليصل إلى المركز الثاني وحصل جيمي فاردي على 184 نقطة فيما جاء البلجيكي رومليو لوكاكو في المركز الثالث برصيد 180 نقطة وكان نجم أرسنال اليكسيس سانشيز قد ارتقى من المركز رقم 76 حتى وصل إلى المركز

العاشر بفضل الهاتريك الرائع والأداء الكبير أمام ليستر سيتي.

مددت إدارة نادي لخويا بطل الدوري القطري عقد اللاعب الكوري الجنوبي نام تاي هي لأربعة مواسم قادمة. لم تستغرق المفاوضات مع اللاعب زمناً طويلاً بسبب التفاهم بينه وبين الإدارة. وانضم نام تاي إلى لخويا في 2012 قادماً من فالنسيان الفرنسي. وقال اللاعب "بقائي مع الفريق في المواسم القادمة سيشكل إضافة كبيرة بالنسبة لي خاصة وأننا نطمح إلى السير بعيداً في كل البطولات". من جانبه، أشاد نائب رئيس النادي خليفة خميس بالتألق الكبير

ووالواضح لنام تاي منذ انضمامه إلى الفريق ما أدى إلى تجديد عقده.





«لقد كنت واضحا في السابق وعبرت في أكثر من مناسبة عن رغبتني في تجديد عقدي مع فالنسيا والبقاء معه، لكننا سنرى ما سيحصل مستقبلا».

سفيان فيغولي
نجم فريق فالنسيا الإسباني

«لدينا مجموعة مميزة من اللاعبين وعلى المدرب أن يعرف كيف يختار الأفضل منها لكل ظرف، بإمكانه أن يصلح ما حدث لكن عليه أن يجد التناغم المطلوب».

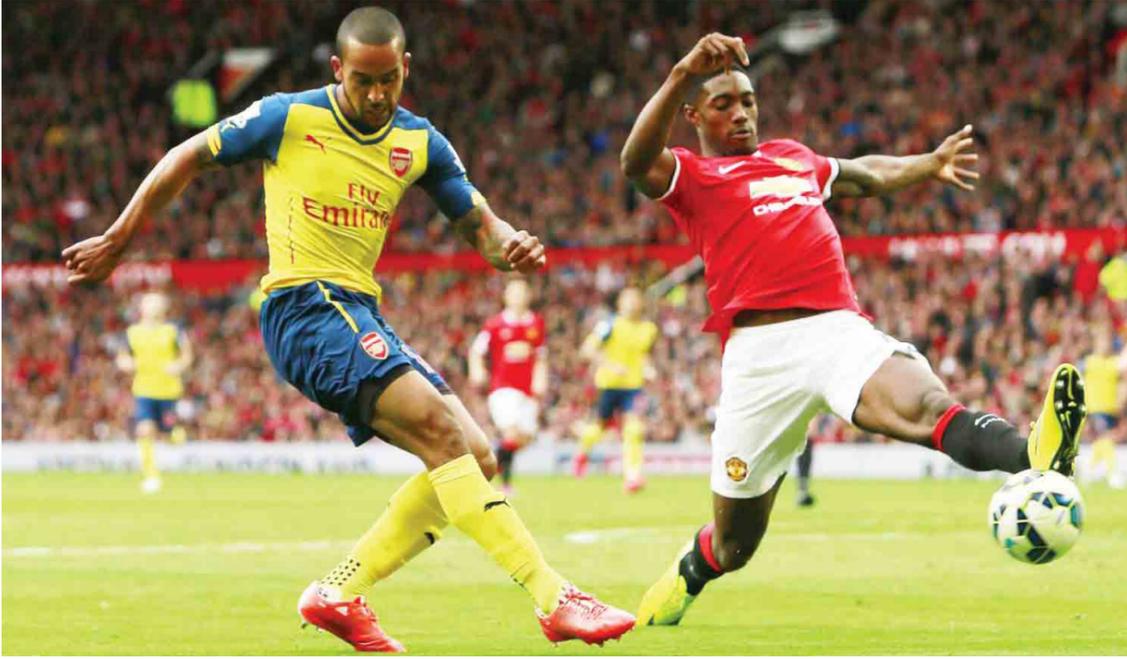
والتر ساباتيوني
المدير الرياضي لفريق روما الإيطالي

«أسعى إلى تغيير هذه الحالة السلبية، هذه الفترة ليست الأصعب في مسيرتي، لكنها الأسوأ على الإطلاق، لم أخسر كل هذه المباريات في وقت قصير، هذه حقيقة».

جوزيه مورينيو
المدير الفني لنادي تشيلسي الإنكليزي

أرسنال يريد تضميد جراحه عبر يونايته والسياتي يأمل في الانتفاضة

● إنتر يتوق إلى التعويض ويوفنتوس يبحث عن انطلاقة جديدة ● باريس سان جرمان يحلم بتعميق محن مرسيليا



قمة منتظرة بين أرسنال ومان يونايته

◀ **ديربي «ميرسيسايد» بين إيفرتون وليفربول يتجدد في اللقاء رقم 225 بينهما، حيث يسعى الأول لتعميق جراح جاره**

لميشال بفوزه على تروا بسداسية نظيفة، فإن العروض تراجعته في الأونة الأخيرة حتى أن الفريق سقط على أرضه في آخر مباراة ضد إنجيه الصاعد هذا الموسم إلى الدرجة الأولى 1-2.

في المقابل، يعتمد سان جرمان على الثلاثي الهجومي الناري المؤلف من السويدي زلاتان إبراهيموفيتش والأرجنتيني أنخل دي ماريا والأوروغوياني إينيسون كافاني لك حصون مرسيليا.

وفي المباريات الأخرى، يلتقي ليل مع مونبلييه، وليون مع رينس، وأجاسيو مع تولوز، ونيس مع نانت، وتروا مع غانغان، وموناكو مع رين، وكاين مع سانت إتيان، ولوريان مع بوردو.

فيرونا وإمبولي مع ساسوولو وأودينيزي مع جنوى وباليرمو مع روما ولاتسيو مع فروزينوني.

تعميق الجراح

يريد باريس سان جرمان الذي لم يهزم حتى الآن في مختلف المسابقات هذا الموسم تعميق جراح غريمه التقليدي مرسيليا مستغلا الحالة السيئة التي يعيشها الفريق المتوسطي، وذلك عندما يستضيفه على ملعب بارك دي برانس ضمن المرحلة التاسعة من بطولة فرنسا.

ولا يمكن المقارنة بين الفريقين في الوقت الحالي لأن سان جرمان يغدر خارج السرب في الدوري المحلي ولا وجود لمنافس حقيقي له هذا الموسم، في حين يعاني مرسيليا كثيرا ويحتل المركز الخامس عشر وحقق الفوز مرتين فقط في ثماني مباريات.

وكان الفريق شهدا تغييرا في الجهاز الفني مطلع الموسم الحالي عندما غادر مدربه السابق الأرجنتيني مارسيلو بيلسا بشكل مفاجئ قبل أن يعين رئيس النادي فانسان لابرون الأسباني ميشال بدلا منه. وإذا كان مرسيليا حقق انطلاقة صاروخية في أول مباراة رسمية

في الدوري الإيطالي بعد أن اكتسح مضيفه بيلينسنستش البرتغالي بأربعة أهداف في الجولة الثانية من مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ).

وإذا كان فيورنتينا يريد التمسك بالصدارة، فإن إنتر ميلان يأمل في استعادة توازنه بسرعة حين يحل ضيفا على سميدوريا أملا في انتزاع القمة من جديد. ويبحث يوفنتوس عن انطلاقة جديدة في الدوري الذي سيطر عليه في المواسم الأربعة الماضية، خصوصا في الموسم الماضي حيث توج بثنائية الدوري وال كأس للمرة الأولى منذ 20 عاما، كما وصل إلى نهائي دوري الأبطال للمرة الأولى منذ 2003 قبل أن يخسر أمام برشلونة الإسباني 1-3.

وبخسارته أمام جنوى، يكون ميلان قد تلقى هدفا على الأقل في مبارياته الست الأولى من الموسم للمرة الأولى منذ 1983-1984، وهذا الأمر لا يطمئن مدربه سينسيا ميهيولوفيتش خصوصا أن نابولي سجل 12 هدفا حتى الآن، خمسة منها لهيغواين.

وبات ميهيولوفيتش عرضة للانتقادات بعد أن فشل في انتشال الفريق الذي حقق نتائج متواضعة في الموسم الماضي. وفي المباريات الأخرى، يلعب كاربي مع تورينو وكيفو مع

تدور نهاية الأسبوع لقاءات حماسية وقوية في مختلف الملاعب الأوروبية، ولعل أبرزها مواجهة أرسنال الجريح وصاحب الصدارة مانشستر يونايتد في مسابقة الدوري الإنكليزي.

واعتبر حارس مرماه الدولي جو هارت بأنه يتعين على فريقه استعادة نغمة الانتصارات سريعا، وقال "يتعين علينا أن نستعيد الطريقة التي لعبنا فيها في المباريات الخمس الأولى (فازوا بها جميعها) حيث كان التوازن أفضل من الفترة الأخيرة". وأضاف "نأمل أن نقدم مباراة جيدة في مواجهة نيوكاسل". وبيبرز لقاء ديربي "ميرسيسايد" بين إيفرتون وليفربول على ملعب "غوديسون بارك" في اللقاء رقم 225 بينهما، حيث يسعى الأول لتعميق جراح جاره وغريمه اللدود الذي يواجهه مدربه براندن رودجرز ضغوطا متزايدة. ويتطلع مهاجم إيفرتون البلجيكي الدولي روميلو لوكاكو إلى الديربي بشغف، وقال "الديربي مباراة مختلفة بكل المقاييس، الأمر يتعلق بالكبرياء الشخصي بالنسبة إلينا". وأضاف "الفريق بأكمله متعطش لتحقيق الفوز".

وحقق إيفرتون انطلاقة جيدة حيث يحتل المركز الخامس برصيد 12 نقطة في حين يأتي لليفربول تاسعا بفارق نقطة واحدة. وفي المباريات الأخرى، يلتقي كريستال بالاس مع وست بروميتش البيون، وأستون فيلا مع ستوك سيتي، ونوريتش مع ليدستر سيتي، وسندرلاند مع وست هام، وسوانسي مع توتنهام.

الاحتفاظ بالصدارة

يسعى فيورنتينا إلى الاحتفاظ بصدارة الدوري الإيطالي عندما يستضيف أتالانتا غدا الأحد في المرحلة السابعة، في حين يأمل إنتر ميلان في التعويض بعد سقوطه المذوي في المباراة السابقة، ويبحث يوفنتوس بطول الموسم الأربعة الماضية عن انطلاقة معولا على تالقه في دوري أبطال أوروبا.

والحق فيورنتينا خسارة ثقيلة بإنتر ميلان في عقر داره في المرحلة السابق بأربعة أهداف مقابل هدف في مباراة تالتة بطول مهاجمه الكرواتي نيكو كالينيتش بتسجيله ثلاثية، فانتزع منه الصدارة بفارق الأهداف بعد أن رفع رصيده إلى 15 نقطة. وكان إنتر ميلان بقيادة مدربه روبرتو مانشيني قد حقق بداية قوية بخمسة انتصارات متتالية للمرة الأولى منذ موسم 1966-1967 حين حل وصيفا ليوفنتوس، قبل السقوط أمام فيورنتينا. وأكد فيورنتينا جهوزيته التامة لتحقيق فوز جديد

ريوس يعود إلى كتيبة المانشافت

◀ برلين - يستعد ماركو ريوس لاعب فريق بوروسيا دورتموند الألماني للعودة إلى قائمة المنتخب الألماني بطل العالم، بعد فترة غياب بسبب الإصابة، للمشاركة خلال الأسبوع المقبل في آخر مباراتين بالتصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (يورو 2016). كذلك وجه يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني الدعوة لبرند لينو حارس مرمى باير ليفركوزن ليشكل التغيير الوحيد في قائمة الـ 23 لاعبا بالمنتخب.

ويكفي المنتخب الألماني حصد نقطة واحدة فقط من مباراته أمام نظيره الإيرلندي في دبلن يوم الخميس المقبل ليحسم تأهله إلى النهائيات المقررة بفرنسا العام المقبل.

وكان لاعب خط الوسط الهجومي ريوس ضمن قائمة الفريق في مبارياته بالتصفيات أمام بولندا وأسكتلندا في سبتمبر الماضي، لكنه اضطر للانسحاب بسبب الإصابة. وأبقى لوف على مارك-أندري تير شتيغن حارس مرمى برشلونة الإسباني وفضل توجيه الدعوة للينو بدلا من رون-روبرت زيلر حارس مرمى هانوفر، ليكون بديلا للحارس الأساسي مانويل نوير حارس بايرن ميونخ.

ويعد مباراة إيرلندا بثلاثة أيام، يستضيف المنتخب الألماني نظيره الجورجي في لايبزغ في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة الرابعة بالتصفيات. ويتصدر المنتخب الألماني المجموعة برصيد 19 نقطة وبفارق نقطتين أمام نظيره البولندي الذي يواجه أسكتلندا في غلاسجو يوم الجمعة، بينما تتفوق ألمانيا بفارق أربع نقاط أمام إيرلندا. أما المنتخب الأسكتلندي الذي يحتل المركز الرابع برصيد 11 نقطة، فيتنافس على المشاركة في الدور الفاصل.

وقال لوف "نريد أن نلعب بجدية وتركيز حتى نهاية التصفيات. هدفنا هو الفوز بمبارياتنا ضد إيرلندا وجورجيا والتأهل لنهائيات كأس أوروبا بفرنسا". وأضاف مدرب المانشافت "لدي ثقة كبيرة في اللاعبين الذين أدوا مهمتهم في سبتمبر. هؤلاء اللاعبون مجربون بانتظام على تقديم أداء قوي في الدوري الألماني وعلى المستوى الأوروبي أيضا لذلك فإنهم يملكون إيقاعا جيدا".

ليفاندوفسكي يتطلع إلى مواصلة مهرجانه التهديفي



توماس مولر:
إذا استمر ليفاندوفسكي على هذا الطريق، سيكون أمرا جيدا للغاية

المزيد في مواجهة فريقه السابق دورتموند. وقال النجم البولندي "دائما ما أرغب في المزيد بغض النظر عن عدد الأهداف التي سجلتها أو

سأسجلها". وسجل ليفاندوفسكي وأوبامياخ هدفي المباراة التي انتهت بالتعادل 1-1 بين بايرن ودورتموند في قبل نهائي كأس ألمانيا وحسمت بضربات الجزاء الترجيحية لصالح دورتموند. كذلك سجل ليفاندوفسكي في كلتا المباراتين أمام دورتموند في الموسم الماضي من البوندسليغا.

ويقدم لاعبا الجناحين الجديان دوغلاس كوستا وكينغسلي كومان الدعم للليفاندوفسكي وتوماس مولر في الهجوم، ويأمل مولر أن يواصل ليفاندوفسكي التهديف بقيادة بايرن ميونخ إلى الإنجاز غير المسبوق بإحراز لقب البوندسليغا للموسم الرابع على التوالي. وقال مولر "إذا استمر على هذا الطريق، سيكون أمرا جيدا للغاية بالنسبة إلى الفريق. يجب أن ندعمه بالتمريرات". وتجدر الإشارة إلى أن جيرد مولر أسطورة البايرن هو اللاعب الوحيد الذي سبق له تسجيل عشرة أهداف خلال أول سبع مباريات بالبوندسليغا. ولكن أوبامياخ حقق رقما غير مسبوق حيث بات اللاعب الوحيد الذي سجل في جميع المباريات السبع الأولى بالبوندسليغا، وقد وصف الفترة الحالية بأنها الأفضل في مسيرته وأبدى استمتاعه بالمنافسة مع ليفاندوفسكي.

وفضل توماس توشيل المدير الفني لدورتموند إراحة المهاجم الجابوني أوبامياخ في مباراة الفريق أمام باوك سالونيك اليوناني بالدوري الأوروبي تاهبا لمواجهة البايرن. ويتصدر بايرن ميونخ جدول البوندسليغا برصيد 21 نقطة حيث حقق الفوز في جميع المباريات السبع الأولى بينما يتأخر دورتموند عنه بفارق أربع نقاط أهدرها بالتعادل في مباراتيه الماضيتين بعد أن حقق الفوز في أول خمس مباريات له بالمسابقة.

◀ برلين - شد البولندي روبرت ليفاندوفسكي الأنظار بشكل كبير إثر تسجيل عشرة أهداف لبايرن ميونخ خلال ثلاث مباريات، والآن يتطلع إلى مواصلة تالقه التهديفي في مواجهة فريقه السابق وأقرب منافسيه بقائمة الهدافين عندما يلتقي البايرن مع بوروسيا دورتموند غدا الأحد في ختام المرحلة الثامنة من الدوري الألماني لكرة القدم.

ولن تقتصر المباراة على الصراع بين بايرن ودورتموند في قمة جدول الدوري، وإنما تحمل صراعا فرديا بين ليفاندوفسكي واللاعب الذي حل مكانه في دورتموند لعام الماضي، بيير-إيمريك أوبامياخ الذي يحتل المركز الثاني في قائمة هدافي البوندسليغا برصيد تسعة أهداف وبفارق هدف واحد خلف ليفاندوفسكي.

وكان ليفاندوفسكي قد انضم إلى دورتموند عام 2010 بعقد لمدة أربعة أعوام وسجل للفريق 75 هدفا في البوندسليغا وتوج معه بلقب الدوري عامي 2011 و2012. كذلك سجل أربعة أهداف للفريق في شبك



ليفاندوفسكي يحاكي أرقاما قياسية عالمية

باختصار

◀ تم الكشف عن اللائحة الأولية للمرشحين لنيل جائزة الكرة الذهبية، ويتواجد فيها 59 لاعبا، وستكون اللجنة الفنية للفيفا هي المكلفة بالتصويت وذلك لتصبح اللائحة تتكون فقط من 23 لاعبا.

◀ استبعد فيسنتي ديل بوسكي مدرب أسبانيا المهاجم ديبغو كوستا وأعاد ضم لاعب الوسط تياغو الكانتارا في تشكيلة آخر مباراتين لحامل اللقب في المجموعة الثالثة لتصفيات بطولة أوروبا 2016 ضد لوكسمبورغ وأوكرانيا.

◀ يتربع نادي برشلونة، بطل دوري أبطال أوروبا، نيا سارا في الأسابيع المقبلة، إذ أن البرازيلي نيمار دا سيلفا سيحصل على جواز سفر إسباني وهو الأمر الذي سيكون في صالح النادي الكتالوني.

◀ أكد نادي روما رسميا شراء الثلاثي محمد صلاح ودييغو فالكة بشكل نهائي من آندينهم تشيلسي ومانشستر سيتي وجنوى مستغلا وجود بند في عقد الإعارة يتيح للنادي ضمهم بشكل نهائي في أي وقت من الموسم.

◀ رفضت محكمة التحكيم الرياضي (كاس) الاستئناف الذي تقدم به الاتحاد البرازيلي لكرة القدم لتخفيف عقوبة نجم المنتخب نيمار الذي أوقف 4 مباريات رسمية بعد تهجمه على الحكم خلال كأس الأمم الأمريكية الجنوبية.

◀ أوقف الاتحاد الكيني لآلعب القوى العدائين أغاتا غيروتو وجوزيفين غيكوريير بعد أن أبلغه الاتحاد الدولي للعبة بأنهما تناولتا مادة محظورة. وثبت تناول العدائتين مادة ناندرستيرين المحظورة.

صباح العرب



علي السوداني

المفاعل النووي السعودي

السد الروسي الشحاذ يضرب بقوة، الخنزير الأميركي الزفر يتراجع نحو حبال الحلبة، نساء ورجال الدين والتخدير والدجل والحرام والنطيحة، يؤدون ردة النصر على نغم "طلق إصبعين".

الحرامية والخائنون وأبناء المصادفة يربحون. النقاتل الإعلامي يستعر ويستمر في ماساة الضحايا بطريقة مخجلة، حيث إيران ومفرخة المحمية الخضراء ببغداد المريضة، يطالبون العالم بوضع مكة وما حولها تحت الوصاية الدولية بسبب واقعة وقعت بباب المصافاة أو القضاء والقدر أو سوء الفهم والتفاهم، والضحايا والجرحى والمفقودون حتى الآن، تجاوز عددهم حاجز الثلاثة آلاف، وتوزعت دماؤهم على سلة دول، سكتت واستقبلت المصيبة بما وصفت إلا إيران، مشعلة الحرائق والفتن التي لو ضرب مكة وزاثيرها ومطوفيهها زلزال، لقاتل إن السعودية تمتلك برنامجا نوويا استخباريا شريرا وفي ليلة تجربة تفجير عظمى اهترت الأرض وما عليها وقتلت كل هذا الحجيج.

ربما سيقول قائل أو قائلة من القارئ الذي يقرأون سطرا ويهملون عشرة إن في مكتوب علوي اليوم دفاعا عن السعودية، فنقول له ولها إننا نزن المشهد بميزان الحق والعقل والضمير الذي لم يتلخ بدولارات وريالات وتوماتات المزاد، سواء وقع الأمر نفسه بمكة أو بأي مشعر ديني بارض إسلامية أخرى أو بديانة ليست مسلمة، كاننا بمواجهة غير عادلة أو ما يحدث صار يشبه ما يسميه المسرحيون الأواسط والمتأخرون وربما الدجالون، بمسرح اللامعقول أو الذين يشفقون على الناس النظارة فيسمون المسألة بانها خروج عن النص.

الكومبارس مثل قطع اغنام مستسلم ومتمن للسئاس. إن تحدثنا عن ربية وشك وكان كلامنا مسند بقوة البرهان والحجة والتوثيق، قيل لنا إنكم من عشاق نظرية المؤامرة، وساعة نصرخ بأعلى حروف الضمير المتفق على تعريفه، إن الأوغاد يتامرون علينا، قالوا إنك لفي خيال مبين. عندما يتحول الكائن البشري إلى معدة في نهايتها قناة تصريف العفن يحدث كل هذا الخراب، ويسأل واحدا لحم شقيقه بسبب قصة مية مدفونة في قبر مندرس عمره ألف وأربعمئة سنة، للغزاة الأوغاد أثناء الزنى الراحة والرخاء والأمن والتقدم والإسترخاء، ولنا الحرائق والفتن والكتاتوريات المغطاة بعباءة ثقيلة وعبامة ضخمة مثل ملوية سامراء.

الحل بسيط جدا وسهل جدا وهو العودة الفورية إلى العقل وتهشيم الأصنام الدينية والسياسية ونزع قناع القداسة الذي صنعناه لهم بأيدينا المرتبكة.



سيلفي مع الملكة ليتيزيا خلال مشاركتها في حفل الصليب الأحمر لجمع التبرعات لصالح اللاجئين السوريين في مدريد

ملكة جمال جنوب السودان: القبيلة من أكبر مهددات الاستقرار

تتمنى أن تحمل هذا اللقب، أتمنى أن أحقق ولو القليل من النجاح خلال مشاركتي في المسابقة النهائية بالصين".

وبخصوص رأيها في حكم القبائل لتقرير مصير السودانين قالت كير إن ذلك يعد من أكبر مهددات الاستقرار، مؤكدة أن السودانيين الجنوبيين يجب أن يدركوا أنهم مواطنون في هذا البلد، لأن الفرد إذا ما سافر إلى الخارج يعرف عن نفسه بأنه مواطن يحمل جنسية جنوب السودان، لا جنسية قبيلة هذا أو ذاك.

وشددت كير على أنه دون سلام لن تكون هناك حياة تطاق في جنوب السودان، ودعت الفتيات إلى ضرورة التحلي بالشجاعة، والإشتراك في مسابقات الجمال، موضحة أن مثل هذه المسابقات مهمة لتقوية شخصية المرأة.

يذكر أنه ومنذ عام 2009، شارك جنوب السودان، أربع مرات في مسابقة "ملكة جمال العالم"، لم يحصل خلالها إلا على المركز السابع، الذي أحرزته أتونق دي ماج، في المسابقة التي أقيمت في الصين عامي 2011 و2012، وتشاركت فيها 16 فتاة من مختلف دول العالم، بالإضافة إلى حصولها على لقب ملكة جمال أفريقيا.

وإلى جانب ذلك، حازت أتونق على لقب ملكة جمال العالم لعرض الأزياء وتقول إنها أول فتاة سمراء تفوز بهذا اللقب منذ 1951.

بعيدا عن حلبة الاقتتال الذي اكتوى الشعب بناره، منذ أشهر طويلة، وهروبا من الصراع القبلي، في دولة جنوب السودان، اجتمعت 12 فتاة، وأخر الشهر الماضي، للتنافس على لقب "ملكة جمال" هذا البلد الوليد.

جوبا - بعد خضوع 12 متسابقة لعدة اختبارات في مجالات ثقافية، واجتماعية، وسياسية، وغيرها، أحرزت آجا كير، البالغة من العمر 22 عاما، لقب ملكة جمال جنوب السودان، على أن تمثل بلادها في المسابقة النهائية لاختيار "ملكة جمال العالم"، المقررة في الصين، أواخر العام الجاري.

وكير الحاصلة على بكالوريوس المحاسبة، من جامعة ميونخست بكينا، تعمل منذ عامين تقريبا موظفة في مكتب العلاقات العامة بوزارة البيئة القومية. وقالت كير المنتمة إلى قبيلة "الدينكا" التي ينتمي إليها رئيس البلاد، سلفاكير ميارديت، إن القبيلة السلبية، وعدم وجود فرص عمل للشباب والخريجين، هما من أكبر المشاكل في بلدها الذي نال استقلاله عن السودان قبل خمس سنوات، معتبرة أن الحياة

ومنذ منتصف ديسمبر 2013، تشهد دولة جنوب السودان، التي انفصلت عن السودان عبر استفتاء عام 2011، مواجهات دموية بين القوات الحكومية ومسلحين مناوئين لها قبل أن يتم توقيع اتفاق سلام أواخر أغسطس الماضي يقضي بوقف إطلاق النار.

وقالت كير إن "لقب ملكة جمال البلاد حلم وتحقق، وأي فتاة في جنوب السودان

ابتكار مادة تمنع اندلاع

الحرائق بعد الحوادث

واشنطن - حتى يتسنى للعلماء الحد من وقوع الانفجارات الخطيرة في أعقاب حوادث الطائرات والشاحنات ابتكروا مادة يمكن إضافتها إلى الوقود لمنع تكون سحب ضبابية دقيقة قد تصبح كرة لهب قاتلة عقب هذه الحوادث.

وقال الباحثون الخميس إنهم قاموا بصنع "بوليمر" يمكنه أن يمنع تكون السحب الضبابية في الوقود بعد الحوادث من خلال جعل قطرات الوقود تسقط مثل المطر بدلا من أن تظل عالقة في الهواء.

وأضافوا قائلين "إنه لكونها مادة تضاف إلى الوقود فإنها لا تقلل من طاقة المحرك أو كفاءته، لكنها تمنع تكون مادة السناج".

والبوليمر مركب كيميائي مكون من سلسلة كبيرة من الجزيئات، وهو ذو وزن جزيئي مرتفع مكون من وحدات جزيئية متكررة قد تكون عضوية أو غير عضوية أو عضوية معدنية وقد تكون طبيعية كالطماط أو صناعية كاللدائن والراتنجات.

وتركز الدراسة على الديزل والوقود المستخدم في الطائرات وليس البنزين المستخدم في السيارات والذي يمثل مادة قابلة للانفجار.

وقالت جوليا كورنفلد أستاذة الهندسة الكيميائية بمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا التي أوردت الدراسة التي نشرتها دورية "ساينس" إنها تعترم تجربة هذه المادة عند إضافتها إلى البنزين.

وقالت كورنفلد "إن الشاحنات الكبيرة التي تعمل بوقود الديزل تستخدم خزانات تتسع لنحو 380 لترا أي ما يمثل الطاقة الناجمة عن انفجار أكثر من ثلاثة أطنان من مادة تي إن تي شديدة الانفجار. كما أن خزانات الطائرات تتسع لنحو 190 ألف لتر من الوقود بطاقة تتجاوز انفجار 1600 طن من مادة تي إن تي".

وعند وقوع حوادث التحطم أو التصادم يتحول الوقود إلى سحبات ضبابية دقيقة تتحول إلى كرة ضخمة من اللهب".

واستشهدت كورنفلد بحادث طائرة أسبانية وقع عام 2008 في مدريد حادت خلاله الطائرة عن مدرج الهبوط ونجا 18 شخصا فقط من بين 172 ركابا عقب انفجار خزان الوقود.

وأضافت أنه بالنسبة إلى الطرق فإن التحكم في هذه السحب الضبابية قد يقلل من الوفيات الناجمة عن حوادث التصادم بين الشاحنات والحافلات التي تنجم عنها كرات لهب مثل تلك التي حدثت قرب أوراندي في كاليفورنيا عام 2014 ما أودى بحياة عشرة أشخاص.

وقالت إنه ليس من الضروري منع السحب الضبابية تماما ولكن يكفي تحويل توزيع حجم القطرات من بضعة ميكرونات (الذي يعادل حجم خلية الدم) إلى 50 ميكرونا أي ما يعادل نصف قطر شعرة الإنسان. وقالت كورنفلد إن هذه المادة ستصبح متاحة في الأسواق في وقود الديزل في غضون عامين، وإنها ستضيف نحو ستة سنتات إلى سعر الجالون من الوقود.

ست ساعات عمل فقط لإسعاد السويديين وزيادة إنتاجهم

"فيليموندوس"، ومقرها العاصمة ستوكهولم، نظام الست ساعات العمل الماضي، وقال لينوس فيلدت، الرئيس التنفيذي للشركة، إن "العمل لثمان ساعات ليس أمرا فعلا".

وأضاف فيلدت، أن "الموظفين ممنوعون من استخدام الإعلام الاجتماعي أثناء العمل، والاجتماعات تكون قليلة بأقصى درجة ممكنة، ويتم القضاء على أي مصادر إلهاء أخرى أثناء اليوم، والهدف من ذلك أن طاقم العمل سيكون أكثر تحمسا للعمل بشكل مكثف أثناء التواجد في المكتب".

أقيمت دراسة أجريت على 600 ألف شخص أن العمل أكثر من 50 ساعة أسبوعيا ما يعادل أكثر من ثماني ساعات في اليوم، لا يزيد الإنتاج ويزيد من احتمال الإصابة بالصداع الدماغية.

وكانت صحف محلية أن "أزياب العمل في جميع أنحاء البلاد طبقوا هذا التغيير بالفعل، والهدف من ذلك تأدية المزيد من العمل في فترة زمنية أقل، وضمان امتلاك الموظفين الطاقة للتمتع بحياتهم الخاصة".

وباتى قرار الحكومة السويدية بعدما

ستوكهولم - بدأت السويد في اعتماد نظام تقليص ساعات العمل لتصبح ست ساعات فقط بدل نظام الثماني ساعات التقليدي، وذلك سعيا نحو زيادة الإنتاجية وإضفاء المزيد من السعادة على مواطنيها.

ونكرت صحف محلية أن "أزياب العمل في جميع أنحاء البلاد طبقوا هذا التغيير بالفعل، والهدف من ذلك تأدية المزيد من العمل في فترة زمنية أقل، وضمان امتلاك الموظفين الطاقة للتمتع بحياتهم الخاصة".

وباتى قرار الحكومة السويدية بعدما



نجم ريهانا يسطع في العاصمة الفرنسية ليضيء عرض أزياء مجموعة كريستيان ديور لربيع وصيف 2016 خلال أسبوع الموضة بباريس